الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 1435097053

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع التربية

بعنوان:

المرافقة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي

دراسة ميدانية بثانويتي "المدخل الغربي" و"محمد تركي" بأولاد عدي لقابلة

إعداد الطالبة:

سعاد تاهمي

تاريخ المناقشة: 2019/06/25

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

تومي الطيب	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسيا
منير قندوز	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
هجيرة بوساق	الرتبة: أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

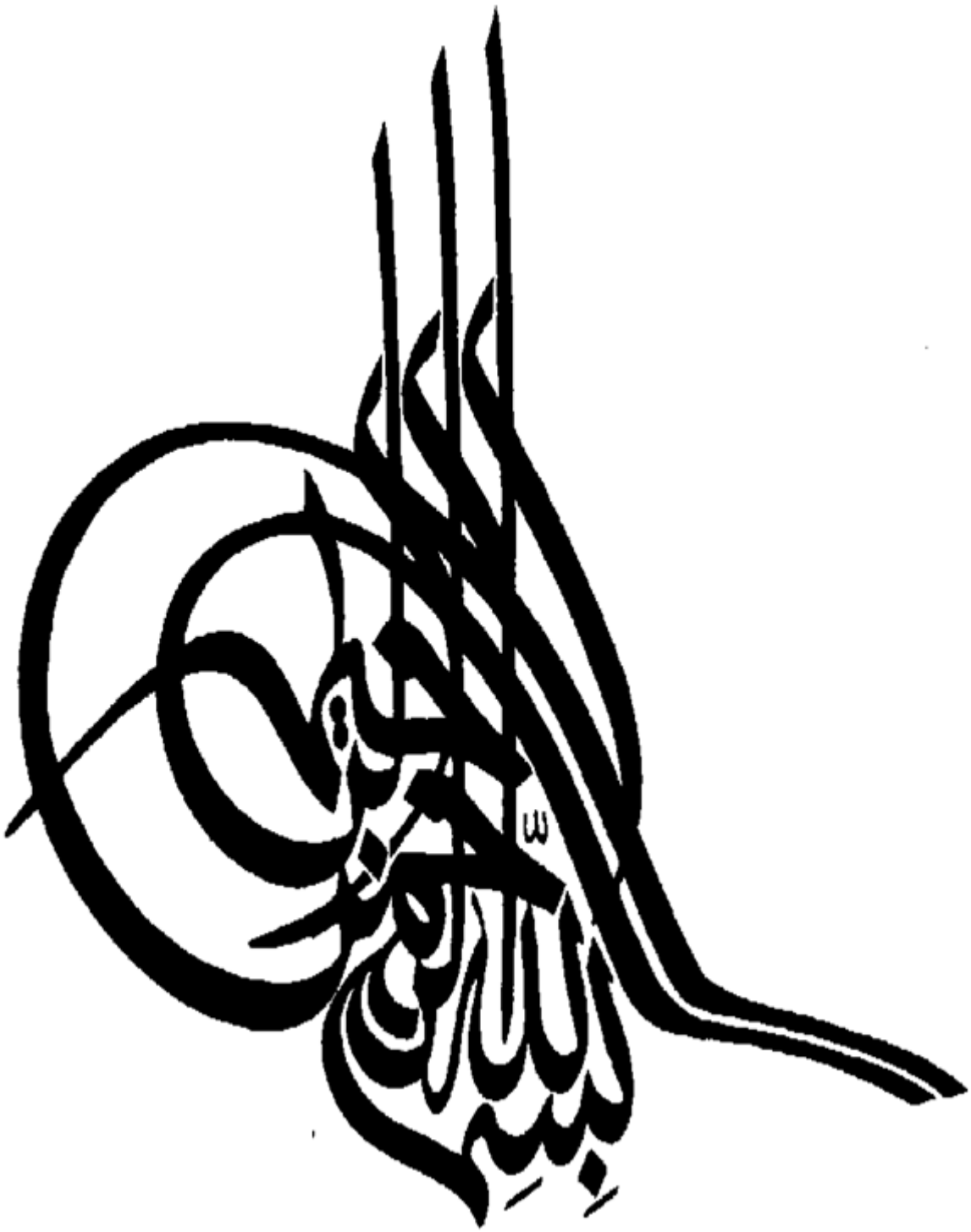
بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

يقول المولى عز وجل في محكم تنزيله ""ولئن شكرتم لأزيدنكم ""الحمد الله سبحانه وتعالى جل جلاله الذي وفقني في إتمام هذه الرسالة حمداً كثيرا مباركا فيه ، وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل "منير قندوز" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه وانتقاداته الموضوعية طوال فترة البحث .

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة على النصائح والتوجيهات التي قدموها لنا في سنوات الدراسة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية إدارة وطلبة ،كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور ""بن ناصر عزوز"" على المساعدة القيمة التي قدمها لنا .

كما أتوجه بالشكر العميق مسبقا إلى السادة الأساتذة أعضاء اللجنة لتشريفهم لنا بقبول مناقشة وتقويم هذا البحث

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في تشجيعنا ومساعدتنا ولو بالكلمة الطيبة .

سعاد تاهمي

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

ملخص

مقدمة أ

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد 4

الإشِكالية 5

فروض الدراسة 8

مبررات اختيار الموضوع 8

أهمية الموضوع 9

أهداف الموضوع 9

تحديد المفاهيم 10

الدراسات السابقة 17

المقاربة النظرية 23

الخلاصة 25

الفصل الثاني: المرافقة الأسرية

تمهيد 27

الوظائف التربوية للأسرة واهم العوامل المؤثرة فيه 28

أهمية المرافقة الأسرية 30

دور المستوى التعليمي والثقافي للآباء 34

آليات مرافقة الآباء للأبناء داخل وخارج المنزل 37

أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة وأليات تفعيل العلاقة بينهما 43

صعوبات مرافقة الآباء للأبناء 45

خلاصة 47

الفصل الثالث: التفوق الدراسي

تمهيد 49

تعريف التفوق الدراسي وبعض المصطلحات المستخدمة للتعبير عنه 50

خصائص المتفوقين وأهمية تحديد هذه الخصائص 54

العوامل المحددة للتفوق الدراسي 59

طرق الكشف والتعرف على المتفوقين 63

النظريات المفسرة للتفوق الدراسي 69

المشكلات والمعوقات التي تواجه المتفوقين دراسيا 72

خلاصة 76

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 78

مجالات البحث 79

مجتمع البحث وخصائصه 80

المنهج 85

مصادر جمع البيانات 85

أدوات البحث 85

الأساليب الإحصائية 89

خلاصة 90

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 92

عرض نتائج في ضوء الفرضيات 93

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة 106

الاستنتاجات 110
توصيات الدراسة 110
خاتمة 113
قائمة المراجع 116
قائمة الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	81
02	توزيع المبحوثين حسب المعدل الفصلي	81
03	توزيع المبحوثين حسب الشعبة	82
04	يوضح توزيع المبحوثين حسب دخل الأسرة	82
05	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين	83
06	توزيع المبحوثين حسب عدد الإخوة	84
07	يوضح الارتباط بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة	93
08	يوضح الارتباط بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والتفوق الدراسي للأبناء لدى مجتمع البحث	93
09	يوضح مدى متابعة الآباء للأبناء أثناء مراجعة دروسهم في المنزل	94
10	يوضح مدى مساعدة الآباء الأبناء وتشجيعهم على المطالعة	95
11	يوضح مدى اهتمام الآباء بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائهم	95
12	يوضح مدى تشجيع الآباء للأبناء باستمرار على الزيادة من مردودي الدراسي	96
13	يوضح الارتباط بين التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية والتفوق الدراسي للأبناء لدى أفراد مجتمع البحث	97
14	يبين مدى تواصل الآباء أو احدهما مع المؤسسة التربوية	97
15	يوضح مدى تواصل الوالدين أو احدهما مع المؤسسة التربوية في حالة وقوع مشكلة:	98
16	يوضح مدى اعتقاد الأبناء بأن تواصل آبائهم مع المؤسسة التربوية يزيد من دافعيتهم للدراسة	99
17	يوضح الارتباط بين المساندة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء لدى أفراد عينة الدراسة	100
18	يوضح مدى اهتمام الآباء باكتشاف مواهب أبنائهم الخاصة وتشجيعها	100
19	يوضح مدى إتباع الآباء لأسلوب التقبل والاهتمام في مرافقة أبنائهم دراسيا	101
20	يوضح ما إن كان يقدم الآباء للأبناء تحفيزات تشجيعية:	101
21	يوضح مدى اصطحاب الآباء للأبناء لرحلات للترويح عن النفس من ضغط الدروس	102

22	يوضح تزويد الآباء للأبناء بخط أنترنت .	103
23	يوضح مدى حرص الآباء على توفير الدروس الخصوصية	104
24	يوضح مدى حرص الآباء على ضمان مصرف أبنائهم الخاص	105
25	يوضح حرص الآباء على توفير غرفة خاصة أو مكان هادئ للمراجعة .	105

مقدمة

مقدمة:

لقد أصبح أمر الاهتمام بالعنصر البشري والاستثمار فيه هدفا أساسيا لكل الشعوب التي تطمح نحو التقدم الحضاري والعلمي والتكنولوجي ولن يتأتى ذلك إلا بالاهتمام بالتربية والتعليم والبحث عن الأساليب الأنجع لتجويد هذا العنصر ورعايته والاستفادة من طاقاته وخبراته فلقد أصبح يقاس ازدهار أي أمة بمقدار ما توليه من عناية واهتمام بتربية أبنائها وتعليمهم فالبلدان المتقدمة ترى في التربية الوسيلة الأساسية لتأكيد قوتها ونهضتها بل وحتى هيمنتها وقوتها على البلدان الأخرى خاصة مع التطور السريع الذي يشهده العالم ، فالتربية لم تعد استثمار اقتصادي أو اجتماعي آو ثقافي فحسب بل استثمار حضاري لابد منه.

والنظام التربوي بمختلف مؤسساته مسئول عن تحقيق هذا الهدف المنشود من خلال تكامل أدوار ووظائف هذه المؤسسات وعلى رأسها الأسرة والمدرسة كونهما المسئولان عن نوعية هذا العنصر وجودته إلا أن الأسرة يقع على عاتقها العبء الأكبر لأنها المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تربية هذا الفرد وتنشئته وتكوين شخصيته بجميع أبعادها وهي المدرسة الأولى الذي يتلقى فيها الفرد مبادئ التنشئة والتربية والتعليم لينتقل فيما بعد إلى المدرسة ليكتسب المزيد وفق منهج منظم ومخطط له .

فلقد بات النجاح في المدرسة وتحقيق التفوق فيها أهم ما يشغل الأسرة بصفة خاصة والعاملين في المجال التربوي بصفة عامة لذلك كان من الضروري أن تتضافر جهودهما لان المدرسة لوحدها لا يمكن أن تقوم بهذا العبء الكبير خاصة في ظل الإصلاحات التي تشهدها المنظومة التربوية في السنوات الأخيرة الماضية .

لهذا أصبحت المرافقة الأسرية للأبناء دراسيا أمر أكثر من ضروري من أي وقت مضى ،حيث يعتبر مصطلح المرافقة الأسرية من المصطلحات الشاملة والتي يمكن أن ننظر إليها من عدة زوايا فهي عبارة عن ممارسة تربوية لكل ما يمكن أن تقوم به الأسرة اتجاه أبنائها داخل وخارج المنزل من متابعة ومساندة وتواصل دوري مع المدرسة للسؤال عنهم وعن نتائجهم والمشاركة في بعض الفعاليات التي تقيمها المدرسة ،كما أن المرافقة الأسرية عملية مستمرة ومتكاملة لا يمكن تحديدها بزمان أو مكان معين،

وبالنظر إلى هذه الأهمية التي يتمتع بها دور الوالدين في تفوق الأبناء دراسيا حاولت هذه الدراسة الكشف عن هذه العلاقة من خلال مسح شامل لجميع المتفوقين دراسيا لتلاميذ المرحلة الثانوية، ذلك من خلال التركيز عن أهم الأدوار التي ينهض بها الوالدين .بتقصي معطيات الواقع الميداني ومدى علاقة هذه الأدوار بتفوق الأبناء دراسيا هذا وقد وزعت الدراسة على قسمين احدهما نظري والأخر ميداني.

أما القسم النظري :فقد خصص للإطار النظري للدراسة ويضم ثلاثة فصول :

الفصل الأول: وتم التطرق فيه للإطار التمهيدي للدراسة من خلال التعرض إلى إشكالية الدراسة ،مبررات اختيار موضوع الدراسة ، أهداف موضوع الدراسة أهمية موضوع الدراسة تحديد مفاهيم الدراسة ، الدراسات السابقة والمقاربة النظرية .

الفصل الثاني :تضمن ماهية المرافقة واشتمل على العناصر التالية :الوظائف التربوية للأسرة واهم العوامل المؤثرة فيها ،أهمية المرافقة الأسرية ،دور المستوى التعليمي والثقافي للوالدين ، آليات مرافقة الآباء للأبناء داخل وخارج المنزل، أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة وآليات تفعيل العلاقة بينهم ،وأخيرا الصعوبات التي تواجه الآباء في مرافقة الأبناء .

الفصل الثالث :فقد جاء بعنوان التفوق الدراسي واشتمل على العناصر التالية: تعريف التفوق وبعض المصطلحات المستخدمة في التعبير عنه، العوامل المحددة للتفوق الدراسي، صفات وخصائص المتفوقين وأهمية تحديد هذه الخصائص، وطرق الكشف والتعرف عليهم، والنظريات المفسرة للتفوق الدراسي ،المشاكل والمعوقات التي تواجه المتفوقين دراسيا.

أما القسم الميداني فهو معالجة ميدانية إحصائية للدراسة وقد تضمن فصلين:

الفصل الخامس : وقد خصص لبيان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال تحديد :مجالات البحث ،مجتمع البحث، المنهج ، مصادر جمع البيانات والطريقة الإحصائية.

الفصل السادس: فقد تم فيه تفريغ البيانات المجمعة من الميدان وتبويبها وتحليلها واستخلاص النتائج ومناقشتها في ظل الفرضيات وفي ضوء الدراسات السابقة ،التوصيات والاقتراحات ،

.

.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد

1- الإشِكالية

2- فروض الدراسة

3- مبررات اختيار الموضوع

4- أهمية الموضوع

5- أهداف موضوع الدراسة

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

تمهيد:

إن البحث السوسيولوجي عامة والسوسيوتربوي خاصة لا تتحدد معالمه إلا بعد تحديد الإطار العام للدراسة، والذي يكتسي أهمية بالغة بالنسبة للدراسات السوسيوتربوية ويعد تحديد الإشكالية من أهم الخطوات الضرورية لإعداد أي دراسة، إذ من خلالها يتم تحديد الجوانب والأبعاد المراد دراستها وكذا التساؤلات والفرضيات لهذه الأخيرة، الفرضيات التي تعتبر إجابات مؤقتة لتساؤلات البحث، ونحاول اختبار صحتها ميدانيا، إلى جانب ذكر أسباب اختيار موضوع الدراسة وأهدافها وأهميتها وكذا تحديد مفاهيم الدراسة، ثم نتطرق إلى الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة، وأخيرا عرض التوجه النظري لموضوع الدراسة.

1- الإشِكالية

يعتبر موضوع التعليم من المواضيع التي أخذت حيزا كبيرا من اهتمام المفكرين والفلاسفة قديما والأنظمة التربوية والاجتماعية حديثا، بهدف استثمار أقصى للطاقات البشرية وإحداث التنمية الاجتماعية في جميع المجالات، وقد اعتبر الأكثر تعليما من له القدرة على الإسهام بإيجابية في مشاريع التنمية خاصة مع التنافس والتسابق الذي تشهده دول العالم لتحقيق التفوق الحضاري والتكنولوجي والمعرفي والاقتصادي والاجتماعي... الخ.

ولما كان التعليم هو القوة المحركة للمجتمع وهو أساس نهضته وتقدمه اجتماعيا واقتصاديا، لأن صلاح التعليم هو صلاح المجتمع، كان العنصر البشري هو وقوده وثروته التي لا تنضب، ولن يتم ذلك إلا بتطوير التعليم وزيادة الوعي بأهميته وفوائده وتكامل الأدوار والوظائف بين مختلف المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للفرد، ولعل أبرز هذه المؤسسات مؤسسة الأسرة، إذ تعتبر الحاضنة الأولى واللبنة الأساسية في المجتمع، وهي منبع العلاقات الإنسانية، والبيئة الاجتماعية والثقافية الأولى التي يتلقى فيها الطفل مبادئ التنشئة والتعليم، وهي الوعاء الذي يؤثر في الطفل ويكسبه الشخصية السليمة والمتزنة، كل هذا انطلاقا من مسؤولياتها الجسام المتمثلة في التربية الروحية والجسمية والصحية والأخلاقية والنفسية والوجدانية، وهي المسؤولة عن توفير الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي لأبنائها، وتوفير الوسائل المعرفية المختلفة التي تسهم في إنماء ذكائهم، فالجو الأسري الذي يسوده التفاهم والحب والاهتمام يساعد الأبناء على النجاح في جميع مواقف الحياة، وفيه يتعلم الطفل سلوكيات متعددة تطبع شخصيته وتؤثر فيها، ثم ينتقل إلى المدرسة ليكتسب المزيد من التربية والتعليم بشكل هادف ومنظم ومخطط له.

ولعل ما يهم الأولياء بصفة عامة هو الوصول إلى تحسين المردود العلمي وجودة التحصيل الدراسي الذي يعكس التفوق الدراسي لأبنائهم ما يمكنهم من التقدم في مختلف المجالات[1] التي يقرها المجتمع، خاصة وأن المتفوق دراسيا يتميز عن غيره باستعداد كبير لإبراز قدراته وتنميتها، هذا التميز الذاتي الذي لا يمكننا فصله عن عوامل شخصية و بيئية وأسرية ومدرسية،إلا أن الأسرة يبقى لها الفضل الأكبر في تحقيقه من خلال ما تقدمه من تضحيات وتشجيع و مساندة معنوية ومادية لتحفيزه أكثر على التفوق الدراسي'

[1]- ونجن سميرة: إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، أطروحة دكتوراه دولة في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2017، ص9.

فالدور الكبير الذي تقوم به الأسرة هو ما يؤهلها بان تكون مصدرا يستمد منه الأبناء ثقافتهم وشخصياتهم وحتى تطلعاتهم وطموحاتهم وحتى يتمكنوا من النجاح والتفوق كان لابد منها ان تكون مرافقة لهم طيلة مسارهم الدراسي ، ومن أجل هذا يولي علماء التربية والاجتماع والمختصين في مجال الإرشاد والتوجيه التربوي أهمية للمرافقة الأسرية للأبناء في المدرسة، وما تعكسه هذه العلاقة في تحسين مستوى كفاءة المخرجات التربوية، لأن هدف كل من الأسرة والمدرسة هو تربية النشء تربية صالحة وإنتاج كفاءات ذات جودة عالية، فالأسرة والمدرسة يعتبران من أهم المؤسسات التي تؤثر في المتعلم حيث تتداخل وظائفهما، ففي بعض الأحيان لا يمكن الفصل بينهما.

فلقد بات من أهم محددات وعوامل التربية الأسرية السليمة المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والذي يساهم بشكل كبير في مساعدة الأبناء علميا وتربويا وثقافيا باعتبارهم على اطلاع ودراية بأساليب التعامل مع الأبناء المتمدرسين، وكذا من خلال توفيرهم لبيئة علمية وثقافية وسيكولوجية ثرية تسهم بشكل او بآخر في صقل مواهبهم وتنميتها، وكذا غرس حب الطموح والرغبة في التفوق وتنمية الثقة بالنفس وهو ما يساعد في نضجهم العقلي ويوسع مخيلتهم وينشط ذاكرتهم، وهو ما يساعد أيضا في دور المدرسة ويكمله لتنمية وتطوير هذا الإبداع والتفوق، مما يخلق جوا مساعدا للأبناء لتفجير مواهبهم وطاقاتهم.

وقد تعرضت العديد من الدراسات الأكاديمية لموضوع دور الأسرة وأهميتها في تحسين المردود التربوي والتحصيل الجيد للأبناء ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها بالتحليل المستفيض من جوانب متعددة منذ بداية ثمانينات القرن الماضي، وقد أكدت هذه الدراسات على أهمية هذا التعاون وانخراط الأولياء في عملية تمدرس الأبناء، ومتابعة مسارهم التربوي وعقد روابط للتعاون والتشارك مع المدرسة من أجل زيادة فرص النجاح لديهم ومجابهة ما قد يطرأ من صعوبات بيداغوجية ومشكلات تربوية، مثل التأخر المدرسي والتسرب المدرسي وانحراف الأحداث.

وعلى هذا الأساس أصبح الفعل التربوي شأنا يتجاوز أسوار المدرسة وصفوفها، ودورا لا يقتصر عليها وحدها فقط، خاصة مع التطور السريع الذي يشهده المجتمع، واتساع مجالات المعرفة وتشعب اختصاصاتها، اشتدت الضرورة إلى انخراط الأسرة في العملية التربوية للأبناء بتوليها مهاما متجددة ومعقدة[1]، وما يلاحظ من خلال هذه الدراسات هو انفتاح المدرسة على الأسرة وتكامل أدوارهما في تربية

[1]– نور الدين زمام: الأسرة والمدرسة (رؤية نظرية)، منشورات مخبر المسألة التربوية بالجزائر في ظل التحديات الراهنة، ع4؛ جامعة محمد خيضر بسكرة ؛2005؛ ص27 .

الأبناء، كما أولت هده الدراسات أهمية بالغة للمناخ الأسري وللمساندة الأسرية وتأثيرها على الأداء الدراسي للأبناء والمساهمة في تفوقهم، وكذا على المشاركة الوالدية والمتابعة الحثيثة والمرافقة الدقيقة للنشاط المدرسي للأبناء وخاصة فئة المتفوقين دراسيا، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال مجالس الأولياء ومجالس التوجيه ومشاركة الأولياء الإدارة والأيام المفتوحة وغيرها من وسائل تفعيل الاتصال بينهما.

كما أن التشريعات التربوية الجزائرية لم تتغافل عن هذه الأهمية فقد جاء في المادة الخامسة من القانون التوجيهي للتربية 04-08 ما يلي: "تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتداد لها بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع"[1].

ولأن فئة المتفوقين دراسيا من الفئات الحساسة والتي تتطلب الكثير من الرعاية والاهتمام فهذا يعني عدم إهمال هذه الفئة والتغافل عنها، فإن الأسرة في هذه الحالة يقع على عاتقها العبء الكبير في الاهتمام بهذه الفئة المهمة والحرص على توفير متطلباتهم واحتياجاتهم والأخذ بأيديهم إلى بر الأمان، كما لا ننسى الكشف على أهم ما يعانيه الطالب المتفوق دراسيا من مشكلات نفسية وانفعالية وعقبات وعوائق قد ترجع إلى عوامل أسرية أو مدرسية قد تكون سببا في الحد من موهبته وقدرته على إحراز التقدم وهذا ما يثبته الواقع المعيش.

لذلك كان من الضروري البحث عن سبل الرعاية بهذه الفئة وتوفير الظروف المناسبة والمشجعة على التفوق والتميز، وعلى هذا الأساس تأتي هذه الدراسة " المرافقة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي" لتكشف عن أهم المجالات التي تساهم فيها الأسرة للنهوض بمستوى أبناءها وتفوقهم دراسيا وتكامل أدوارها مع مؤسسة المدرسة جنبا إلى جنب، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي هذه المرحلة الحساسة التي تتميز بظهور السمات الشخصية التي تطبع كل تلميذ، والتطلع نحو مستقبل علمي ومهني واعد، وبالتالي التأكيد على أهمية عملية المرافقة والمتابعة الوالدية والأسرية للتلميذ للمساهمة الفعالة في التفوق الدراسي، وعليه نخلص إلى طرح التساؤل التالي:

ما طبيعة العلاقة بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء ؟

[1]- القانون التوجيهي 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 04 الصادرة بتاريخ 27 يناير 2008، ص 09.

حيث ينجر عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما علاقة المستوى التعليمي والثقافي للوالدين بالتفوق الدراسي للأبناء؟
- ما علاقة التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية بالتفوق الدراسي للأبناء؟
- ما علاقة المساندة الأسرية بتفوق الأبناء دراسيا؟

2- فروض الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة طردية بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء .

*** الفرضيات الجزئية:**

- توجد علاقة طردية بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والتفوق الدراسي للأبناء.
- توجد علاقة طردية بين التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية وتفوق الأبناء دراسيا.
- توجد علاقة طردية بين المساندة الأسرية وتفوق الأبناء دراسيا

3- مبررات اختيار الموضوع

لكل ظاهرة أسباب كما لكل موضوع يختاره الباحث أسباب ومبررات ومنطلقات مرجعية وقد تم اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية:

3-1-مبررات ذاتية :

- الاهتمام بهذا الموضوع كوني أراه من أهم العوامل التي قد تؤثر على التفوق الدراسي للأبناء.
- معرفة كيف تؤثر المرافقة الأسرية للأبناء على تفوقهم الدراسي.
- محاولة إثراء معلوماتنا الخاصة حول موضوع الآسرة بصفة عامة.

3-2- مبررات موضوعية:

- موضوع المرافقة الأسرية من المواضيع الهامة في حياة التلميذ التعليمية.
- نقص الدراسات حول موضوع المرافقة الأسرية للمدرسة والتفوق الدراسي للتلميذ لأننا في أمسس الحاجة لمثل هذه البحوث لدفع الأبناء أكثر للتفوق الدراسي وكون المدرسة قد أصبحت مفتوحة على الآسرة.
- ارتفاع نسبة الرسوب والتسرب المدرسي وانحراف الأحداث.
- التعاون والتواصل بين المدرسة من أجل تحقيق الأهداف التربوية وتوجيه التلاميذ الوجهة الصحيحة ومساندتهم نحو النجاح في مستقبلهم.
- الاهتمام بهذا الموضوع لأنه ذات صلة بالمجال التربوي وتخصص علم الاجتماع التربوي

– إثراء المكتبة بدراسات أكاديمية من هذا النوع، ومحاولة تطبيق نتائجها على ارض الواقع كنظرة استشرافية لهذه العلاقة بين الأسرة والمدرسة من جهة والتفوق من جهة أخرى.

4– أهمية الموضوع:

تبرز أهمية هذه الدراسة في الاعتبارات الأساسية الآتية:

– توجيه أنظار الوالدين نحو مسؤولياتهم ودورهم في التعاون مع المدرسة من أجل تحسين مستوى أداء أبناءهم.

– إبراز دور الوالدين والأسرة وأهميته في تحسين مستوى مردود الأبناء دراسيا.

– يُتوقع أن تثير نتائج هذه الدراسة توصيات واقتراحات بحثية يمكن تناولها في دراسات أخرى مستقبلية.

– الكشف عن العلاقة التي تربط بين المرافقة الأسرية في العملية التعليمية والتفوق الدراسي للأبناء بأسلوب علمي، والتركيز على طور دراسي مهم وحساس والمتمثل في مرحلة الثانوية من التعليم الأساسي والتي تعد بمثابة مرحلة مصيرية وحرجة يزداد فيها التأكيد على عملية المرافقة الأسرية والمساندة من أجل تحقيق أفضل النتائج.

– تشكل هذه الدراسة أهمية بالغة في المجال التربوي والتعليمي بصفة عامة للأخصائيين في مجال الإرشاد التربوي بالاستفادة من نتائجها في معرفة تأثير العوامل الأسرية على التفوق الدراسي.

5– أهداف موضوع الدراسة:

تهدف دراستنا إلى:

– محاولة التعرف على العلاقة بين المرافقة الأسرية للأبناء وتفوقهم الدراسي.

–الكشف عن العلاقة التي تربط بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وتفوق أبناءهم دراسيا

– محاولة التعرف على العلاقة بين التواصل المستمر بين المؤسسة التربوية والتفوق الدراسي للأبناء.

– التعرف على العلاقة بين المساندة الأسرية للأبناء والتفوق الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي

– تسليط الضوء على مفهوم المرافقة الأسرية واهم آلياتها وأهداف التواصل بين الآسرة والمدرسة واهم الصعوبات التي يواجهها الآباء في عملية المرافقة.

6- تحديد المفاهيم:

6-1- تعريف المرافقة الأسرية:

تعريف الأسرة اصطلاحاً:

هي جماعة من الأفراد يربطهم الزواج أو الدم والتبني يؤلفون بيتا واحدا يتفاعلون سويا ولكل دوره المحدد كزوج او زوجة وأب وأم وأخ وأخت مكونيين ثقافة مشتركة.[1]

- **يعرف جيري Jarry** : الأسرة في القاموس الاجتماعي بأنها رجل وامرأة أو أكثر يرتبطون معا برابطة القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغون فيها بمسؤولياتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبناءهم الطبيعيين أو أبناءهم بالتبني.

- **تعريف كاري Curry:** عرفها بأنها مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة معينة وعادة ما يعيشون معاً وتجمعهم علاقات، ويترتب على وجودهم معاً مسؤولية تربية الأبناء كما يشكلون وحدة اقتصادية واحدة.

- **تعريف مالينوفسكي:** عرفها بأنها مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة وثيقة تميزهم عن غيرهم من الجماعات ويعيشون في منزل مشترك وتربطهم عواطف مشتركة ويرى مالينوفسكي ان من اهم وظائف الأسرة العناية بالأطفال، وهذا التعريف يعني أن وجود الزوجين والأطفال شرط أساسي لوجود الأسرة فوجود أسرة بلا أطفال لا يعني وجود أسرة.[2]

فالأسرة هي هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع للآخر يعمل هذا الجو الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع والأسرة تكون جزاً من النظام السياسي القائم في الدولة يستمد ديمقراطيته او سلطته أو نمطيته من هذه الخلية الاجتماعية(الأسرة).[3]

- **تعريف الأسرة إجرائيا:** هي وحدة تتكون من الأب وألام والأبناء وهي البيئة الاجتماعية الأولى الذي يتلقى فيها الطفل مبادئ التنشئة والتعليم ومختلف التفاعلات الاجتماعية منذ نعومة أظافره والتي تأهله وتعلمه بان يكون له خبرات تساعده على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة .

---

[1] - عبد الهادي الجوهري: معجم علم الاجتماع، ط1، المكتب الجامعي الحديث، ، الإسكندرية، 1999، ص 16.

[2]- سلوي عبد الحميد الخطيب: نظرة في علم الاجتماع الأسري، د ط، مكتبة الشقري بالرياض، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 14.

[3]-عدنان أبو مصلح: معجم علم الاجتماع، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، ص 17.

6-2-تعريف المرافقة الأسرية:

المرافقة لغة:

جاء في لسان العرب رفق يرفق، رفقاً ورفق، والرفق لين الجانب ولطافة الفعل وهو خلاف العنف وفي الحديث "ما كان الرفق في شيء إلا زانه أي اللطف ويقال الرجل أرفقته أي نفعته.

والرفيق هو الذي يرافقك في السفر، أي تجمعك واياه رفقة، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خير عند موته بين البقاء في الدنيا والتوسعة عليه فيها وبين ما عند الله فقال: (بل مع الرفيق الأعلى). أي الله ويقال الله رفيق بعباده أي من الرفق والرأفة[1] ومن وجهة نظر علم الاشتقاق مصطلح المرافقة مشتق من فعل رافق يرافق، مرافقة، ورافق الشخص صار مصاحباً له في سفره وسيره. وهي في الوقت لحالي كلمة سائدة ومصطلح ذو استعمال واسع وكلمة ذات إدراج يمكن أن تتخذ عدة أشكال: المرافقة المدرسية، المرافقة التربوية، المرافقة الاجتماعية والمرافقة الصحية.[2]

المرافقة اصطلاحاً:

هي مجموعة من العبارات التي تلتقي ثم تتفرع انطلاقا من هذا المصطلح أو تستبدل به حسب الأماكن وحقول الاستعمال، بوجه يتبع، يرشد يصغي، يراقب، يكون، يسند، يوصلْ...الخ والتفريق يكون حسب الحقول المستعملة منها وعلاقة المرافقة باعتبارها علاقة قائمة بين شخصين أو أكثر وأفعال كثيرة تنسب للمرافقين، وقرب أكبر من المرافق وصور ترتبط ببعضها البعض فالمعلم الناصح المعالج، الدليل، المرشد، الحارس فكل هذه المصطلحات تدل على أن مجال استعمال المرافقة واسع ومتنوع.

- نظام المرافقة:

هو من النظم التي أثبتت نجاعتها من حيث التكفل بالتلاميذ وتقتضي منا مرافقة التلميذ طيلة مشواره الدراسي، أي نكون مشرفين على مشروعه المدرسي والمهني بما يكفل وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، حتى يحظى كافة التلاميذ بهذه المرافقة الضرورية لمستقبلهم، والمرافقة ترتكز أساسا على الأخذ بيد التلميذ لمساعدة تطوره وبناء وتحقيق مشروعه المدرسي والمهني، وهذا من خلال مرافقته طيلة مساره الدراسي مع الأخذ بعين الاعتبار استعداداته وقدراته وميولاته وطموحاته المستقبلية حتى تتم المساهمة في تحسين ومعالجة الفعل التربوي قصدا لرفع من مردوديته والمشاركة في إنجاح العملية

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مج1، تحقيق عبد الله عبد الكريم وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ص 3487.

[2]- أودريرولاندو، وناتالي سيقوبتي وآخرون: المرافقة الاجتماعية المشخصة، المقاربة الخاصة بالعمل الاجتماعي عن قرب مناهجها وأدوارها، المنظمة الدولية للإعاقة، فرع المنشورات المهنية، 2009، ص 15.

الإصلاحية مع جميع المتدخلين التربويين في الميدان بصفة خاصة ومن جهة أخرى يتم التدخل في جميع المؤسسات ذات الطابع التربوي الاجتماعي والاقتصادي والمحيط الخارجي بأبعاده المختلفة بصفة عامة[1].

- تعريف المرافقة الأسرية:

جاءت المرافقة الأسرية بمعنى المشاركة الأسرية فقد عرف "كون" المشاركة الوالدية على أنها تلك العلاقة التي تربط بين الوالدين والمربين لدعم التعاون بين البيت والمدرسة لإيجاد الحلول المشتركة لبعض المشكلات التي قد لا يتسنى لأحدهما مواجهتها بمفرده والتي تساهم في نجاح العملية التعليمية.

وعرفتها منظمة اليونسكو بأنها العمل المشترك الذي يتضمن أوجه النشاطات المختلفة ابتداء من تبادل المعلومات عن صحة الطفل إلى إشراك الوالدين بصورة وثيقة في تربية الطفل وإسهامهم في اتخاذ القرارات الخاصة بسياسة استخدام الموارد وتحصيصها.

كما عرفها **الهبدان** بأنها ""تعاون الأسرة ممثلة في الأم أو أحد أفرادها في تعليم وتدريب الأفراد وهي تظهر من خلال الزيارات الدورية المستمرة للمدرسة والتواصل من خلال الخطابات والهاتف وتشجيع المشاركة النشطة لحضور الاجتماعات التي تقام سواء للتوعية أو التقييم لوضع الخطة التربوية الفردية أو لدراسة الحالة ومناقشة السلوكيات الخاصة بالتلميذ والثبات على البرنامج المدرسي ومحاولة دمج التلميذ مع مجتمعه ومع من حوله والسماح له بالتحدث عن خبراته وميولاته""[2].

وبشكل أكثر شمولية فقد عرفت المشاركة الأسرية على أنها نوع من أنواع الاتصال بين الآباء وبين الطفل أو المدرسة فيما يتعلق ببرنامج الطفل التربوي، فيما عدى الإجراءات الروتينية مثل التسجيل، أو إحضار الطفل إلى المدرسة أو أخذه منها دون التحدث مع المسؤولين في المدرسة، وتتم هذه المشاركة إما في المدرسة من خلال زيارة الفصل الذي يدرس به الطفل والاشتراك في نشاطاته التربوية، ومناقشة سير العملية التربوية للطفل مع العاملين في المدرسة، حضور مجالس الآباء، إرسال الملاحظات، المشاركة في الاختبارات النفسية وغيرها الخاصة بالطفل، كما أن هذه المشاركة تتم في المنزل أو في باقي المؤسسات الاجتماعية من خلال: مساعدة الطفل في واجباته المدرسية مراقبة سلوك الطفل في

---

[1]– صياد نعيمة: واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة باجي مختار ،عنابة ،2009 2010 ،ص85

[2]– منيرة بنت سلمان بن حمد التويجري: دور المهنيات في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلميذات ذوات التخلف العقلي، معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود، السعودية، 2005، ص 09.

المنزل، متابعة تحصيل الطفل الدراسي في المنزل وإشعار المدرسة به، حضور المؤتمرات والمحاضرات التربوية، مناقشة أولياء الأمور آخرين في البرامج التربوية لأطفالهم، التطوع ... الخ[1].

كما جاءت المرافقة الأسرية بمعنى المتابعة الأسرية، وهي التواصل والمعاينة الدائمة للأبناء ومساعدتهم على حل الواجبات المدرسية والمثابرة على التوجيه والتشجيع للوصول إلى المراتب العليا من التعليم .

وتعرفها **حليمة تعوينات** بأنها "مراقبة التلميذ في مختلف نشاطاته المدرسية من تعلم وتحصيل ونتائج اختبارات وأعمال مدرسية تنجز من قبله خارج وداخل المنزل والهدف من كل ذلك هو بلوغ الأهداف التي سيطرت في المناهج أولا وتحفيز التلميذ ليبلغ المستوى الذي يرضى عنه الأولياء."

طبعا الغرض من المتابعة أو المرافقة هو التوجيه الأمثل للتلميذ والذي يعرف بأنه مجموع الإرشادات والنصائح والأساليب التي ينبه إليها التلميذ من اجل إتباعها لكي يمكن من التعلم السهل والتحصيل الجيد في المدرسة بحيث تتحقق فيه الأهداف بنسبة تسمح بنجاحه بالتفوق أي تحقيق أكبر من 75% من النتائج المنتظر منه تحقيقها[2].

كما ورد في المعجم التربوي مفهوم تواصل التربوي Commination éducatife "العمليات التربوية تحدث التواصل التربوي لكونها عمليات تواصلية بحكم أنها ترتكز على شبكة من العلاقات الإنسانية (التلميذ، محيط المدرسة، أسرة مدرسة، محبط، .. الخ[3].

تعريف المرافقة الأسرية إجرائيا:

هي مجموعة من العمليات الإجرائية والطرق التي يستطيع من خلالها الآباء مساعدة أبنائهم على النجاح في المدرسة من خلال المتابعة الحثيثة والمراقبة الدقيقة للنشاط المدرسي للأبناء، حيث تتعدى الإجراءات الروتينية مثل التسجيل أو إحضار الابن إلى المدرسة أو أخذه منها، إلى المرافقة داخل المنزل من خلال: مثلا مساندتهم والمثابرة في تشجيعهم ودعمهم ماديا ومعنويا ومتابعة واجباتهم المنزلية ومساعدتهم على حلها وتنظيم أوقات مراجعتهم، وخارج المنزل من خلال التواصل مع المؤسسة التربوية

---

[1]– المرجع نفسه، ص ص 9–10.

[2]–سميرة ونجن: محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011–2012، ص 21–22.

[3]– فريدة شنان ومصطفى هجرسي: المعجم التربوي، وزارة التربية، الجزائر، 2009، ص 27.

والاستفسار عن سير دروسهم وانضباطهم وحضور مجالس الأولياء والاشتراك في النشاطات التي تقيمها المدرسة.

- **المساندة الأسرية** :نقصد بالمساندة الأسرية في دراستنا هذه ب أنها عملية قصديه هادفة تتمثل في كل الجهود والخدمات المادية والمعنوية التي يقدمها الآباء للأبناء من أجل دعمهم لتحقيق النجاح والتفوق الدراسي وتتمثل هذه المساندات المعنوية في تقديم تحفيزات تشجيعية والخروج بهم لرحلات للترويح عن النفس ومساندتهم أيام الامتحانات ...الخ ومادية من خلال توفير لهم كل متطلباتهم الدراسية وضمهم لدورات تدعيميه وكل ما من شأنه أن يساعدهم في دراستهم وفي تحصيلهم العلمي .

6-3- التفوق الدراسي :

-**لغة:** التفوق من الناحية اللغوية هو "العلو وارتفاع الشأن في ناحية ما والتفوق من الفوق، والفوق نقيض تحت، وفاق الشيء فوقا وفواقا، علاه وأفضله، ويقال وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أي أعلاهم بالشرف ورجل فاق في العلم أي متفوق عليهم في العلم"[1].

والتفوق في المعجم الوسيط هو الشيء الجيد في كل شيء والممتاز عن غيره من الناس أي أن المتفوق هو الذي فاق قومه وترفع عليهم[2].

-**اصطلاحا:** يشير إلى التحصيل العالي والإنجاز المدرسي المرتفع، فالتحصيل الجيد قد يعد مؤشرا على الذكاء، ويعرف المتفوق تحصيليا بأنه الطالب الذي يرتفع في إنجازه وتحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه.

ويعرفه **جروان 1999** بأنه قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان واحد أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية.

كما يعرفه توماس كولي بأنه القدرة على القيادة، ويعرفه باسو بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل ويمكن لنا تمييز نوعين من التفوق الدراسي هما:

-التفوق الدراسي العام (في عدة مجالات أكاديمية).

- التفوق الدراسي الخاص (في مجال معين أو مادة معينة)[3].

---

[1]-ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص 3487.

[2]-شوقي ضيف: المعجم الوسيط، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية، ، 2004، مصر، ص 707.

[3]-محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزق: تربية الموهوبين وتنميتهم، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2009، ص29-30.

ولقد اختلف العلماء والباحثون حول إعطاء مفهوم شامل للتفوق الدراسي لذلك عرف على أساس العديد من المحكات:

-محك الذكاء ونسبته.

- محك التحصيل الدراسي أو الإنجاز.

وهناك اتجاه آخر ينحو نحو الأخذ بأكثر من محك في تقدير التفوق مثل الذكاء والتحصيل وآراء المدرسين وسجلات المدرسة واختبار القدرات الإبداعية وهكذا[1].

ومن بين الباحثين الذين اتخذوا المستوى التحصيلي المرتفع محكا للتفوق الدراسي تيرمان وجوان حيث حددوا التفوق الذي يدل على الاستعداد للنبوغ بالحصول على درجات 90% فأكثر، كما حدده فوكس Fox بأكثر من 90% أما جامعة جونيز فحددته بأكثر من 97%.

من هنا ظهرت تعريفات عديدة للمتفوق اعتمدت على التحصيل الجيد منها:

- الطالب المتفوق هو الذي يقع ضمن أعلى 5% إلى جانب مجموع درجات التحصيل.

- المتفوقون هم من يصلون في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى يضعهم ضمن أفضل 15% إلى 20% من المجموعة التي ينتمون إليها، وهم أصحاب المواهب التي تظهر في مجال كالرياضيات والمجالات الميكانيكية والعلوم والفنون والكتابات الابتكارية والقيادة الاجتماعية.

- المتفوق من استطاع أن يحصد باستمرار تحصيلا مرموقا أو فائقا في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة.

-**المتفوق دراسيا:** هو الطالب الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه أي زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90%[2].

أما سعيدة العزة فعلي فتعرف المتفوق بأنه ذلك الفرد الذي يظهر أداءا متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية: قدرة إبداعية عالية، قدرة على التحصيل الأكاديمي، قدرة على القيام بمواهب متميزة كالرياضيات[3].

---

[1]- رشاد صالح منهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي، ط1 ، دار المعرفة الجامعية، ، 2006، ص 146.

[2]- ليلى الصاعدي: التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، رؤية من واقع المناهج، ط1 ، دار الحامد، ، الأردن، 2007، ص 27.

[3]- محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزق: مرجع سابق، ص 30.

ومن التعريفات السابقة يتبين أن المتفوقون يتميزون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع في مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي أو مجال من المجالات التي تقرها الجماعة ويستخدم التحصيل كمحك للتفوق في أكثر البلاد العربية، ففي مصر يعتبر 10 الأوائل في اختبارات المرحلة المتوسطة في كل محافظة من المتفوقين، وفي الأردن الطالب متفوق في التحصيل إذا حصل على 90% فأكثر من درجات الامتحانات المدرسية[1].

وعليه عرف التفوق الدراسي بأنه الجهد الذهني الذي يبذله المتعلم في المواقف التعليمية لذلك فإن نتاجات التحصيل ترتبط بالجهود الذهنية التي يبذلها المتعلم، والجهود الذهنية مرتبطة بعوامل الاستعداد والتجهيزات الوراثية والخبرات البيئية التي يتفاعل معها الفرد في المواقف التي يواجهها ويتحدد التحصيل عادة بالدافعية التي ترتبط بعوامل داخلية لدى الفرد وعوامل خارجية والتفوق الدراسي يرتبط بالدافعية للتفوق وتحقيق الذات وإثباتها[2].

التفوق الدراسي إجرائيا:

المتفوق دراسيا هو التلميذ الذي يتميز عن زملائه بقدراته العالية وأدائه التحصيلي المرتفع، وفي هذه الدراسة هو التلميذ من مرحلة التعليم الثانوي الذي يتحصل على المعدل الفصلي أكبر أو يساوي 20/14 بين الفصلين الأول والثاني في الموسم الدراسي 2019/2018 بثانويتين بولاية المسيلة.

وقد تم أخذ المعدل 20/14 للاعتبارات التالية:

-الأخذ بترشيحات المعلمين كأحد الأساليب المعتمدة دوليا في اكتشاف المتفوقين ومن خلال مساءلة بعض الأساتذة حيث أكدوا على أن معدل 20/14 مناسب لتحديده عتبة للتفوق الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي.

- الاستئناس ببعض الدراسات الميدانية التي تبنت المعدل ولأنه المعدل الذي حددته وزارة التربية الوطنية للالتحاق بشعب الامتياز في مرحلة التعليم الثانوي حسب منشور رقم 0.3.403 والمنشور رقم 0.3.404 المؤرخان في 20 أفريل 2003 المتعلقان بفتح شعب الامتياز في مرحلة التعليم الثانوي[3].

---

[1]- ليلى الصاعدي: مرجع سابق، ص 27.

[2]-نايفة قطامي وآخرون: تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، ط1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2007، ص 35.

[3]-غليط شافيه وزعبيط مريم: شعب الامتياز: التجربة الجزائرية في رعاية التلاميذ المتفوقين، الملتقى الدولي حول ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بن الواقع والمأمول، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة حمو لخضر، الوادي، يومي 13-14 نوفمبر ،2017.

7- الدراسات السابقة:

7-1-الدراسات الأجنبية:

أ-دراسة ماكينون 1962 وهول 1969:[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الظروف التي ينشأ فيها عدد من المتفوقين، وقد شملت العينة 30 مهندسا يتفاوتون من حيث مستويات الأداء الابتكاري تم تصنيفهم من قبل لجان للمحكمين وقد تم تقسيمهم إلى 03 مجموعات تتكون كل مجموعة من 10 أفراد للإقامة في معهد دراسة الشخصية لمدة 03 أيام.

وقد تم الاستعانة في ذلك بأداة الملاحظة وعدة مقاييس على خصائص الشخصية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن المتفوقين نشأوا في بيوت توفر لهم الاحترام والثقة من قبل الآباء كما تمنحهم الحرية في التعرف على عالمهم، واتخاذ قراراتهم بأنفسهم وهذا ساعد بدوره على إنماء شخصية واثقة.

- لم يكن هناك ارتباط عاطفي بين الوالدين يساعد على الاتكالية كما هو حال الطفل المدلل، بل كانت علاقة معتدلة بحيث يوجد مسافة سيكولوجية بين الطفل والوالدين وهذا هو الذي ساعد الطفل على التحرر إلى درجة ما.

- كانت أبرز القيم التي تشيع في الأسر التي عاش فيها المتفوقون الأمانة، الصراحة، احترام الآخرين، الكبرياء، العمل، النجاح، الطموح، وكان التأكيد على النشاط العقلي والثقافي، وأشار أفراد العينة إلى أن أسرهم كانت تخرج في رحلات ترفيهية عن النفس.

- نادرا ما كان يستخدم الآباء والأمهات العقوبات البدنية مع المتفوقين في طفولتهم، بل كانت تعمل على إشباع الطفل بقيم واضحة بحيث يعرف الطفل ما هو صحيح وما هو خطأ.

ب- دراسة Demsey وWalker 2002:[2]

وهي دراسة حالة لواقع التواصل بين مدرسة متروبولتان ناشفيل البريطانية بهدف التعرف على وجهات نظر المعلمين وأولياء الأمور لتحديد الفوائد الناتجة عن تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة

---

[1]-هميلة شادية: الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين، شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010-2011.

[2]- فايز شلدان، سمية صايمة وأحمد برهوم: واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع بعنوان التواصل والحوار التربوي، الجامعة الإسلامية، 2011.

والتعرف على المعوقات التي تضعف هذا التواصل، ثم إعداد تصور مقترح للتغلب على تلك المعوقات وكذلك إعداد خطة استراتيجية عملية لتفعيل التواصل بين المدرسة والأسرة وكانت نتائج الدراسة حول فوائد الاتصال كالتالي:

-تحسين إنجاز الطلاب الأكاديمي.

- تعديل سلوكيات الطلاب.

- تحقيق الشعور بالرضى لدى أولياء الأمور وتوطيد علاقتهم بالمدرسة.

- مساندة أولياء الأمور للمدرسة في تحقيق أهدافها التربوية.

وقد أكدت الدراسة على أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة كمدخل لتفعيل العلاقة والتعاون بينهما.

7-2- الدراسات العربية:

أ-دراسة أحمد محمد محاسنة الموسومة بعنوان "دور الأسرة في التفوق الدراسي لأبنائها مقارنة بين أسر الطلبة المتفوقين وأسر الطلبة الضعاف"، رسالة ماجستير في التربية، جامعة اليرموك، تخصص علم النفس التربوي، كلية التربية والفنون، 1999.[1]

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الإسهامات التي تقدمها الأسر في مجال التفوق الدراسي لأبنائها والمقارنة بين إسهامات أسر الطلبة المتفوقين وأسر الطلبة الضعاف، وقد استعان الباحث بأداة الاستبانة لقياس الإسهامات الأسرية في مجال التفوق الدراسي للأبناء وتم تطبيق هذه الاستبانة على 216 أسرة من أسر الطلبة المتفوقين و216 طلبة الضعاف، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولا: إسهامات أسر المتفوقين.

-تشجيع الأبناء على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

- استخدام التفاعل الديمقراطي مع الأبناء.

- مساعدة الأبناء على حل المشكلات التي تواجههم في المدرسة.

- اكتساب الأبناء المهارات الدراسية.

- مشاركة الأبناء في وضع الخطط الدراسية الخاصة بدراستهم.

ثانيا: إسهامات أسر الطلبة الضعاف.

-إجبارهم على الدراسة لرفع مستواهم التحصيلي الدراسي.

- الإفراط في التوجيه الغامض للأبناء.

---

[1]-هميلة شادية، مرجع سابق.

- استخدام أسلوب التوبيخ حيال سلبيات الأبناء.
- إهمال طلبات الأبناء واحتياجاتهم المدرسية.
- استخدام أسلوب العقوبات مع الأبناء عند تقصيرهم.

ثالثا: وجدت فروق ذات دلالة بين إسهامات أسر المتفوقين وأسر الضعاف لصالح أسر المتفوقين.

رابعا: عدم قدرة متغيرات الدراسة (مستوى تعليم الأب والأم، الترتيب الولادي للتلميذ، حجم الأسرة، تدخل الأسرة في التنبؤ) بدرجة عالية للإسهامات الأسرية لدى عينة أسر الطلبة الضعاف.

خامسا: أكثر متغيرات الدراسة تنبؤ بدرجة عالية لإسهامات الأسرية هو مستوى تعلم الأم لدى عينة أسر الطلبة الضعاف.

ب- دراسة سناء مهنا الخير أحمد 2017:[1]

وهي دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين كلية الدراسات العليا، قسم الخدمة الاجتماعية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تهيئة البيئة الأسرية المناسبة للأبناء في عملية التحصيل الدراسي ومعرفة وعي الأسرة بأهمية التعليم لأبنائهم والتعرف على العلاقة بين الأسرة والمدرسة ودورها في عملية التحصيل الدراسي، ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار الفرضيات التالية:

-توجد علاقة بين استقرار البيئة الأسرية وتحسين التحصيل الدراسي للأبناء.
- الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء.
- المتابعة والاهتمام والتحفيز من قبل الأسرة يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي للأبناء.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل أهم العوامل الأسرية التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي للطلاب وقد شملت العينة على 122 من أولياء أمور الطلاب الصف السابع والثامن وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم الاستعانة بأداة الاستمارة لجمع البيانات من الميدان، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-ممارسة التحفيز بنوعيه المادي والمعنوي تنحصر في أسرة مرتفعة المستوى التعليمي والاقتصادي.
-الطلاب والتعدد الزوجي بالنسبة للوالدين يحول دون الإشراف ورعاية الأبناء وغرس أهمية التعليم في حياتهم

[1]- سناء مهنا الخير أحمد: البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الراسي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين ؛2017.

– ضعف المستوى الاقتصادي يجعل الأب يستعين بأبنائه في بعض الأعمال المدرة للدخل مما جعل الطفل يهتم بالعائد المادي ويهمل استذكار دروسه وذلك ينعكس على تحصيله الدراسي.

الدراسات المحلية:

أ–دراسة الطالبة ونجن سميرة بعنوان "إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا– دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية[1].

وقد ركزت الدراسة على دراسة المناخ الأسري من حيث الاستقرار والعلاقات الأسرية، الضبط الأسري ومستوى إشباع حاجات أفراد الأسرة كما عكفت على دراسة أسلوب المتابعة الأسرية من خلال اختبار الأساليب السوية في التعامل مع الأبناء من حيث امتلاك مهارة المتابعة وكذلك الخبرة التربوية، إضافة إلى كيفية تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة، من حيثالزيارات المستمرة بين الأسرة والمدرسة ومشاركتها للنشاط المدرسي للأبناء وكذلك تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ في مجال تحقيق التواصل بين الأسرة والمدرسة وعلاقة كل ذلك بتفوق الأبناء دراسيا ولهذا الغرض اعتمدت الدراسة على فرضية رئيسية مؤداها كلما كانت الممارسات التربوية للأسرة فعالة كلما كان لها دور إيجابي في تفوق الأبناء دراسيا. ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضيات الجزئية التالية:

–هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للأبناء.

– يؤثر أسلوب المتابعة الأسرية في تفوق الأبناء دراسيا.

– إن تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة يؤثر إيجابا في تفوق الأبناء دراسيا.

ولنفي أو إثبات الفرضية اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، تم فيها استخدام كل من أداة الملاحظة والمقابلة والاستمارة، وشملت العينة على 150 أسرة لجمع معطيات الدراسة من المجتمع المتمثل في أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة (2015–2016)، وانطلاقا من الفرضيات السابقة والمعالجة النظرية والميدانية توصلت الدراسة إلى نتائج هي:

–أن أسلوب المتابعة الأسرية من حيث المساعدة والاهتمام بنتائجهم الدراسية وتخصيص وقت معين للتحاور والتفاهم، الاهتمام بمواهبهم وتنمية روح المنافسة لديهم، التشجيع على المطالعة والانضمام إلى دورات خارجية لزيادة تحصيلهم العلمي ... الخ، تؤثر تأثيرا إيجابيا في تفوق الأبناء دراسيا.

[1]– ونجن سميرة: إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، مرجع سابق.

– وبالتالي نجد أن نمط المتابعة الأسرية يؤثر على مستوى التفوق الدراسي للأبناء حيث تؤكد الدراسة على أن النمط المرن له أثر إيجابي والعكس صحيح، أي النمط المتشدد له أثر سلبي مع الوضع بعين الاعتبار الفروق الفردية والقدرات الخاصة للأبناء.

–إن تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة من حيث زيارة الأولياء المستمرة للمدرسة بسؤال عن مستوى أبنائهم التحصيلي والسلوكي وبالتواصل مع الأساتذة، كل هذه العوامل سوف تدفع بالتلاميذ نحو التفوق.

ب–دراسة هناء برجي بعنوان "صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي– دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة رقم 01 ببسكرة ". أطروحة دكتوراه الطور الثالث ل م د في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربية[1].

اهتمت هذه الدراسة بصور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية محاولة عرض أهم هذه الصور التي تعكس العلاقة الارتباطية بين الأسرة والمدرسة ومحاولة التعرف على العوامل والمحددات التي تتخذها الأسرة والمدرسة عاملا للتواصل وتشخيص الاتصال التربوي والتعبير عنه كميا قصد التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين هاتين المؤسستين والتعرف على أبعاد العلاقة التربوية القائمة بينهما مع الكشف عن صور الاتصال المختلفة وتفسير أهم العوامل التي تساهم في كشف خصائص التلميذ المرحلة الابتدائية وما يدفع به إلى التفوق الدراسي المميز قصد المشاركة الفعالة في توجيه اهتمام الأولياء والمعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة من أجل تفوق ابنهم الدراسي.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتماد العينة القصدية في اختيار خمسة مدارس ابتدائية وجمع التلاميذ المتفوقين والذي قدر عددهم بهذه المؤسسات بـ31 تلميذ ومنه تم اختيار أوليائهم باعتبارهم عينة الدراسة وأيضا 16 معلم لهذه الفئة من التلاميذ المتفوقين وتم الاستعانة في ذلك بالأدوات: الملاحظة، المقابلة، أما النتائج فأظهرت ما يلي:

–تؤثر المتابعة الأسرية باعتبارها صور من صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.

–تؤثر العلاقة بين المعلم والأسرة كصورة اتصال بين الأسرة والمدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.

[1]–هناء برجي، صورة الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم الاجتماع ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة 2016 .

-تؤثر جمعية أولياء التلاميذ كصورة اتصال بين الأسرة والمدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد أعطت الدراسات السابقة العربية والأجنبية صورة واضحة على بعض جوانب موضوع المرافقة الأسرية وعلاقتها بتفوق الأبناء دراسيا وبخاصة إنها أجريت في مناطق مختلفة من دول العالم وعليه فانه بالإمكان الاستفادة منها أكثر من خلال معرفة دور الأسرة الذي يبقى ثابت مهما اختلف الزمان والمكان وهذا ما يجعل الدراسة الحالية أكثر ثراء وتنوعا.

فبالنسبة للدراسات الأجنبية نجد أن دراسة ""مايكنون"" وهي دراسة مشابهة للدراسة الحالية حيث يكمن هذا التشابه في تركيزها على الظروف التي ينشا فيها عدد من المتفوقين على الرغم من اختلاف الأهداف والجوانب المقصودة بالدراسة، حيث تركز الدراسة الحالية على أهمية تهيئة الظروف المناسبة والمشجعة على التفوق الدراسي والنجاح في المدرسة كالمساندة الأسرية والتواصل المستمر مع المؤسسة التربوية، وتوفير بيئة ثقافية وتعليمية وسيكولوجية سليمة، إلا انه تم الاستفادة منها من خلال النتائج المتوصل إليها.

أما دراسة "ولكر "وزميله فهي دراسة مشابهة أيضا حاولت التأكيد على أهمية مساندة أولياء الأمور للمدرسة في تحقيق أهدافها وهو تحسين مستوى المخرجات التربوية، ويعد هذا هدفا أساسيا في الدراسة الحالية.

-أما الدراسات السابقة العربية فقد أعطت أيضا صورة واضحة وثرية على موضوع الدراسة الحالي وبخاصة أنها أجريت في مناطق متنوعة ومتفرقة من المجتمع العربي وهي مجتمعات لا تختلف كثيرا عن مجتمع ميدان الدراسة فبالنسبة لدراسة "احمد محمد محاسنة" وهي دراسة مشابهة أيضا هدفت إلى التعرف على الإسهامات التي تقدمها الأسرة في مجال تفوق الأبناء دراسيا مقارنة مع إسهامات اسر الطلبة الضعاف، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المقارن، وهو ما تم الاستفادة منه من خلال النتائج المتوصل إليها في الكشف على اهم محددات البيئة الأسرية الداعمة للتفوق الدراسي كالتشجيع والتفاعل الديمقراطي مع الأبناء المتفوقين، حيث تمت الاستعانة بهذه المحددات أيضا في بناء الاستمارة، أما دراسة "سناء" ودراسة "ونجن سميرة" وكذا "دراسة "هناء برجي" فقد كانت الاستفادة من نتائج هذه الدراسات من حيث التوجيه النظري خاصة ما تعلق بأهمية الأسرة والرعاية الوالدية والمتابعة الحثيثة للنشاط الدراسي للأبناء المتمدرسين وتكامل أدوارها مع المدرسة، بالإضافة إلى الاستفادة منها في إعطاء نظرة منهجية

لبناء موضوع الدراسة الحالي، سواء من حيث المنهج أو العينة ونوعها وكذلك بناء الاستمارة، والاستفادة منهم في الجانب النظري وفي عملية تحليل بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية.

هذا وتميزت الدراسة الحالية بالبحث في موضوع المرافقة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، إضافة إلى أنها طبقت ميدانيا على مرحلة تعليمية مهمة وحساسة في نفس الوقت ألا وهي مرحلة التعليم الثانوي، وتم فيها استخدام المسح الشامل على عكس اغلب الدراسات التي اعتمدت العينة القصدية.

8- المقاربة النظرية:

8-1- النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر النظرية البنائية من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعا واستخداما في مجال علم الاجتماع الأسري، إذ تهدف هذه النظرية إلى معرفة كيفية عمل المجتمع وكيف تعمل الأسرة، وما هي العلاقة بين الأسرة والمجتمع الكبير التي هي جزء منه، وعندما يحاول علماء هذه النظرية استخدامها فإنهم يحاولون الإجابة على ثلاثة أسئلة هامة وهي ما هي الوظائف التي تقوم بها الأسرة وما هي الوظائف التي يقوم بها الأفراد لخدمة الأسرة؟ وما هي الاحتياجات التي تحاول الأسرة توفرها لأفرادها؟.

فالنظرية البنائية الوظيفية تعتمد في دراستها للظواهر على الكل الذي لا يختلف عن العناصر المكونة له، إذا لم ينظر إليه كعنصر داخل المجموعة، فالمجتمع عندهم مكون من مجموعة من النظم لكل نظام وظيفة هامة يؤديها تساعده على استمرار البناء، وأن لكل نظام يتكون من مجموعة من الجماعات ولكل جماعة هدف أو أهداف تسعى لتحقيقها، كما أن هناك نوع من التضامن والاعتماد المتبادل بين أجزاء البناء الاجتماعي وأي خلل في جزء ينعكس على الأجزاء الأخرى وظهور أي انحرافات في المجتمع يعني وجود خلل في البناء الاجتماعي[1].

وباختصار يمكن القول بأن المعنى العام للبنائية الوظيفية هي الدور الذي هو البناء والذي يتألف من أجزاء أو أنساق اجتماعية تتوافق فيما بينها، حيث أن البناء هو مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية فثمة مجموعة أجزاء مرتبة ومتسقة تدخل في

[1]-سلوى عبد الحميد الخطيب: نظرة في علم الاجتماع الأسري، دار الفجر، مكتبة الشقري بالرياض، د ط، القاهرة، 2007، ص 89-92.

تشكيل الكل الاجتماعي وتتحدد بالأشخاص أو الجماعات وما ينتج عنها من علاقات[1]. والوظيفة هي الدور الذي يسهم به الجزء في الكل.

وهذا ما أكده أنصار هذه النظرية بالقول بأن "المجتمع منظومة من المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي وظائف محددة لضمان عنصري الاستمرار والاستقرار في الوضع الاجتماعي، ويرى هؤلاء أن الأسرة تؤدي أدوارا وواجبات مهمة تسهم في تلبية الحاجات الأساسية في المجتمع وتساعده على ديمومة النسق الاجتماعي"[2].

وهو كذلك الشأن بالنسبة لدراستنا هذه حيث تتكامل الأسرة والمدرسة من حيث الوظائف والأدوار المنوطة بها من أجل تنشئة الفرد تنشئة سليمة مما ينعكس على تحصيلهم ومستقبلهم وأي خلل أو تقصير في وظائف هذين النسقان فسوف يؤدي إلى إحداث اختلالات في كفاءة هذا الفرد أو انحرافه.

8-2- النظرية التفاعلية الرمزية.

ترى النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة مليئة بالرموز التي يتوقع من الفرد اكتسابها من البيئة المحيطة به ويلعب العقل دورا هاما في تحديد الرموز التي يكتسبها الإنسان، وعلماء هذه النظرية يؤكدون على دور العلاقات العاطفية داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد وعلى التفسيرات والمعاني التي يكونها عن المواقف المختلفة ويؤمن علماء التفاعلية الرمزية أن الأسرة يجب أن تدرس لا كنموذج مثالي يحدد ما يجب أن تكون عليه الأسرة ولكن يجب أن تدرس كما هي في الحياة اليومية للأفراد وهم يؤمنون أن الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة وأن لكل فرد مكانته في الأسرة وكل فرد يدرك المعايير والأدوار المتوقع منه أداؤها، وتعتبر الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يكتسب منها الفرد دوره المستقبلي.

وبناء على هذه النظرية يمكن القول بأن ذلك التفاعل الذي يسود الأسرة والعلاقات العاطفية والحوار والإصغاء وغيرها من أساليب التفاعل الذي يسود أفرادها له عظيم الأثر على شخصية التلميذ وعلى ذكائه وشخصيته ومنها يكتسب دوره المستقبلي كما لا يمكننا أن ننسى أهمية التفاعل والتواصل مع المؤسسة التربوية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إسهامه بإيجابية بتحسين المردود التربوي للأبناء[3].

---

[1]-أنتوني غدنز: علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)، ترجمة فايز الصباغ،ط4، المنظمة العربية للترجمة، عمان، الأردن، 2005، ص 258.

[2]-عبد البسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ط 1، عالم المعرفة، ، الكويت، 1981، ص 103-104.

[3]- سلوى عبد الحميد الخطيب، مرجع سابق، ص 70.

خلاصة:

جاءت هذه الدراسة منطلقة من إشكالية تسعى إلى الكشف المنظم عن طبيعة العلاقة بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء، وقد تم اختيار ثلاثة أبعاد للمرافقة الأسرية وهي: بعد المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، وبعد المساندة الأسرية، وبعد التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية.

ولقد تطرقنا إلى أهمية الدراسة العلمية والعملية مرورا بالمبررات أو أسباب الدراسة التي في ضوئها تم اختيار موضوع الدراسة، ثم تم عرض أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والتي في مجملها تسعى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء لإبراز مدى الدور الكبير التي تقوم به الأسرة في تحسين المردود التربوي للأبناء من خلال مرافقتها لأبنائها في نشاطهم الدراسي داخل المدرسة وخارجها، ثم تطرقنا إلى فرضيات الدراسة، ومن ثم تحديد التعاريف الإجرائية لمفاهيم ومصطلحات الدراسة وأخيرا عرض التوجه النظرية لتوجيه مسار البحث، والنظرية المتبناة في هذه الدراسة هي النظرية البنائية الوظيفية والنظرية التفاعلية الرمزية لأنهما الأنسب في دراستنا الحالية وتخدما أهداف الدراسة.

ولأن الضرورة العلمية والمنهجية تفرض تدعيم الدراسة الميدانية بالتراث السوسيوتربوي النظري كان من واجبنا كباحثين إدراج ذلك في الفصول الموالية، أي فصل خاص بالمرافقة الأسرية وآخر بالتفوق الدراسي وفق تسلسل نظري علمي منطقي يضمن للبحث العلمي الانسجام والترابط بين حلقات البحث كل حلقة تكمل الأخرى وهذا ما يضمن الانسجام بين الجانب النظري والجانب الميداني.

.

الفصل الثاني

المرافقة الأسرية

تمهيد

1- الوظائف التربوية للأسرة واهم العوامل المؤثرة فيها

2- أهمية المرافقة الأسرية

3- دور المستوى التعليمي والثقافي للآباء

4- آليات مرافقة الآباء للأبناء داخل وخارج المنزل

5- أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة وآليات تفعيل العلاقة بينهم

6- صعوبات مرافقة الآباء للأبناء

خلاصة

تمهيد:

يعد موضوع مرافقة الأسرة لأبنائها في المدرسة من أهم المواضيع البالغة الأهمية، بل ويعتبر أكثر من ضرورة من أي وقت مضى، على اعتبار أن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى والمعلم الأول فهي تلعب دورا محوريا في نجاح التلاميذ في المدرسة، فالكفاءة الذاتية التي يشعر بها الآباء في قدرتهم على الارتقاء بأبنائهم ومستوى طموحهم تؤثر على نواتج تعلم هؤلاء الأبناء[1]، وخاصة إذا ما تآزرت جهودها مع المدرسة من خلال التواصل الدائم والمستمر بينهما مما يزيد من قدرة الآباء على اكتشاف قدرات أبنائهم والعمل على تنميتها وصقلها.

وفي هذا الفصل سنحاول أن نتعرف على أهم الوظائف التربوية للأسرة واهم العوامل المؤثرة فيها ودور المستوى التعليمي والثقافي للآباء والطرق المعتمدة لديهم في متابعة النشاط المدرسي داخل وخارج المنزل وأشكال الاتصال الممكنة بين الأسرة والمدرسة وأهداف التعاون بينهما، وكذلك الصعوبات التي تواجه الآباء في متابعة الأبناء دراسيا .

[1]– عبد المنعم الترديرر: الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي (مقدمة نظرية وتطبيقات)،، ط1، عالم الكتب، ، القاهرة، مصر، 2005، ص 94.

1- الوظائف التربوية للأسرة واهم العوامل المؤثرة فيها

الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يتلقى فيها المخلوق البشري منذ أن يفتح عينيه على النور وهي الوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا، كما أنها المكان المناسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار وعلى مر الأيام تنشئتهم في الحياة[1].

ومن ناحية أخرى يرى علماء الاجتماع أن الصلة بين الوالدين والأبناء هي من أمتن الصلات، ومن هنا كانت نشأة الأطفال بين والديهم أفضل فرصة للنمو الجسمي والاجتماعي والعقلي والخلقي، وأنها خير ضمان لتهذيب الانفعالات والوجدان وخير واسطة للسمو بالسلوك العام للجيل الصاعد فالحياة الأسرية بما فيها من علاقات وارتباطات وسلوكات ومعاملات وما تؤمن به من معتقدات تؤثر تأثيرا كبيرا على حياة أبنائهم وميولهم واتجاهاتهم وهذا يشير إلى أنها أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك أطفالها[2].

ومن أهم هذه الوظائف التربوية ما يلي:

1-1-الرعاية البيولوجية: تبدأ هذه الرعاية بالأم الحامل لضمان مولود سليم ومعافى من الأمراض والعلل، وتستمر هذه الرعاية بشكل مكثف حيث يعمل الآباء على تعليم الأطفال مهارات الاعتناء بالنفس ، حيث أن الكثير من مشكلات النمو الجسمي والوفيات عند الأطفال ترجع إلى عدم تأهيل الأسرة للقيام بدور الرعاية الجسمية السليمة، إن هذا الدور لا يتوقف مع دخول الطفل للمدرسة بل يستمر إلى مدى زمني أبعد حتى يصبح الطفل شابا مؤهلا لرعاية نفسه بنفسه.

1-2- الضبط الانفعالي: إن انفعالات الطفل عند الولادة قليلة التنوع سريعة التقلب، ويستثار الطفل بأسباب لا تلقى قبولا ويلعب نظام التعزيز ووسائل الضبط الأخرى في الأسر في تهذيب الطفل انفعاليا مما يؤهله للحياة الاجتماعية، حيث يجد الأفراد الدين يعوزهم الاستقرار الانفعالي والثراء في الانفعالات صعوبة في الاندماج في الجماعات.

1-3- رعاية النمو العقلي والمعرفي: وأول ملمح لهذا الجانب هو نمو لغو الطفل مما يجعله قادرا على الاستطلاع وطرح السؤال وإدراك الإجابة ويكون ذلك بإعطائه فرصة ليتعلم بالتقليد والمحاكاة وبمحادثته والرد على أسئلته واصطحابه في زيارات للحدائق وأماكن التسوق، وتوفير أدوات اللعب، فتعليم الطفل

[1]- إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي،ط1، دار الجيل، مكتبة الرائد العلمية، ، لبنان، الأردن، ص 62.

[2]- نعيم حبيب جعنيني: علم الاجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر، 2009، ص 252.

ونمو معارفه وقدراته على التخيل يتم من خلال اللعب ومعالجة الأشياء وتجريبها تحت إشراف الوالدين ورعايتهما.

1-4- الضبط الأخلاقي: حيث أن سلوك الطفل في السنة الأولى يكون محكوما بدوافعه الغريزية ولكن الأسرة يمكنها أن تساعد على إكسابه القيم الصحيحة الاتجاهات الصحيحة [1].

1-5- التربية الدينية: يكون الإنسان حين مولده على الفطرة وذويه هم الذين يكسبونه اتجاهاته الدينية ومهارات القيام بالعبادات واحترام القيم الدينية والروحية للمذهب الذي ينتمي إليه ذويه وللمذاهب الأخرى الموجودة في النظام الاجتماعي الديني وتبقى الأسرة باتجاهاتها ونمط سلوكها قدوة لأبنائها حتى بعد التحاقهم بالمدارس.

1-6- العناية بالصحة النفسية: إن محبة الوالدين للأطفال وطرق تفاعلهم الاجتماعي بالأبناء تنعكس على شخصياتهم، وتعتبر الفترة الأولى من عمر الفرد هامة جدا في صورة شخصيته المستقبلية حسب وجهة النظر النفسية التحليلية، والتركيز هنا يقع على عاتق الآباء في تعويد أبنائهم الاستقلالية وعدم الاتكالية والاستقرار النفسي والاطمئنان والشعور بالتقدير والحرية المقيدة بالنظام وتكوين عواطف سليمة اتجاه الأشخاص والأشياء، وتعويدهم اللجوء إلى معايير سليمة في أحكامهم والالتجاء إلى وسائل مقبولة في الترويح عن أنفسهم واستغلال أوقات فراغهم.[2]

وتتأثر وظائف الأسرة بعدة عوامل بنيوية وكل عامل له دور خاص يتكامل مع العوامل الأخرى، وأن تأثير هذه العوامل يشكل نظاما متكاملا في التنشئة الاجتماعية لتكوين شخصية الفرد ولعل من أهم هذه العوامل ما يلي:

أ- **المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين:** والذي يلعب دورا مهما في بناء أساسيات التعلم لدى الأطفال من قراءة وكتابة وحساب ولقد بينت الدراسات أن هناك اختلافا في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر يعود إلى المستويات الثقافية والتعليمية للوالدين، فكلما ارتفع المستوى العلمي والثقافي للوالدين فإنهما يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التربية، وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام الشدة في معاملة الأطفال كما تدني مستواهما الثقافي والعلمي وبينت كذلك بعض الدراسات وجود ترابط

[1]- سامي سلطي عريفج: مدخل إلى التربية، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، ، الأردن، 2008، ص 254-255.

[2]- المرجع نفسه، ص 255.

وثيق بين مهنة الأب ومستوى النمو العقلي لأطفاله فيرتفع ذكاؤهم تدريجيا كلما ارتفع مستوى الأب في السلم المهني.[1]

ب- العامل الاقتصادي: والذي يلعب دورا مهما من خلال وضع الأسرة الاقتصادي الذي يؤثر على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال من خلال تأثيره على نموهم وذكائهم والنجاح في تحصيلهم الدراسي وفي تكيفهم الاجتماعي، وبينت بعض الدراسات في هذا المجال إلى أن الوضع المادي الجيد للأسرة يضمن شروطا موضوعية لتنشئة سليمة، ولكن هذا ليس صحيحا في جميع المجالات، وعكس من ذلك فإن النقص والعوز يؤدي في أغلب الحالات إلى الشعور بالقلق والتوتر والحقد في نفوس الأطفال نتيجة الحرمان والخوف والقلق والإحباط والتي تعتبر من العوامل السلبية في المجتمعات البشرية.

ج- حجم الأسرة: والذي يلعب دورا مهما في عملية تنشئة الأبناء، فالأسر كبيرة الحجم تجعل الآباء يميلون أحيانا إلى الأسلوب السيطرة في تحقيق الرعاية ومطالب الأبناء، بينما الأسر صغيرة الحجم فإن الآباء يميلون إلى الحوار والإقناع في التربية مما يؤدي إلى تحقيق ثقة بالنفس أكثر عند الأطفال، وتجدر الإشارة إلى أن التنشئة الاجتماعية المعتمدة على القسوة المفرطة وسوء المعاملة والإهمال الزائد والحرمان في العطف تؤدي إلى آثار سلبية على شخصية الأطفال، وكذلك فإن الإفراط الزائد في التربية المتساهلة والمتسامحة قد تؤدي أيضا إلى آثار سلبية على شخصية الأبناء.

د- العلاقات الديمقراطية المتكاملة: وتؤدي إلى تحقيق التوازن والتكامل في شخصية الطفل كالجرأة والميل للمبادرة والاستقلالية والنقد البناء والإحساس بالمسؤولية والقدرة على التكيف الاجتماعي وتشير الدراسات والبحوث في هذا المجال إلى أن أطفال الأسرة الديمقراطية يتميزون عن غيرهم بما يلي:

-أنهم أكثر تعاونا من أطفال الأسر المتسلطة.

- أنهم أكثر أصالة وتلقائية وإبداعا من أبناء الأسر المفتقرة إلى التربية الديمقراطية.

- أنهم يعتمدون على أنفسهم ويمتازون بروح المبادرة والاستقلالية.

- أنهم أكثر اتصافا بالود والمرونة وأقل اتصافا بالسلوك العدواني[2].

[1]- نعيم حبيب جعنيني: ، مرجع سابق، ص 260.

[2]- سامي سلطي عريفج: مرجع سابق، ص 260-270.

2- أهمية المرافقة الأسرية:

تلعب الأسرة دورا هاما في تكوين شخصية الطالب سواء من الجوانب النفسية أو الاجتماعية فالأسرة المستقرة تعتبر عامل مهم في سعادة الطالب واستقراره وهذا بالطبع يؤثر إيجابا على قدرة الطالب في التحصيل الدراسي، وذلك عن طريق توفير الجو الأسري الهادئ والعلاقة الطيبة التي تجمع الأسرة والدفئ والحنان الذي يشملهم[1]، وعلى هذا الأساس أولى العلماء والباحثون أهمية بالغة للنمط الوالدي أو المرافقة الوالدية للأبناء وأثر ذلك على تمدرس الأبناء.

حيث يشير مفهوم النمط الوالدي عند دارلنج Darling وستانبرج إلى مجموعة من الاتجاهات التي يتم إبلاغها للطفل والتي تهيئ جوا عاطفيا يتم من خلاله التعبير عن السلوكيات الوالدية وينعكس أو يترجم النمط الوالدي في جزء منه من خلال الممارسات الوالدية التي تمثل وتظهر السلوكيات التي يستخلص عن طريقها الأبناء مشاعر الآباء.

تؤثر الأنماط الوالدية على نمو الشباب وازدهار شخصيتهم فالأطفال الذين يتسم آباؤهم بالدكتاتورية يميلون إلى إظهار مستوى من الاستقلالية ضعيف ومهارات معرفية واجتماعية واهنة، وعلى العكس من ذلك يظهر الأبناء الذين يتصف آباؤهم بالديمقراطية تقديرا عالية لذواتهم ويتسمون بالاستقلالية والكفاءة في المجالات الاجتماعية والدراسية، أما أبناء العائلات المتساهلة فيفتقدون المسؤولية ويظهرون ضعفا في التحكم الذاتي وكذا المهارات المعرفية والاجتماعية، وبينت نتائج الأبحاث أيضا أم المراهق الذي ينشأ في وسط ديمقراطي ينجح جيدا في المدرسة على عكس الذي يعيش في وسط دكتاتوري، فالنمط الوالدي يمثل متغيرا هاما عند دراسة تأثير الأسرة على النجاح الدراسي، وفي دراسة ميدانية جزائرية قامت بها سميرة بوبكر من جامعة باتنة حول أنماط التربية الوالدية وعلاقتها بالنجاح الدراسي توصلت إلى أن التلاميذ الذين يحصلون على معدلات أقل من 20/8 يأتون من أسر يغلب عليها نمطين أساسيين حسب إجابات التلاميذ.

-**النمط الملتزم:** حيث يلاحظ غياب الرقابة وإجراءات المرافقة من قبل الوالدين[2].

- **النمط الاستبدادي:** ويلاحظ هنا التلاميذ خاصة المراهقين من الذكور يرفضون سلطة الآباء ويكون رد فعلهم إزاء ذلك بعدم اهتمامهم بالدراسة.

---

[1]- سناء مهنا الخير أحمد: مرجع سابق، ص 26.

[2]- نور الدين زمام: مرجع سابق ؛ص 32

في حين دلت التحقيقات المتعلقة بالتلاميذ الذين هم في وضعية النجاح بمعدلات أكثر من 20/13 أي متفوقين على أنهم يتحدثون عن نمطين مسيطرين هما:

-**نمط ديمقراطي:** حيث يسجل الأولياء حضورهم وإنصاتهم للأبناء مع حرصهم على إقامة إطار علائقي محدد جيدا.

- **نمط استبدادي:** حيث يعبر المستجوبون خاصة الفتيات منهم عن خوفهم من عقاب الوالدين في حالة الرسوب الدراسي.

كما قامت الباحثة بدراسة وجهة نظر الأساتذة لمختلف أنماط الأولياء الذين يتصلون بهم وكانت النتائج أن هناك ثلاثة أنماط أساسية وهي:

-**النمط المنسحب:** الذي يتردد في الاتصال بالمعلمين ولا يتصل به إلا في حالة الضرورة القصوى أي عدم نجاح الابن بنفسه.

- **النمط الغازي:** الذي يزور المعلمين باستمرار والذي يراقب كثيرا أفعال وتصرفات أبنائه.

- **النمط التشاركي:** وهو نمط معتدل يهتم بمستقبل أبنائه دون أن يكون غازيا وهو يشارك المعلم ويتعاون معه فيما ينصح به.

وفي دراسة أجريت في الكيبيك بكندا أن المرافقة الوالدية تتجلى في خمسة أبعاد وهي:

1-الدعم العاطفي: التشجيع والإطراء، نقاشات حول الاختبارات والتوجيه.

2- التواصل مع المعلمين من خلال اللقاءات أو بواسطة الهاتف.

3- التفاعل بين الأولياء والمراهق في مجال حياتهم الدراسية.

4- التواصل بين الأولياء والمدرسة من خلال الحضور للاجتماعات.

5- التواصل بين الأولياء والمراهقين عبر نقاش حول الراهن أو حول مستقبله.

ولذلك تؤكد الدراسات الميدانية حول الجهود التربوية للعائلات التي قامت بها المؤسسة الوطنية للإحصاء والبحوث الاقتصادية في فرنسا INSEE أن نسبة 65% من الأولياء يؤكدون على أهمية رؤية المعلم حتى ولو لم يكن الأبناء في وضعية دراسية صعبة ويؤكد ثلاثة أرباع من الأولياء أنهم شاركوا في لقاءات جماعية من تنظيم المؤسسة[1].

[1]- نور الدين زمام: مرجع سابق، ص33

كما أكدت العديد من الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية وقد أثار تفوق الطلاب اليابانيين في العلوم والرياضيات اهتمام العديد من التربويين على مستوى العالم وتوصلت الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى ما يلي:

-اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم.

- تحضير الآباء المستمر لأبنائهم.

- الوقت المخصص للواجبات المنزلية.

وفي مسح أجراه كولا نجيلو ودوتمان حول الدراسات التي تعرضت لأسر الطلاب المتفوقين والاهتمام بخصائص الأسر والعلاقة بين الآباء والأبناء خلالها تبين أن أسر الطلاب المتفوقين تتميز بتشجيع الاهتمامات والنشاطات الإبداعية وإعطاء الحرية الكافية للأبناء في اتخاذ قراراتهم وباتجاه إيجابي من قبل الوالدين نحو المدرسة والمدرسين والنشاطات العقلية وبمشاركة الوالدين في بعض النشاطات اللامنهجية أو المنهجية للأبناء **ولتحقيق هذه الأهداف لابد أن تسعى الأسرة إلى توفير بعض المتطلبات لتفعيل مرافقتها ومشاركتها للنشاط المدرسي منها:**

أ-استقرار الأسرة: استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تمدرس الطلاب، حيث أكدت العديد من الدراسات أن العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل ينتمون إلى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسر مفككة اجتماعيا، فالتفكك الأسري قد يؤدي إلى عدم متابعة الأب أو الأم للأبناء في النواحي المختلفة ومنها الناحية المدرسية، مما ينعكس على مستوى الطالب الدراسي حيث يؤدي ذلك إلى إضعاف نسبة التركيز والانتباه عند الأبناء بالإضافة إلى زيادة نسبة العصبية والتوتر لديهم ومثل هذه الآثار السالبة ستحمل تركيز الطالب في المدرسة أقل، وقدرته على الاستيعاب منخفض وانتظامه في الاستذكار يقل، لذلك وجد التحكم في الخلافات والصراعات العائلية ما أمكن وحصرها ومعالجة انعكاساتها على الأبناء لا سيما في المستوى الدراسي[1].

ب- الوضعية الاقتصادية للأسرة: ويرتكز أساسا على توفير الإمكانيات والوسائل المادية الأساسية مثل المستلزمات المدرسية، ولك أن عدم توفرها هه الاحتياجات يؤثر على الحالة النفسية للأبناء والرغبة في الدراسة تقل وقد يدفعهم ذلك لتعمد الغياب والبحث عما يفي بمتطلباتهم بطرق أخرى.

[1]- نجاة يحياوي: مشاركة الأسرة للمدرسة وتكامل العلاقة بينهما، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة، ص 116-117.

ج- مراعاة توفير الحاجات النفسية: تفهم حاجيات الأبناء ومحاولة توفير ما يمكن توفيره يعتبر من أهم الطرق في مساعدة الأبناء على الاهتمام بالدراسة، كالحب والتقدير والمحبة والحوار والإصغاء والتقدير والمدح والشكر والدعم النفسي، فهذا من شأنه أن يساعد في تفوقهم الدراسي.

د- العلاقات الأسرية وأسس التعامل مع الأبناء: من خلال احتواء أفكارهم وطموحاتهم وإعطاء المجال لحرية التعبير عنها , حيث تؤكد معظم الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة جوهريا بين أساليب التنشئة الوالدية واستعدادات الأبناء للتفوق والنجاح فتسامح الوالدين إزاء ما يبديه الأبناء من استجابات غبر معتادة وتشجيعهم على ممارسة السلوك الاستقلالي وإتاحة الفرص لهم كي يعبروا عن آرائهم وأفكارهم بحرية وتقبل هذه الأفكار وتشجيعهم على الاستكشاف والتجريب وممارسة النشاطات والاهتمامات المتنوعة في جو يتسم بالمرونة والمساندة والإثارة ومشاعر الدفء والتفهم والحنان يسهم في تنمية طاقات الأبناء واستعداداتهم على العكس من الأساليب اللا سوية في تنشئة الأبناء مثل التسلط والاستبداد والإكراه والتهديد وغيرها من الأساليب التي تقيد خياله وتخمد فيه روح الاستطلاع وتكف مالديه من استعدادات للنجاح والتميز[1].

هـ- تواصل الوالدين مع المؤسسة التعليمية: وهي من أهم الوسائل التي تزيد من الدافعية للتعلم باعتبارها نوع من التعزيز والتقدير من جهة، والمتابعة والاهتمام والمراقبة من جهة أخرى، كما تساعد على الاطلاع المبكر على المشاكل التي يعانون منها داخل المؤسسة التربوية، وبالتالي التبكير في علاج المشكل وعلاج غير مباشر لسلوكيات التلاميذ غير المرغوبة في المؤسسة، لذلك يجب أن يكون تواصل الأسرة مع المدرسة في صدارة أولوياتها كما أن الجو الأسري المشبع بدرجة كافية من الوعي يكون فيه الوالدين على قدر معرفي معتبر فإن لذلك بالغ الأثر على منحاه الدراسي، من خلال ما تتوفر عليه من وسائل معرفية وتثقيفية كمكتبة المنزل مثلا والتي تسهم في إنماء ذكاء الطفل بالإضافة إلى عدد الساعات التي يقضيها الوالدين في قراءة الكتب والمطالعة بصفة عامة.[2]

ويرى كل من جالغر ورودس ودارلينق 2004 واللذان أكدا على أهمية المشاركة الأسرية في العملية التعليمية والذي يتمثل في أن المدرسة امتداد للأسرة، فالمدرسة والبيت ما هما إلا منظومة مفتوحة تمثل دائرتين تتقاطعان حول حياة الطفل حيث أنه محور جهودها وأن وظيفة المدرسة لا تختلف عن

[1]- سناء نصر حجازي: تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لد الأطفال، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008، ص 118.
[2]- نجاة يحياوي: مرجع سابق، ص 118-119.

وظيفة الأسرة، ويعتمد نجاح العلاقة بين الأسرة والمدرسة على درجة الوفاق بينهما، فالهدف والمصلحة المشتركة بينهما هي تربية وتعلم الطفل وهذا لا يتحقق إلا بوجود الثقة والاحترام المتبادل بين الطرين فالمنظومة الناجحة ترى أن الأسرة عنصرا أساسيا في برامجها من خلال مشاركتها في سن الأنظمة وتنفيذ البرامج وإعداد الخطط[1].

3- دور المستوى التعليمي والثقافي للآباء:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في مستوى تحصيل الطلاب من أبنائها من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم ويؤدي البيت دورا كبيرا في تنمية قدرات الطفل على التعلم وإكسابه اللغة، ويتم عادة في البيوت تعزيز قدرة الطفل على التعلم وإكساب اللغة من خلال تشجيع الآباء للأبناء على القراءة بعد توفير الكتب وجعلها متاحة لهم أو بقراءتها عليهم ؛ويؤدي الجور الذي تهيئه الأسرة دورا كبيرا في مساعدة في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

ويرى الكثير من الدارسين أن دور الوالدين هو الأقوى في التأثير على أداء وتحصيل أبنائهم في المدرسة، وأن هذا التأثير على مستوى التحصيل يزيد أو يقل تبعا لزيادة مستوى الترابط الأسري، ويذهب وانق وآخرون Wang et al 1993 إلى القول أن البيت لا يمثل المركز الرئيس لخبرات الطالب اليومية فقط وإنما يشكل أبرز العوامل التي من شأنها تعزيز مهمة المدرسة التعليمية[2].

ويعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم، حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ولتؤثر في اتجاهاتهم نحوهم لتكون أكثر هدوء وتقبلا.

وأظهرت دراسة روي Roy 1950 أن الآباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل، كما توصلت دراسة بارو 1962 إلى أن الأمهات من المستوى المرتفع أكثر ميلا للتسامح في عملية الضبط من الأمهات الأقل تعليما، كما أنهن أقل ميلا للإشراف المباشر أو المطالبة بالإذعان لقواعد محددة للسلوك.

---

[1]- فراج بن محمد القرني: مدى التعاون بين أولياء الأمور والأشخاص لتدعيم العملية التعليمية في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في مدينة الرياض، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود، السعودية، 2010، ص 29.

[2]- محمد بن صالح عبد الله شراز: أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مكة المكرمة، المجلد الثامن عشر، العدد 2، يوليو 2006، ص 94-95.

كما أشارت دراسة موهان إلى أن الوالدين من مستويات التعليم الثانوي أو أقل كانوا أكثر ميلا للضبط على أبنائهم من أجل تحقيق مستويات تحصيل مرتفعة من الوالدين ذوي المستويات التعليمية العالية بينما تؤكد دراسة القرشي 1972 أن متوسط التسلط يتناقض بوجه عام كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين وأوضحت دراسة غريب عبد السميع 1979 أن الأطفال المتفوقين دراسيا يعيشون في جو أسري يتصف بارتفاع التوافق الاجتماعي لدى الأم[1].

وفي دراسة أخرى لعلي محمود شعيب 1979 يتضح أن السلوك الشخصي والعلاقة مع المدرسة أفضل عند الأطفال ذوي الآباء المتعلمين مقارنة بمنخفضي التعليم كما تلعب أساليب التنشئة والمعاملة التي يتبعها الوالدان دورا كبيرا في تأخرهم عن أقرانهم في الدراسة لما يتبعونه من أساليب غير سوية في المعاملة فالآباء الأقل تعليما أكثر ميلا لاستخدام أساليب القسوة والإهمال وأقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم.

وأكدت الدراسات إلى أثر مستوى تعليم الوالدين في التنشئة الاجتماعية للطفل وأكدت أن الوالدين يميلان إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة وإلى الاتجاه نحو استخدام المناقشة واستخدام الأساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواها التعليمي، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وأُثره في تعديل الاتجاهات نحو التنشئة الاجتماعية في ممارسة دورها على نحو متوازن.

ولا ريب أنه كلما كان هناك تكافؤ في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين كانت الأسرة أكثر استقرارا وزادت مساحة التفاهم المشترك بين الوالدين.

والمستوى الثقافي للأسر يؤثر على مدى إدراكها لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية التي تتبع في معاملة الطفل وإشباع حاجاته كما يؤثر في مدى إقبال الوالدين على الاستعانة بالجهات المتخصصة لتربية الطفل كذلك يؤثر المستوى التعليمي للأسرة في أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الطفل، فإذا كان الوالدين على درجة متكافئة تعليما أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مثل أسلوب الحرية، والديمقراطية في المعاملة، واحترام شخصية الطفل في المنزل، وتنمية شخصيته، وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل واستخدام الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي

[1]– عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر، 2005، ص 115–116.

للطفل، والذي يقوم على الحب والاستقرار مع مراعاة ثبات نوعية التعامل وعدم الذبذبة التي تؤدي إلى الشك[1].

وكخلاصة لما سبق يمكن القول بأن المستوى التعليمي للوالدين عامل مهم لإنجاح عملية المرافقة ذلك أن الوالدين ذوو المستوى التعليمي المرتفع يكونون على دراية كبيرة بطريقة التنشئة الاجتماعية وطريقة المعاملة والتوجيه والرعاية المناسبة لكل مرحلة عمرية، خاصة في مرحلة المراهقة التي تصل فيها نمو القدرات العقلية والذكاء ذروته، وإذا ما وجدت البيئة المساعدة على استثارة القدرات ورعايتها وتوجيهها توجيها مستمرا لأن الكبير من هذه القدرات والاستعدادات تنطفئ بغياب البيئة المساعدة وبالتالي يجدر بالوالدين أن يهيآ الجو النفسي والاجتماعي المناسب للتعليم داخل الأسرة وخارجها من علاقات وتفاعلات اجتماعية مع والديه وإخوته وكل أفراد أسرته كعلاقاته بأصدقائه وزملائه ومعلميه[2].

4- آليات مرافقة الآباء للأبناء داخل وخارج المنزل:

4-1-منح الحب والثقة:

ويقصد به أن ينشأ الطفل في جو مليء بالحب والحنان والعطف، مما ينعكس على سلوكه وتصرفاته وشخصيته المستقبلية، حتى إذا شب الطفل استطاع نقل هذا الحب معه إلى خارج الأسرة، فالطفل الذي لا تشبع حاجته من الحب والحنان يصبح سيء التوافق مضطربا نفسيا مما يؤثر على صحته النفسية بالسلب وقديما حذر ابن خلدون من التأثير السلبي الضار للصرامة والقسوة في تربية الطفل، لما في ذلك من تنشئتهم بسمات العجز والاتكالية والخوف وكلها معوقات للإبداع. وحب الآباء لأطفالهم له تأثير قوي على تقدمهم وإبداعهم فعندما سئل عدد من الحاصلين على جائزة نوبل عن سبب تقدمهم كانت الإجابات توضح أن السبب المهم في ذلك هو الحب الذي كانت تقدمه لهم أسرهم، فنوع العلاقات التي تسود بين أفراد الأسرة وأساليب التعامل مع الأطفال وتربيتهم والجو الذي تهيئه الأسرة لهم

[1]- المرجع نفسه، ص ص 116-117.

[2]- سليمة فيلالي: علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، شهادة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، قسم علم الاجتماع، جامعة الحاج لحضر، باتنة، 2004-2005، ص45-46.

يساعد على شحذ طاقات الأبناء الابتكارية وتنميتها في مجالات الإبداع المختلفة في الفنون والآداب والعلوم[1].

4-2- التشجيع المستمر للأبناء:

يعتبر من أهم الطرق للمحافظة على السلوكيات الحميدة لدى أطفالنا فللتشجيع دور فعال في استمرارية العمل الجيد بالنسبة للطفل وزيادة ثقته بنفسه، فقد يكون التشجيع عن طريق عبارات المدح والإطراء والمساندة والقبول وتفهم لسلوك الأبناء وتصرفاتهم ومشاكلهم وإظهار الحب والتشجيع لهم ولإنجازاتهم أمام الآخرين وأن يستجيب لحاجاتهم ومطالبهم باهتمام وأن يوجهونهم برفق ومودة وأن يبدوا اهتماما بمستقبلهم والمشاركة في نشاطاتهم[2].

4-3- مسؤولية مراجعة الدروس والواجبات المنزلية:

تشغل الواجبات المنزلية أذهان جميع القائمين بالعملية التعليمية منذ وقت طويل حيث تمثل أداة فعالة لمساعدة التلاميذ على اكتساب المعلومات والمهارات وتنمية الفكر السليم لديهم من أجل خلق جيل صالح مسلح بالعلم والإيمان لخدمة وطنه في جميع مجالات الحياة في المستقبل القريب، والواجب المنزلي هو كل ما يسند إلى الطالب عمله خارج الصف من حفظ للقرآن الكريم أو تحضير أو مراجعة أو حل للتمرينات وغيرها مما يناسب المرحلة التعليمية وطبيعة المادة، أو تلخيص جزء من كتاب يحدده لهم المعلم أو تجربة أو حل لبعض المشكلات[3].

ومن أهم أهداف الواجبات المنزلية نجد ربط الطالب بالمنهج والكتاب المدرسي خارج وقت الدراسة، وتثبت المعلومات التي شرحت في الصف، واستكمال جوانب الدرس التي لم يتطرق إليها المعلم بشكل مفصل، واستقصاء ما لدى الطالب من أفكار ومشكلات تتعلق بموضوع الدرس، وتشخيص مواطن ضعف الطالب والعمل على علاجها، وكذلك ربط المنزل بالمدرسة من خلال إشراف ولي أمر الطالب

---

[1]- سلوى بن أحمد عبد الله العطاس: إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالنا من منظور التربية الإسلامية،رسالة ماجستير في التربية الإسلامية المقارنة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1429هـ، ص 125.

[2]-احمد محمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر : علم الاجتماع العائلي ،دط ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2005 ،ص295 .

[3]- ونجن سميرة: محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، مرجع سابق، ص 135.

على واجبات ابنه، وأهم هدف تهيئة الطالب نفسيا للاختبارات الشهرية والفصلية[1]، قصد الوصول إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية ، كما أن الوقت الذي أصبح يخصيصه للطلبة من قبل المعلمين في متابعتهم قليلا لأسباب كثيرة، لذلك فقد حاول المهتمون إيجاد أيسر السبل في تحقيق عملية تعليمية تربوية ناضجة تتناسب مع ضيق وقت الحصة وأعداد المتعلمين داخل الصف وقد كانت التغذية الراجعة من أنجح الطرق لمجال اهتمام الدراسات[2]، ويلعب الوالدان دورا رئيسيا قفي إنجاح هذه الاستراتيجية.

4-4- مساعدة الطفل على الحفظ:

الحفظ مع سرعة الاسترجاع يساعد الطفل على الاستنتاج والتحليل من دون أن يكون مرتبطا ارتباطا مباشرا بالكتاب، كما أنه لابد أن يلازم الحفظ الفهم السليم الذي يولد الوعي وحسن الإدراك عند الطفل ويرتقي بدرجة حفظه إلى ما يقود إلى الإبداع المعرفي.

4-5- تشجيع الطفل على طرح الأسئلة:

من أهم الأمور التي تخلق حب الاستطلاع والاكتشاف والفهم هو طرح الأسئلة لمعرفة الأسباب والمسببات وبالتالي فعلى الآباء أن لا ينزعجوا من أسئلة أبنائهم مهما كانت، ومن الأمور التي تستثير عقل الطفل هو الإجابة عن سؤاله بسؤال آخر، "فلو شجع الآباء الطفل على طرح الأسئلة فسوف يبثون في نفسه الثقة وقوة إرادته وتلك قاعدة هامة من قواعد الإبداع وتركه يبحث عن إجابات بنفسه مع تشجيعهم على التعبير على حدث ما، كما على المعلمين والآباء تشجيع أطفالهم على الإبداع وألا يوجهوا إليهم النقد الكثير الذي يبعدهم عن الإبداع والتجديد.[3]

4-6- التشجيع على استثمار وقت الفراغ:

هذا الجانب من الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها لأن الفراغ أكبر مشكلة وعليه فإن المسؤولية تقع على ولي الأمر، فيجب عليه تنظيم وقت الطفل بحيث يكون هناك وقت في الأشياء المفيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد

---

[1]- المرجع نفسه، ص 136-137.

[2]- يزن بن محمد بن عبد الفتاح المدني: أثر التغذية الراجعة في الواجبات المنزلية على التحصيل في مادة الرياضيات على تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1423-1424هـ، ص 28.

[3]- محمود عبد الحميد منسي: الإبداع والموهبة في التعلم العام، ط1 ،دار المعرفة الجامعية، ، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 79.

ساعات الفراغ، كما ينبغي شغل أوقات فراغ الأطفال بأمور نافعة كممارسة الرياضة وقراءة القصص الهادفة والأشغال اليدوية أو أي عمل عملي فهذه الممارسات تسهم في إنماء ملكات الطفل وتؤدي إلى تهيئة الطفل لإشباع ميوله ورغباته واستخراج طاقاته الإبداعية.

4-7- الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية:

أي تعليم الطفل مبدأ الاعتماد على النفس وعدم السخرية من إجاباتهم ومحاولة تثبيطهم فالآباء الذين يسيطرون على أبنائهم ويلغون شخصيتهم هم بذلك يسيؤون إلى أبنائهم ويدمرونهم فبدلا من أن يتعلموا الاعتماد على النفس والاهتمام بشخصياتهم يوكلونهم الاتكالية ... خاصة فيما يتعلق بحل الواجبات المدرسية إلا إذا كانت هذه المشكلات تحتاج إلى مساعدة[1].

4-8- تعويد الأبناء على الاهتمام بالقراءة:

يرى رشدي طعيمة أن الأسرة هي المؤثر الأول في بناء شخصية الطفل وذلك من خلال تشجيعهم على القراءة والتي تعد من أهم العوامل في تنمية ميولهم واتجاهاتهم إذا ما قوبل ذلك باهتمام ورعاية من طرف الأسرة وقد وضع رشدي مجموعة من التوصيات أبرزها:

-القدوة: وذلك عن طريق تصفح الكتب والمجلات من طرف الوالدين.

- مناقشة الوالدين أطفالهم حول كتاب ما جميل قرأه أحدهما وفتح المجال لطرح آرائهم وأفكارهم.

- اصطحاب الوالدين أبناءهم إلى مكتبات الأطفال والمكتبات العامة وتدريبهم على استخدام الكتب فضلا على خلق صلة طيبة بينه وبين المكتبة.

- الاستماع والإنصات لهم عند قراءتهم وهذا يولد لديهم ثقة بالنفس وتقدير للذات.[2]

- التواصل بصفة مستمرة مع المدرسة للتعرف على ميولهم في القراءة ومشكلاتهم مما يمكن الوالدين من التخطيط المناسب لمستقبل أبنائهم.

4-9- استخدام تقنيات الوسائل الحديثة داخل الأسرة:

كالحاسوب والانترنت كوسائل تقنية حديثة في تطوير العمليات التربوية وتعليم الأبناء بشكل خاص، وهذا لما لها من فوائد جمة أبرزها تنمي روح الإبداع وتطوير طرق المتفوق في البحث عن ضالته وتحدي عقله وقدراته من ناحية وتنميتها من ناحية أخرى في مجالات اهتمامه وغيرها، وقد يخلق

[1]- هناء برجي: مرجع سابق، ص 73.

[2]- فايز مراد دندش: في أصول التربية، ط1، دار الوفاء، ، الإسكندرية، 2004، ص 153.

لديه اهتمامات أخرى لم يكن قد اكتشفها في نفسه، كما تساعد أولياء الأمور على معرفة طرق التعامل مع أبنائهم إذا ما زود بها فهو يعتبر مصدر ثقافة بيتية وموجه تربوي للآباء في البيت الأمر الذي يوفر الجهد والمال والزمن والمحاضرات والندوات والمؤتمرات اللازمة لتدريب أولياء الأمور[1].

4-10- الاهتمام أيام الامتحانات:

عندما يحل موسم الامتحانات يلاحظ أن الجميع في حالة طوارئ في البيوت سواء في الأبناء أو الأولياء، وكأن هذه الامتحانات شبح مخيف، هذا يعتبر من أكبر الأخطاء التي تقع فيها الأسر، حيث تساهم في خلق ضغوط إضافية للطفل كان من الأجدر تجنبها بكل حنكة، حتى تشجع هذا الطفل على العمل والنجاح وهذه بعض الخطوات التي يجب أن تلتزم بها الأسرة أيام الامتحانات:

-أن تتفرغ الأم لأبنائها أيام الامتحانات وتقديم كل المساعدات اللازمة أهمها تهيئة جو من الاستقرار في البيت والبعد عن التوتر والشد العصبي.

- وضع مواعيد محددة للمذاكرة أثناء اليوم ومواعيد للنوم وللترفيه بمعنى تنظيم جدول يجعل العقل لديه استعداد لاستقبال المواد العلمية.

- تحديد مكان ثابت للاستذكار ويستحسن أن يكون بعيدا عن مكان النوم.

- مساعدته على الإجابة على أسئلة الامتحانات السابقة تساعده على اكتساب الثقة وتدريبه على التهيؤ لجو الامتحانات كما تساعده على إدراك قيمة الوقت.

- ضرورة الاهتمام بالطعام خاصة العصائر الطبيعية والخضروات[2].

ب- خارج المنزل:

1-اتصال الأولياء بالمدرسة والمعلمين:

يعتبر الاتصال بالمدرسة من الأساليب التي تتبعها بعض الأسر من أجل متابعة تمدرس أبنائها إذ تعتبر أنها أفضل وسيلة للاطلاع على الواقع المدرسي للأبناء[3]، والظروف الدراسية والعمل على تحسينها إن أمكن ذلك، كما أن العلاقة بين الآباء والأمهات وبين المعلمين والمعلمات أساسية جدا لنجاح

[1]- هناء برجي: ، مرجع سابق، ص 74.

[2]- ونجن سميرة: محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، مرجع سابق، ص 142.

[3]- عائشة بورغدة: المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الأسرية، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2008، ص 88.

التواصل بين البيت والمدرسة[1]، حيث يترتب عن هذه العلاقة مجموعة من الفوائد تعود على الأبناء والأسرة والمدرسة على حد سواء ومن أبرز أشكال الاتصال الممكنة بين الأسرة والمدرسة ما يلي:

1-الاتصال من خلال مجالس الآباء والمعلمين كممثلين للأسر والمدارس على أن لا تكون هذه المجالس شكلية تنعقد أول العام لاختيار أعضاء المجلس وينتهي عند انتهاء أول لقاء، بل يداوم هذا المجلس على الاطلاع على أوضاع المدرسة بجدية.

2-دعوة أولياء أمور التلاميذ إلى المدرسة على ضوء المشكلات الفردية الخاصة بأبنائهم للتباحث في هذه المشكلات وتدارسها.

3- اللقاء بين الآباء والمعلمين في اليوم المفتوح، حيث تتاح للآباء فرصة الاطلاع على أنشطة أقران أبنائهم مما يساعدهم على تكوين تصور أدق عهن إمكانيات الطفل في هذا السن أو ذلك بالقياس إلى أبناء عمره وصفه.

4- إصدار نشرة شهرية دورية موجزة عن الأنشطة في المدرسة توصل بشكل منتظم إلى أولياء الأمور لمعرفة وجهات نظرهم في مثل هذه الأنشطة.

5- حضور المعارض والحفلات التي تقيمها المدرسة.

6- المشاركة في النشاطات التي تقيمها المدرسة سواء أكان هذا النشاط ميداني أو أكاديمي.

7- الحضور إلى الندوات والمؤتمرات والدورات التي تديرها المدرسة من أجل تعميق ثقافتهم وتولي أدوارهم بأحسن وجه ممكن[2].

2- اختيار الأصدقاء:

يمكن القول بأن هناك مجتمع آخر للطفل يؤدي دورا بارزا وهاما في هذا المجال هذا المجتمع هو أقران الطفل أو أصدقائه الذين يمثلونه في العمر الزمني والعقلي ويشاركونه في الرغبات والمشاعر والحاجات وبل يعتبرون أحد المصادر الأساسية في عملية تربية الطفل، فمن المعروف أن الطفل يتلقى التربية الأولى من أسرته ثم تشاركها في ذلك المدرسة بمستوياتها المختلفة وكذلك البيئة المحيطة بما فيها الأصدقاء وقد دلت الدراسات الاجتماعية والتربوية على أن الطفل يتعلم أو يكتسب من أقرانه أحيانا أكثر

[1]- محمد الخطيب: العلاقة بين البيت والمدرسة (رؤية معاصرة)، مدارس الملك فيصل، ملتقى مدارس نجد الأهلية، 2009، ص 15.

[2]- سامي سلطي عريفج: مرجع سابق، ص 258.

مما يتعلم في البيت أو المدرسة، لأن تعلمه بين أقرانه يكون بحرية ومن دون رقابة أو إكراه حتى إن أثر هذا التعليمي دوم مع الإنسان طيلة حياته، وذلك نتيجة لمعايشة أُقرانه وتفاعله معهم فترة طويلة، ولعل من أبرز فوائد الأصدقاء في حياة الطفل ما يلي:

-تفجير طاقات الطفل وتلبية حاجاته إلى اللعب والاطلاع والاكتشاف وإثبات الذات.

- تنمية العلاقات الاجتماعية السليمة مما يعطي قيمة للحياة والاستمتاع بها.

- تنمية ثقة الطفل بنفسه وشعوره بوجوده كعضو فاعل في مجتمعه مما يقوي شخصيته ويعود على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية.

- تنمية الاعتماد على الذات في تصريف بعض الأمور، وحرمان الطفل من معاشرة أصدقائه يجعله يعيش حياة معزولة الأمر الذي يمكن أن ينتهي به إلى شخصية منطوية وضعيفة الإرادة.

وتأسيسا على ما تقدم تبدو عملية اختيار الأصدقاء ضرورة للطفل من جهة، وصعبة بالنسبة للأسرة من جهة أخرى، وبما أن الطفل في معظم مراحله غير قادر على تحديد المعايير الصحيحة لاختيار الأصدقاء فإن الأسرة ممثلة في الوالدين هي المسؤولة بالدرجة الأولى على هذا الاختيار، حيث يبرز دورهما كمرشد للطفل ومساعدته على تذليل العقبات التي تحول بينه وبين اتصاله بأقرانه واختيارهم، ولذلك ثمة أمور لابد أن تراعيها الأسرة عند اختيار أصدقاء الطفل نورد أهمها:

- العمر.

- الجنس.

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وهذا تجنبا لبعض المظاهر السلوكية السلبية بغض النظر على إيجابياتها.[1]

3- الاستعانة بالدروس الخصوصية:

والتي يمكن اعتبارها كشكل من أشكال مرافقة الوالدين لأبنائهم المتمدرسين والاهتمام بمستوى تحصيلهم والتطلع إلى أن يحالفهم النجاح والتفوق ، ففي نظرهم أن الدروس التي يتلقاها التلميذ في

[1]- عيسى الشماس: موسوعة التربية الأسرية للأطفال "مواقف ومشكلات وحلول"، دمشق، 2004، ص 49.

المدرسة بحاجة إلى تثبيتها في ذهنه ولابد من توفير له دروس خصوصية تحقق ذلك وهذه الظاهرة في تطور مستمر وواضح[1]، ولعل من أهم فوائدها ما يلي:

- تعويض الضعف في النتائج عن السنوات الأولى.
- قلة عدد الطلبة مما يشجعهم ويعطيهم الفرصة أكثر في الحوار وطرح الأسئلة المباشرة.
- التغلب على ضعف المدارس وبعض المعلمين غير المكونين تكوينا جيدا باختيار المعلمين الأكفاء في تعليم الأبناء.
- الدقة في متابعة الواجبات المدرسية بشكل مفصل والتعليق عليها بطريقة إيجابية.
- تجديد معلومات التلميذ قبل الامتحان قصد التحضير الجيد لها[2].

5- أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة وآليات تفعيل العلاقة بينهم:

إذا ما أقيمت جسور التفاهم والتفاعل الإيجابي بين البيت والمدرسة فإن عدة أهداف سوف تتحقق لصالح الطالب والأسرة والمدرسة ومنها ما يلي:

1-التكامل بين البيت والمدرسة للعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الطلاب بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت.

2- التعاون في علاج مشكلات الطالب وخاصة التي تؤثر على مكونات شخصيته.

3- رفع مستوى الأداء وتحسين مردود العملية التعليمية.[3]

4- تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية والتي تنعكس على تحصيل الطلاب ودراستها ودفعها للجهات المختصة لتنفيذ المناسب منها.

5- رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسيتهم ومطالب نموهم وأسلوب التربية المناسب والبعد عن التدليل الزائد أو القسوة المفرطة.

6- وقاية الطلاب من الانحراف عن طريق الاتصال المستمر بين المدرسة والبيت[4].

---

[1]- حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص 49.

[2]- ونجن سميرة: مرجع سابق، ص 43

[3]- زياد علي الجرجاوي: واقع المساندة الأسرية للمدارس الأساسية الدنيا في محافظة غزة، ص 76.

[4]- أدهم عدنان طبيل: العلاقة بين المدرسة والأسرة ومشاكل الطلبة، المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، ص 02 www.gulkids.com 2019،/3،/22 ،سا 15.00

7- تعرف الآباء على كيفية المشاركة بطرق تعاونية مع الآباء الآخرين في البيئة التي توجد فيها المدرسة.

8- تعرف الآباء على ما يتعلمه أبناؤهم في المدرسة ومشاركتهم في تقديم ما يحتاجه الطلاب من رعاية ومتابعة.

9- مساعدة المعلمين وتقييم ما يقومون به من أعمال بالإضافة إلى دورهم في تحسين الخدمات المدرسية.

10- إتاحة الفرصة للآباء في المشاركة والتخطيط والتنظيم والتقديم لبعض البرامج المدرسية.

11- تمكين الآباء من فهم النظام المدرسي بالإضافة إلى تنمية مفاهيم الأهداف المدرسية ووظائفها[1].

ونظرا لأهمية التعاون والتواصل بن البيت والمدرسة وذلك لما يحققه ذلك من آثار إيجابية على تربية النشء تربية صالحة تجعله شخصا نافعا لنفسه ولأسرته ومجتمعه وعلى ضوء دلك لابد من البحث عن الأساليب المناسبة التي تجعل من ولي الأمر يدرك أهمية المرافقة والمتابعة والتعاون مع المدرسة، وفيما يلي نورد بعض الوسائل والأساليب المقترحة لتفعيل التواصل بين الأسرة والمدرسة.

تفعيل عمل جمعية أولياء التلاميذ من خلال التطبيق الفعلي والفعال لجميع المواد التالية الذكر:

-قيام جمعية أولياء التلاميذ بحملات تحسيسية لأهمية مرافقة الأسرة للتلميذ ومتابعتها له ولنتائجه الدراسية.

- التنسيق مع الأولياء من خلال تنظيم لقاءات دورية منتظمة بين الأولياء والمعلمين والقائمين على العملية التعليمية.

- المواظبة واستمرار عمل جمعية أولياء التلاميذ طوال السنة، أي لا يكون عملها في المناسبات فقط مثلا جمع التبرعات، وأن تكون دائمة الصلة بالأسرة والمدرسة لأنها تعتبر قناة للتكامل بينهما.

- تشجيع الأسرة على مرافقة أبنائها ومتابعتهم بتقديم وإبراز مدى تفوق التلاميذ اذلين يخضعون لمتابعة والدية مستمرة بالتنسيق مع المعلمين والأساتذة والمدير وحتى المشرفين التربويين.

- إخبار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم أول بأول والتعاون معهم لحل مشكلاتهم.

[1]- محمد متولي قنديل ورمضان مسعد بدوي: مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، ط1، دار الفكر، ، عمان، الأردن، 2004، ص 125.

– التواصل المستمر مع أولياء الأمور وتنشيط العلاقة معهم ودعوتهم للمشاركة في النشاطات والبرامج المختلفة والاحتفالات خصوصا أولياء المتقاعدين والذين لديهم خبرة في مجال معين.

– تكريم الطلاب المتفوقين في التحصيل العلمي والمتميزين في الأنشطة المدرسية ولك بحضور أولياء أمورهم.

– تكريم أولياء الأمور المتواصلين والبارزين والمتعاونين مع المدارس في المناسبات المختلفة.

– تبني المدارس لأسلوب اليوم المفتوح وأسبوع تنمية العلاقة بن البيت والمدرسة وإراك أولياء الأمور في ذلك.

– تكثيف الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية التعاون مع المدارس وزيارتها وفوائدها لأبنائهم الطلاب وتوضيح الأضرار الناجمة عن عدم التعاون والتواصل مع المدارس التي تنعكس على أبنائهم[1].

6- صعوبات مرافقة الآباء للأبناء:

يواجه الآباء والأمهات في مرافقتهم لأبنائهم خاصة فيما يتعلق بالنشاط المدرسي جملة من الصعوبات والمعوقات التي من شأنها أن تؤثر سلبا على مردود أبنائها دراسيا من بين هذه الصعوبات ما يلي:

1-انخفاض المستوى التعليمي للوالدين لبعض الأسر وبالتالي تدني مستوى الوعي وعدم إدراك الدور الحقيقي للأسرة في التربية.

2- معاناة الأسرة من مشكلات نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية تشغلها عن أداء دورها.

3- الدور السلبي لوسائل الإعلام[2] والأحداث السياسية وانعكاساتها على التربية.

4- تعقد الحياة المدرسية وزيادة صعوبات المهام الأكاديمية مما جعل دور الأسرة ينحصر كثيرا.

5- تقاعس دور المدرسة وتناقص مستوى أدائها الأكاديمي والتربوي بسبب ضعف الإدارة والرقابة والإشراف.

---

[1]- قرساس الحسين وشحام عبد الحميد: آليات تفعيل المتابعة الأسرية للأبناء المتمدرسين الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر، منشورات مخبر المساءلة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، العدد الخامس، جوان 2009، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 160-161.

[2]- أدهم عدنان طبيل: مرجع سابق، ص 05.

6- ضعف المستوى المهاري عند المعلمين والمعلمات في سبل إدارة عمليات التعليم والتعلم وفي أساليب التواصل مع الطلاب أو الطالبات[1].

7- ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة تجعلان الأسرة تهمل تتبع وتربية الأبناء ما يعدم التواصل مع البناء في القضايا الاجتماعية والتربوية والنفسية فمثلا غياب الأب المتواصل عن البيت وأحيانا عمل الأم وعودة الأب في وقت متأخر من الليل فلا يجد الوقت الكافي لمجالسة الأبناء وتتبع مسارهم الدراسي والتحصيلي وحتى المشكلات التي يعانون منها أو صعوبات في بعض المواد وهذا من شأنه أن يضعف مستوى تحصيل الابن[2].

8- كثرة التغالي في المتطلبات (أي ما يطلبه الابن أو البنت) يكون زائدا على قدرتهم قد يؤد إلى عدم استجابة الآباء وهروبهم من النقاش في أي من الأمور.

[1]- محمد الخطيب: مرجع سابق، ص17.

[2]- روينة فايزة وغربي صبرينة: معوقات التواصل الإيجابي داحل الأسرة وسبل التدخل واقتراح برنامج للتواصل مع الأبناء، ملتقى وطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أيام 9-10 أفريل 2013، ص 02.

خلاصة

وكخلاصة لما سبق يمكن القول بان المرافقة الأسرية للأبناء في المدرسة ومتابعة نشاطهم المدرسي هي عملية مستمرة تبدأ مند نعومة أظافرهم من خلال ما تمدهم في السنوات الأولى من الحب والرعاية والاهتمام وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية مما يؤهلهم بان يكونوا أفراد صالحين في المجتمع وتمتد إلى سنوات عديدة من الزمن

وتتم عملية المرافقة الأسرية إما داخل المنزل من خلال متابعة واجباتهم وتخصيص أوقات للمذاكرة والمراجعة والمطالعة المفيدة وتشجيعهم وغرس حب الطموح والنجاح فيهم كما ويعد المستوى التعليمي والثقافي للوالدين احد العوامل المساهمة بشكل كبير في ذلك من خلال وعيهم واطلاعهم بأساليب تربيتهم ورعايتهم وحاجاتهم النفسية والتربوية والاجتماعية وخارج المنزل من خلال التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية والمشاركة في العملية التعليمية ومساندتهم للمدرسة في تحقيق أهدافها التربوية مما يعود بالنفع على الأبناء والنجاح في مسارهم الدراسي

كما ويتضح من الإطار النظري السابق أن هناك عددا من المعوقات التي تواجه الآباء في مرافقة الأبناء دراسيا والتي قد تكون سببا يعيق كل من الأسرة والمدرسة في تحقيق أهدافها ولدلك لابد من تضافر كل الجهود في خلق بيئة تربية مساعدة تربويا .

الفصل الثالث
التفوق الدراسي

تمهيد

1-تعريف التفوق الدراسي وبعض المصطلحات المستخدمة للتعبير عنه

2- خصائص المتفوقين وأهمية تحديد هذه الخصائص

3- العوامل المحددة للتفوق الدراسي

4- طرق الكشف والتعرف على المتفوقين

5- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي

6-المشكلات والمعيقات التي تواجه المتفوقين دراسيا

خلاصة

تمهيد:

لقد أصبح أمر الاهتمام بالتلميذ المتفوق دراسيا من الأمور ذات الأهمية القصوى والتي لابد وأن تحظى بكثير من الاهتمام من طرف المختصين والمسئولين وجميع الفاعلين الاجتماعيين نظرا لما له من أهمية في مواجهة تحديات العصر الحديث وخاصة وأن معظم الدراسات تستنير إلى أن التفوق عبارة عن حالة يمكن تنميتها لدى بعض الأفراد إذا ما أتيحت لهم الظروف المناسبة والملائمة والمشجعة على ذلك.

ولهذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى تعريف التفوق الدراسي، وبعض المفاهيم ذات الصلة به وذلك لتجنب الخلط بين المفاهيم والمصطلحات ، ثم نتناول أهم خصائص وسمات المتفوقين والنظريات المفسرة له، بالإضافة إلى أهم العوامل المؤثرة فيه وأساليب الكشف عنهم وأهم حاجاتهم ومشكلاتهم.

1-تعريف التفوق الدراسي وبعض المصطلحات المستخدمة للتعبير عنه:

يعتبر مصطلح التفوق الدراسي من أهم المصطلحات التربوية التي اختلف العلماء في تحديد مفهوم لها، نظرا لاختلاف الآراء والمعايير والمحكات التي يعتمد عليها كل واحد منهم، ومن بين هذه المحكات محك الذكاء ونسبته ومحك التحصيل الدراسي أو الإنجاز، وهناك اتجاه آخر ينحو نحو الأخذ بأكثر من محك في تقدير التفوق وذلك حين رأى بعض الباحثين ضرورة عدم الاكتفاء بمحك واحد لتعريف التفوق، حيث تتمثل تلك المحكات مجملة في الذكاء والتحصيل وآراء المدرسين وسجلات المدرسة واختبارات القدرات الإبداعية وغيرها[1].

1-1-بعض التعاريف التي اعتمدت الذكاء كمحك لتعريف التفوق:

-عرفه سبيرمان بأنه "القدرة على إدراك العلاقات خاصة العلاقات الصعبة أو الخفية.

- قسمه فريمان إلى أربعة أنواع: قدرة الفرد على التكيف والقدرة على التعلم، والتمتع بمهارات التفكير المجرد وقدرة الفرد الكلية على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل البناء أو المجدي مع البيئة وهو تعريف وكسلر للذكاء.

- وصنفه والكر إلى أربعة تصنيفات وفق طبيعة الأداء وهي:

* **التفوق العلمي:** ويشير إلى من تزيد درجة ذكائهم عن 130 درجة ويتميزون بارتفاع التحصيل الدراسي.

* **التفوق الاجتماعي:** المتمثل في الشخصية القيادية القادرة على التأثير في الناس وتوجيه حركتهم.

* **التفوق الابتكاري:** وهم الأشخاص الذين لديهم القدرة على إيجاد أفكار جديدة وغير معروفة تتسم بالمرونة والأصالة.

* **التفوق الفني** في التمثيل والمسرح والغناء.

- ويرى تيرمان أن المتفوق هو من تجاوزت نسبة ذكائه 135 درجة على مقياس "بينيه".

- أما دانلاب فيرى أن ما قاله تيرمان مغالاة واقترح تخفيض نسبة الذكاء إلى 120 درجة فأكثر[2].

وعلى أساس مفهوم دانلاب تم تقسيم المتفوقين إلى ثلاث فئات هي:

---

[1]- رشاد صالح منهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي – دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي، ط1, دار المعرفة الجامعية، ، 2006، ص 146.

[2]- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف: التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط1 ,مكتبة الأنجلو المصرية، ، مصر، 2011، ص49.

* **الممتازون:** وهم من تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 120-135 درجة.

* **المتفوقون:** وهم من تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 135-170 درجة.

* **العباقرة:** الذين تزيد نسبة ذكائهم عن 170 درجة.

1-2- بعض التعاريف التي اعتمدت التحصيل كمظهر من مظاهر التفوق:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه يمكن تعريف المتفوق بأنه "الشخص الذي يستطيع الوصول إلى مستوى مرموق من التحصيل في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة".

وطبقا لهذا التعريف يمكن اعتبار التلميذ متفوقا إذا توافرت فيه الشروط التالية: أن يصل ذكاؤه إلى 120 درجة فأكثر، ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي عن تحصيل أقرانه من العمر نفسه، أن يتمتع بقدرة عالية من التفكير الابتكاري.

1-3- تعريف المتفوق من خلال تعدد القدرات:

رأى أنصار هذا الاتجاه أن الاعتماد على محك واحد لتعريف التفوق لا يعطي صورة واضحة عن الفرد المتفوق ومن الأفضل أن يشتمل التعريف على جوانب أو معايير مختلفة مثل الذكاء والتحصيل واختبارات القدرات الخاصة والقدرات الابتكارية وغيرها، ويرى هؤلاء إمكانية تعريف المتفوق بأنه "الشخص الذي يمتاز بالأداء العالي في بعض أو كل المجالات التالية: -قدرة ابتكارية عالية، - درجة عالية من الذكاء، - مستوى رفيع من التحصيل الدراسي، - القدرة على القيام بمهارة متميزة، - توافر بعض السمات الشخصية كالدعابة والتعليم والإنجاز والمثابرة. ومن أنصار هذا الاتجاه ثورانديك وكارول ووالكر وهولاثر[1].

ومن بين التعاريف التربوية أيضا للتفوق والتي تندرج تحت أشهر التعريفات المقبولة عالمية تعريف مكتب التربية الأمريكي وقد تضمن الصيغة الأساسية التي قدمها آنذاك مفوض التربية الأمريكي مارولاند 1972، العناصر التالية:

-يتم الكشف عن المتفوقين من قبل أشخاص مؤهلين.

- البرنامج المدرسي العادي لا يلبي احتياجات هؤلاء الأطفال وهم بحاجة إلى برنامج تربوي متمايز منهجا وأسلوبا.

[1]- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف: المرجع السابق، ص 50-51.

– الطفل المتفوق هو من قدم الدليل على تحصيله المرتفع أو امتلاكه الاستعداد لذلك في المجالات الآتية مجتمعة أو منفردة: القدرة العقلية، الاستعداد الأكاديمي الخاص، التفكير الإبداعي أو المنتج، الفنون البصرية أو الأدائية، القدرة القيادية والقدرة النفسحركية[1].

وقد تم تعديله عام 1981 وقد نص على أن "الأطفال المتفوقون هم أولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات".

تعريف رينزولي: "يتكون التفوق من تفاعل ثلاث مجموعات عن السمات الإنسانية وهي قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمات (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية والمتفوقون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال.

تعريف جلجار: "الأطفال المتفوقون هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا[2].

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن هناك خلافا نظريا حول إيجاد تعريف شامل للتفوق لذلك جاءت التعريفات متنوعة بين تلك التي تنظر للتفوق في ضوء العبقرية أو الموهبة أو ارتفاع مستوى الذكاء وتلك التي تنظر للتفوق في ضوء ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي وتلك التي رأت في ارتفاع مستوى قدرة الفرد على التفكير ألابتكاري تفوقا"، **وفيما يلي سوف نلقي الضوء على أهم الاتجاهات المعبرة عن التفوق.**

أ–التفوق والعبقرية:

لقد أثار موضوع المتفوقين كثيرا من الجدل حول لفظة العبقرية كاصطلاح يطلق على التفوق البارز والقدرة على التعلم بدرجة تفوق العاديين أو بامتياز في الذكاء، ويفضل استخدام لفظة العبقرية في وصف الأداء الذي لا يفوقه شيء في الجودة والدقة والخبرة وعليه يمكن القول بأن العبقري "هو الذي

[1]– فتحي عبد الرحمان جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، ط3 ,دار الفطر، ، عمان، الأردن، 2008، ص 55.

[2]– فتحي عبد الرحمان جروان: مرجع سابق، ص 56–57.

يظهر نبوغا غالبا جدا ويأتي بأعمال عبقرية في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع ويمكن وصفهم بالموهبة والتفوق وارتفاع الذكاء والإبداع وبحيث تضعهم في قمة فئة النابغين"[1].

ب- التفوق والموهبة:

في النصف الثاني من القرن 20 استخدم مصطلح الموهبة أو الموهوب للتعبير عن التفوق والمتفوقين، وقد أشار تورانس إلى انتشار استخدام الموهبة في أمريكا وأوروبا بمعان مختلفة على النحو التالي[2]:

-استخدم بمعنى التفوق فأدى ذلك إلى الربط بين الذكاء والتحصيل.

- استخدم بمعنى الإبداع فتم التركيز على قدرات الأصالة والمرونة والطلاقة.

- استخدم بمعنى المواهب الخاصة في مجال معين مثل الفنون والأدب[3].

وقد فرق جانييه بين الموهوب والمتفوق، فالموهوب هو الفرد الذي يتمتع بقدرة فوق المتوسطة في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني أما المتفوق فهو الفرد الذي يتمتع بأداء فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني أي الموهبة تنمو بشكل غير مقصود بينما التفوق ينمو بشكل مقصود كما تجدر الإشارة إلى أن التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس أي أن المتفوق لابد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوق كما أن ظهور التفوق في مجال معين ينتج عن قدرة الفرد على استغلال استعداداته الفطرية في تحصيل المعلومات وإتقان المهارات والتي تتعلق بهذا المجال في ظل بعض المحفزات التي تتمثل في التعلم والتدريب والممارسة.

ج- التفوق والذكاء:

ويعتبر من أهم المفاهيم التي اعتمدت لتعريف التفوق ويعود ذلك إلى النصف الأول من القرن 20، حيث سادت نظريات التكوين العقلي التي تحدثت عن الذكاء كعامل هام وعام في تفسير النشاط المعرفي عند الإنسان، ومن الدراسات التي اعتمدت على مقاييس الذكاء في التعرف على المتفوقين دراسة تيرمان وهولنجورت ودنولاب وبالدوين، وفي ضوء ذلك عرفت هيئة السياسة التربوية في أمريكا المتفوق بأنه من لا يقل ذكاؤه عن 135 درجة، كما يعرف هولنجورت المتفوقين بأنهم أفضل 01% من أفراد

---

[1]- ليلى بنت سعيد الصاعدي :مرجع سابق ص23

[2]- ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي: مرجع سابق، ص 24-25.

[3]- إيهاب كمال: تنمية القدرات العقلية ومضاعفة القدرات الذهنية، ط1, مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ، القاهرة، مصر، 2008، ص 121.

المجموعة من حيث الذكاء العام كما يعرف بنتلي الطلاب المتفوقين بأنهم أولئك الطلاب ذوو الاستعدادات غير العادية للعمل المدرسي، والذين يتميزون بقدرة عقلية غير عادية وقد وجد أن نسبة ذكائهم تزيد عن 110 درجة.

د- التفوق والتحصيل الدراسي:

ويعتبر التحصيل الدراسي أحد مظاهر الأساسية للنشاط العقلي عند الأفراد، حيث لاحظ عدد من العلماء والباحثين أن بعض الأفراد يظهرون تفوقا في التحصيل الدراسي والأداء في مختلف المجالات ولكن لا يصلون إلى معامل ذكاء مرتفع إذا ما قيس ذكاؤهم بمقياس محدد الأمر الذي دفع بعض الباحثين والمشتغلين في التفوق إلى اتخاذ المستوى التحصيلي المرتفع محكا للتفوق الدراسي ومن هؤلاء تيرمان وجوان حيث حدد التفوق الذي يدل على الاستعداد للنبوغ بالحصول على أعلى الدرجات 90% فأكثر، كما حدد فوكس بأكثر من 90% أما جامعة جونير فحددته بأكثر من 97%.[1]

هـ- التفوق والابتكار:

ويعرف المتفوق في ضوء القدرة الابتكارية بأنه من لديه قدرة عالية في التعامل مع الأفكار والتفكير الابتكاري ومستوى عال من القدرة الاجتماعية ولهذا هناك ثلاث جوانب لتحديد أنماط التفوق التي يتمتع بها التلميذ المتفوق وهي:

-**التفوق التحليلي:** وفي هذا النمط يستطيع المتفوق أن يحلل وينقد المواقف.

- **التفوق العلمي:**وهنا يستخدم المتفوق معارفه ومهاراته في حل المشكلات.

- **التفوق الابتكاري:** وهنا يكتشف المتفوق ويبتكر أفكارا جديدة ووظائف جديدة للأشياء[2].

2- خصائص المتفوقين وأهمية تحديد هذه الخصائص:

أشارت نتائج الدراسات إلى أن المتفوقين يتميزون بصفات وخصائص مميزة عن زملائهم العاديين في نفس أعمارهم مثل الثقة بالنفس والمرونة والقدرة على الإقناع والمثابرة وسرعة التعلم والطموح، وحب الاستطلاع والمغامرة، كما يميل إلى تأكيد الذات والاستقلالية والاعتماد على النفس والتفاعل مع الآخرين وغيرها من السمات التي قد تكون مجتمعة أو منفردة إلا أن الثابت أنهم يتميزون بخصائص عامة ومشتركة وهي:

---

[1]- ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي: مرجع سابق، ص 26-27.

[2]- المرجع نفسه، ص 29.

-يتعلمون القراءة مبكرا قبل دخول المدرسة أحيانا ولديهم ثروة مفردات كبيرة.

- يتعلمون المهارات الأساسية أفضل من غيرهم وبسرعة ويحتاجون فقط إلى قليل من التمرين.

- أفضل من أقرانهم في بناء الفكر والتعبير التجريدي واستيعابه.

- أقدر على تفسير التلميح والإشارات من أقرانهم.

- لا يأخذون الأمور على علاتها، غالبا ما يسألون كيف؟ ولماذا؟.

- لديهم القدرة على العمل معتمدين على أنفسهم عند سن مبكرة ولفترة زمنية أطول.

- لديهم القدرة على التركيز والانتباه لمدة طويلة.

- غالبا ما يكون لديهم رغبات وهويات ممتازة وفريدة من نوعها.

- يتمتعون بطاقة غير محدودة.

- لديهم القدرة المتميزة للتعامل الجيد مع الآباء والمدرسين والراشدين ويفضلون الأصدقاء الأكبر منهم سنا.

كما يمكن أن نوجز هذه الصفات أو الخصائص بصورة منفصلة كما يلي:

أ-**الصفات الجسمية:** تكشف الدراسات المختلفة أن الأطفال المتفوقين يمتلكون خصائص جسمية جيدة وهذا ما تؤكده دراسة "نالدوين" التي أخذ من خلالها مقاييس 594 طفلا من مجموعة ترمان للمتفوقين، والتي كان حاصل ذكائها بين 130 و189 درجة، بدى أولئك الأطفال متفوقين على المجموعة التي تمت مقارنتهم بها في 1926 حصل ترمان على التفصيلات التالية عن الأطفال المتفوقين:

-يمتلكون وزنا أكبر من غيرهم عند الولادة.

- ينضجون بشكل مبكر أكثر من غيرهم[1].

- حذرون جدا.

- من الناحية الغذائية أفضل من المتوسط.

- أطول وأثقل وأقوى في قبضة أيديهم وأكتافهم ومتفوقون في قدراتهم الحركية وأقل إصابة بعيوب السمع والتنفس والعمى وأقل إصابة بالتأتأة.

[1]- محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزق: مرجع سابق، ص 56-57.

إلا أن هذا التفوق في الخصائص الجسمية ليس بالضرورة أن ينطبق على كل طفل متفوق، إذ يمكن أن يكون بعض الأطفال المتفوقين ذو بنية جسمية ضعيفة ومن هذا يتضح أن القوة الجسمية ليست دليلا قاطعا على التفوق وإنما هي مصاحبة للتفوق[1].

ب- الصفات العقلية: تكشف الدراسات العلمية أن الأطفال المتفوقون يحققون نموا أفضلا من بقية الأطفال في جميع المجالات أبرزها أنهم يمتلكون معايير ومعدلات تحصيل أرفع من الأطفال العاديين وأن استجابتهم تكون أسرع، فلقد لخص كل من العالم ماسييه وجانييه (1983) هذه الخصائص في:

-**السرعة في التعلم:** فهم أسرع من العاديين في عملية تعلمهم للمواد الدراسية والمهارات اللازمة كما أنهم أسرع في القدرة على الاستدلال والاستنتاج والتعميم واجتياز خطوات كثيرة بسرعة والوصول إلى الهدف التعليمي الذين يطمحون إليه.

- **سهولة التعلم:** مقارنة مع أمثالهم من الطلبة العاديين وفي نفس العمر.

- **التنوع في الاهتمامات:** بعكس ما يعتقده الكثيرون بأنهم مبدعون في مجال واحد حيث يظهر لديهم حب استطلاع المعرفة كل شيء وفي مختلف المجالات.

- **التعمق في مجال معين:** وهذا يكون عادة منذ نعومة أظافرهم ليتطور فيما بعد هذه المهارات عن طريق التعليم والتدريب[2].

ج- الخصائص الانفعالية والاجتماعية: نقصد بالخصائص الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية ويشمل ذلك كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية مع أنه ليس بالإمكان فصل الجانب المعرفي عن الجانب الانفعالي أو فصل التفكير عن المشاعر في عملية التعلم إلا أننا نجد أن المناهج المدرسية تركز على الجانب المعرفي.

وتتفق معظم الدراسات مثل دراسة فان تاسل (1983) ودراسة رينزولي (1976) على أن معظم الطلبة المتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية وكثيرون منهم يلعبون أدوارا قيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم، وهم أقل عرضة للاضطرابات العصابية من الطلبة العاديين، ويبدون سعداء يحبهم زملاؤهم ولكن هناك قولا بأن المتفوقين هم أشخاص انطوائيين حيث

---

[1]- عبد الرحمان سيد سليمان وصفاء غازي أحمد: المتفوقون عقليا، خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم، ط1, مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001، ص 81.

[2]- سامر مطلق محمد عياصرة ونور عزيزي إسماعيل: سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، ع4، مج3، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، 2012، ص 102.

توصلت الباحثة هولينجورت (1992) Hollingwaorth بالنسبة للأطفال المتفوقين الذين اختيروا على مقياس ستانفورد بينييه وكانت نسبة ذكائهم 180° فما فوق حيث وجدت الباحثة 12 طفلا فقط من هذا المستوى خلال 23 سنة من بحثها في مدينة نيويورك ولاحظت أنهم يعانون عزلة اجتماعية في صغرهم وليسوا متكيفين بصورة جيدة في الرشد، وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة للمشكلات العاطفية والاجتماعية التي وجب على الجهات المختصة رعايتهم والاهتمام بهم.

ومن بين الخصائص الانفعالية أيضا نجد النضج الأخلاقي، حسن الدعابة، القيادية الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية، الدافعية للإنجاز أكثر من العاديين[1].

د- الخصائص الشخصية: تبين البحوث أن هناك علاقات إيجابية قوية بين التفوق والشخصية، فبدون شك يعد الأطفال المتفوقون طموحين ومحبوبين ومرغوبين ومجدين أكثر من غيرهم وعادة ما يمتلكون رغبة قوية في الاكتشاف والابتكار وهم قادرون على مقاومة الإحباط بشكل أفضل من أي شخص آخر، وقد وجد بعض علماء النفس أن المتفوقين اندفاعيون ومعتدون بأنفسهم ومهتمون جدا بالتعابير الجمالية ويمتلكون درجة كبيرة من الدافعية، مرنون ومتحمسون، وتخبرنا الدراسات العديدة بأن ذلك التفوق والسلوك الإبداعي لديهم ينظر له على أنه استمرارية أو بديل للعب في الطفولة، فالأفكار الإبداعية مرتبطة بالألعاب التي يحبذها المتفوقون ويرون فيها تنفيس عن طاقاتهم ومكنوناتهم[2].

هـ- الخلفية الأسرية والخصائص الاجتماعية: عموما ينحدر الأطفال الأذكياء من آباء ينتمون للطبقة المهنية والمتعلمة كما أنهم ينتمون للمجموعة المهنية العليا (كبار الموظفين)، وأن بيئتهم البيتية تزودهم بالأجواء المتميزة والمناخ المشجع وهم مطيعون واجتماعيون، وتكشف الدراسات أن هؤلاء الأطفال شعبيون جدا، ويحبهم رفقائهم ومن هم أكبر منهم سنا عنهم كما ويعتقد بعض المجربين الذين أجروا دراسات تجريبية أن هؤلاء الأطفال خجلون ومحبون للانفراد والوحدة، كما أنهم أكثر نضجا ممن هم في مثل سنهم من الناحية الاجتماعية والانفعالية.

وأظهرت دراسات تيرمان أن هناك ارتباطا بين الخلفية الاقتصادية والاجتماعية وبين نسبة الذكاء وأن العينة التجريبية تحتوي على نسبة أعلى من الأطفال من بيئات فقيرة بل هو أكبر من عدد القادمين من بيئات غنية، وذلك لأن الذين هم أقل حظا من الناحية الاقتصادية في المجتمع هم الأغلبية، ويجب

---

[1]- ليلى عبد الرحمان عبد العظيم كرار: بعض سمات المتفوقين عقليا ومعايير كشفها في المدارس النموذجية، أطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا، كلية التربية , قسم علم النفس التربوي والتربية الخاصة، جامعة الخرطوم، 2004، ص 63.

[2]- محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزق: مرجع سابق، ص 58.

أن ينتبه المعلمون إلى هذه النقطة بالذات فلا يبنون توقعاتهم على الأطفال حسب مهنة آباء هؤلاء أو خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية، فالكثيرون من المتفوقين الذين أسهموا في تقدم البشرية منحدرين من خلفيات فقيرة.

و- الخصائص التعليمية التربوية: تظهر هذه الخصائص التعليمية لدى المتفوقين قبل الدخول للمدرسة، فهم يتعلمون الكلام والمشي بشكل أكبر من أقرانهم ويكتسبون اللغة بسرعة فم يمتلكون ذاكرة قوية واحتفاظية ولهذا هم متفوقون في تحصيلهم دائما، لأنهم يعملون بجدية وقوة تركيز أعلى ومن أبرز هذه الصفات التعليمية والتربوية ما يلي:

-قوة الملاحظة والاهتمام بالتفاصيل.

- غالبا ما يقرؤون الكتب والمجلات المعدة لأكبر منهم سنا

- يستمتعون كثيرا بالنشاطات الفكرية.

- لهم القدرة على التفكير التجريدي وابتكار وبناء المفاهيم.

- لهم نظرة ثاقبة لعلاقات الأثر والمؤثر.

=- محبون للنظام والتربية في حياتهم العامة.

- كثرة الأسئلة.

- عادة ما يكونون ناقدين مقيمين وسريعين في ملاحظة التناقض والتضارب في الآراء والأفكار.

- عندهم القدرة على الإلمام بكثير من المواضيع واسترجاعها بسرعة وسهولة[1].

وباختصار يمكن القول بأن من أهم الخصائص الأكاديمية للمتفوقين، أنهم يحصلون على مستويات تحصيل أكاديمية عالية في مادة دراسية واحدة أو أكثر وأن إنجازهم الأكاديمي يبقى فوق المعدل وأنهم يقعون ضمن نسبة ما بين 5-10% من أفضل الطلبة في المجالات المعرفية المدرسية مقارنة بأقرانهم العاديين[2].

3- أهمية تحديد صفات وخصائص المتفوقين:

3-1-أهمية التعرف على خصائص المتفوقين بالنسبة لأولياء الأمور:

يساهم تحديد الخصائص بالنسبة للوالدين فيما يلي:

[1]- محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزق: مرجع سابق، ص 60-61.

[2]- جودت أحمد سعادة: المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين، ط1 , دار الشروق، ، عمان، الأردن، 2009، ص 77.

-جعلهم أكثر دقة في تقدير تفوق أبنائهم.

- مساعدة الوالدين في تلبية طلبات أبنائهم والتعامل معهم على أنهم فئة ليست شاذة بل عادية.

- مساعدة الوالدين في توفير المثيرات المختلفة التي تستثير القدرات الكامنة لدى المتفوق من أبنائهم، وبالتالي تنمية هذه القدرات بشكل إيجابي.

3-2- أهمية تحديد خصائص المتفوقين بالنسبة للمعلمين:

-مساعدة المعلمين في التعرف على هذه الفئة من الطلاب وتحسس مواطن قوتهم وضعفهم.

- معرفة مشكلات هؤلاء الطلاب باعتبارهم فئة ذات طبيعة خاصة وأن إهمالها يعتبر خسارة وفاقدا تربويا، والاهتمام بها نوع من الاستثمار الجيد.

- تلبية بعض الاحتياجات الخاصة لهؤلاء الطلاب، والتي لا يمكن تلبيتها في إطار المناهج والبرامج التعليمية العادية ويمكن للمعلمين مساعدة الطلاب في تحقيقها.

3-3- أهمية تحديد خصائص المتفوقين بالنسبة للمختصين في مجالات البحث التربوي:

-الإلمام بخصائص المتفوقين يسهم بشكل رئيسي في تفهم المفاهيم والنظريات العامة للتفوق.

- تساعد خصائص المتفوقين في عملية التعرف على هذه الفئة من المتعلمين والكشف عن قدراتهم وتوضيح مواطن القوة والضعف في أبعاد شخصية المتفوق والانحرافات المختلفة التي يتسم بها سلوكه.

- تحديد فئة المتفوقين من خلال تعريفهم تعريفا صحيحا وهي الخطوة الصحيحة لرعاية هؤلاء المتفوقين[1].

4- العوامل المحددة للتفوق الدراسي:

4-1-محددات بيئية اجتماعية:

تشكل هذه المحددات مناخا اجتماعيا مناسبا وقوة دفع موجهة لطاقات الفرد للتفوق في مجال الدراسة وعوامل مشجعة تشحذ هذه الطاقات، ومن أهمها:

أ-اتجاه اجتماعي إيجابي يقدر التفوق في المجال الدراسي: إن الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم من قبل الوالدين ومن قبل المجتمع تشجع الفرد للاندفاع في اتجاه هذا المجال ذاك أن ارتباط التفوق الدراسي بالتقدير الاجتماعي من قبل المجتمع ومن الجماعات المرجعية للفرد من شأنه أن يدفع الفرد لتشغيل طاقاته في هذا المضمار فيضع لنفسه مستويات طموح تعليمية يحاول تحقيقها.

[1]- رمضان عبد الحميد الطنطاوي: مرجع سابق، ص 28-29.

ب- ظروف أسرية مناسبة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا: وتلعب هذه الظروف كعوامل مشجعة ومدعمة لتحقيق الأهداف المنشودة، فالمستوى الثقافي المرتفع للوالدين وما يتبعه من مستويات طموح تربوية واقعية يساعد على تحقيق هذه الطموحات فالمستوى الاقتصادي المقبول يساعد على تهيئة الخبرات المناسبة لتنمية قدرات وتوفير الاحتياجات اللازمة التي قد تصرف الفرد عن التعليم، فسوء الظروف الأسرية الاقتصادية قد يضعف مستوى الدافعية للدراسة، ويخفض من مستوى المثابرة، ويصرف انتباه الفرد وتفكيره في الانشغال بأعمال أخرى تحقق له ولأسرته القوت اليومي.

4-2- محددات ذاتية:

وتتمثل هذه المحددات في طاقات الفرد العقلية وسماته الشخصية التي يستغلها لتحقيق التفوق ويمكن تقسيم هذه المحددات إلى:

أ-القدرات العقلية: إن أكثر القدرات العقلية ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية هي:

-**الذكاء:** لقد أوضحت معظم الدراسات المختلفة ومن أهمها دراسات بيرت في إنجلترا وبوند و تيرمان في أمريكا أن هناك ارتباطا موجبا بين اختبارات الذكاء والتحصيل المدرسي كما يقاس بالاختبارات المقننة أو تقديرات المدرسين.

- **القدرات الخاصة:** لقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي على حسب دراسات عربية وأجنبية هي القدرة اللغوية، وهي القدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينها بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح الدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العام وهي سهولة القاعدة العلمية ثم تصنيفها بدقة واستنباط الأجوبة الصحيحة، إن السمات العقلية المعرفية هي بمثابة الطاقات الكامنة القابلة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف المدرسية إذا وجدت القوى المحركة لتشغيلها والدافعية لاستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة[1].

ب- السمات الدافعية: ويقصد بها رغبة قوية في تحقيق التفوق الدراسي فهذا الدافع المتمثل في الرغبة في الدراسة تعمل كقوة محركة تدفع بطاقات الفرد إلى العمل بأقصى إمكاناتها لتحقيق التفوق، ولاشك أن انخفاض الدافع الدراسي سمة مرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي، ويترتب على انخفاض الدافع خصائص معينة كفقدان الحماس للمدرسة وعدم تقبل أهدافها، وعدم الإيمان بها، وربما العدوانية

[1]- صالح حسن الداهري: الإرشاد النفسي المدرسي (أساليبه ونظرياته)، ط1، دار صفاء، عمان، الأردن، 2008، ص230-231.

واللامبالاة ومفاهيم سلبية عن الذات وكلها عوامل تعزز الفشل الدراسي في حين أن الدوافع القوية تمثل أو تعمل كقوى محركة للوصول إلى التفوق الدراسي[1].

حيث يعرفها براون وزملاؤه (1998) بأنها قوة الفرد واهتمامه بموضوع محدد وتعتبر انعكاسا لهدف الفرد الذي يسهم في زيادة معرفته والمشاركة المستمرة في أداء الأعمال المختلفة وتتضح في ثقة الفرد بنفسه واستقلاليته الذاتية وحب الاستطلاع لديه[2].

ج- مستوى الطموح: إن وضع مستويات طموح تمثل الأهداف التي ينبغي الوصول إليها فهذه المستويات الموضوعية المنشودة التي يتوق الفرد لإنجازها تحفز الفرد إلى تجنيد كل طاقاته وإمكانياته لتحقيق تلك المستويات، فالطالب الطموح هو الذي لا يكتفي بمجرد النجاح بل يسعى إلى التفوق.

4-3- سمات نفسية:

تؤثر السمات المزاجية من حيث أنها حالات وجدانية تهيء الجو النفسي الملائم لاستغلال الطاقات العقلية والاستفادة منها على خير وجه وأهم هذه السمات ما يلي:

-**المثابرة:** تعتبر المثابرة من عناصر التفوق الرئيسية فقد أكدت الدراسات الارتباطية أن العلاقة موجبة بين التفوق وعنصر المثابرة، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من الأداء يحتاج إلى مواصلة الجهد والعمل وتحمل المصاعب ومواجهة الفشل والإصرار على تحقيق التفوق المنشود[3].

- **التوافق النفسي والاجتماعي:** إن العلاقة الإيجابية بين الطالب وزملائه ومدرسيه تدعم مركز الطالب وتتيح له حالة من الاستقرار والهدوء والخلو من الصراعات والانفعالات المعيقة للنشاط العقلي، كما أن العلاقة الطيبة مع المدرسين تمنح للفرد القدرة على المناقشة والتركيز والتبصر والفهم عن طريق الأسئلة والاستفسارات في حين أن فقدان هذه العلاقة يولد الإهمال واللامبالاة.

- **مفهوم الذات الإيجابي:** تلعب اتجاهات الفرد نحو ذاته دورا هاما في توجيه سلوكه، كما أن فكرة الطالب عن ذاته وقدراته تلعب دورا في تحصيله، ذلك أن الفكرة الجديدة عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسي، وبالقدرة على مواصلة البحث وتحقيق الأهداف وتعمل أيضا كقوة ضاغطة على الفرد إذ تدفعه إلى مزيد من تحقيق الذات وتعزيز المفهوم الإيجابي عنها أو على الأقل المحافظة على هذه الفكرة، فكثيرا من

---

[1]- المرجع نفسه، ص 231-232.

[2]- قيس محمد علي وليام سالم حموك: الدافعية العقلية (رؤية جديدة)، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، 2014، ص 40.

[3]- صالح حسن الداهري: مرجع سابق، ص 232.

الطلاب يخشون فقدان فكرة المدرسين عنهم فيدفعهم ذلك إلى التحصيل خوفا من ضياع هذا الإدراك الإيجابي وقد أوضحت الدراسات المختلفة أن مفهوم الفرد عن ذاته وقدراته عوامل أساسية في التنبؤ بالتحصيل.

- **الثقة بالنفس:** تعتبر من أهم السمات النفسية التي تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل العقبات والظروف وتحقيق الأهداف المرجوة فمثل هذا الشعور مدعاة للعمل والانطلاق دون خوف ليجرب الفرد ويناقش ويتحرى وصولا إلى الهدف[1].

إن أثر هذه المحددات لها تأثير متبادل بعضها مع بعض، أي أن محددات التفوق الرئيسية هي بيئة اجتماعية تمثل مناخا مناسبا يحيط المتفوقين بالتقبل والتقدير والتشجيع، وسمات مزاجية تمثل مناخا نفسيا يحمي الفرد من الصراعات والمشكلات التي تحد من نشاطه وتسمح له بالإنطلاق بكل طاقاته بدلا من توزيعها، وسمات عقلية معرفية ضرورية تمنح الفرد القدرة على التعامل مع المواد الدراسية بالتحليل والاستقراء والاستنتاج وسمات دافعية تعمل كقوى محركة لتلك الطاقات الكامنة.

4-4- عوامل مدرسية:

تتوقف العوامل المدرسية كتوفر الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية وتوفر المنهاج على مجموعة من المعايير والمتمثلة في "وضوح الأهداف ودافعيتها وإمكانية تحقيقها ثم سلامة المحتوى وحداثته وتلبية متطلبات المجتمع ورغبته من الأمور التي تسهم في تفوق الطلبة دراسيا ولعل أهم هذه الأمور هو التفاعل الحاصل بين المعلم والطالب داخل الحجرة الدراسية، فكلما كانت العلاقة سليمة بينهما كما زادت ثقة الطالب بمدرسيه وزادة دافعيته اتجاه الدراسة وعموما تشكل المدرسة أهم عناصر العملية التعليمية من حيث أنها المكان الذي يتلقى فيه العلوم والمعارف وأنه متى ما كانت المدرسة مكتملة الأركان جيدة العناصر فإنها تؤدي دورها بنجاح تام وفي نفس الإطار يلاحظ علماء الاجتماع أن التمدرس الناجح يبدأ دائما في السنوات الدراسية الابتدائية السعيدة والتي تمكن من ربط علاقة وطيدة مع الدراسة التي تهيء البيئة المناسبة لتمدرس الطلاب والكشف عن قدراتهم، ويشيرون بالتحديد كذلك إلى دور مستوى المعلمين وهذا ما يؤثر بشكل فعال في التحصيل الدراسي للطالب عبر المراحل التعليمية اللاحقة.

ويرى جاك ينج بولد ومارشا (2004) أن مشاركة الوالدين الإيجابية لابنهما لها تأثير كبير عليه خاصة على نجاحه الدراسي ويسبقان بذلك أهمية المدرسين ومستوى المدرسة وهذا ما أيدته الكثير من

[1]- المرجع نفسه، ص 233.

الدراسات ومن بينها دراسة أجريت على عائلات أمريكية سوداء بشيكاغو من سكان الأحياء الفقيرة لهم نفس المستوى الاقتصادي والاجتماعي إلا أن خمسا من هذه العائلات كان لديها أطفال ضمن 20 الأوائل في فصلهم الدراسي، بينما كان أطفال العائلات الخمس الأخرى ضمن أسوء من في الفصل ولقد كان الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين هو ما أداه الوالدين 20 الأوائل مع أطفالهم وهو ما لخصه الوالدان في النقاط التالية:

-التحدث باستمرار مع أطفالهم.

- التشجيع القوي لمتابعة الأداء الدراسي.

- إقامة حدود واضحة داخل البيت.

- خلق بيئة محفزة ومساعدة داخل البيت.

- متابعة طريقة قضاء الأطفال لأوقاتهم وتوجيههم.

وجاءت هذه النتائج للتأكد أنه مهما كانت مستوى الأسرة التعليمي والاقتصادي والاجتماعي تستطيع أن تساعد أطفالها على التمدرس بصورة متميزة شريطة المشاركة الإيجابية مع الأبناء[1].

5- طرق الكشف والتعرف على المتفوقين:

أصبح الكشف والاهتمام بالمتفوقين ضرورة تفرضها المستجدات والمتغيرات والظروف العالمية ومطلبا رئيسيا لأي نظام تعليمي، فهم يعتبرن ركيزة أساسية للتنمية والتقدم وموردا دائما للثروة البشرية، ووسيلة فاعلة لتحديث المجتمع الأمر الذي يتطلب استخدام كافة الإمكانيات واتخاذ مختلف الوسائل للكشف في مرحلة مبكرة عن المواهب من أبنائها وبناتها، حيث أن عملية الكشف عن المتفوقين والتعرف عليهم تمثل المدخل لرعايتهم وإطلاق طاقاتهم وهي عملية في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات قد يكون لها آثار خطيرة، حيث يوصف بموجبها طالب متفوق وطالب غير متفوق، ونظرا لهذه الأهمية فإن نجاح أي مشروع أو برنامج للمتفوقين يتوقف بدرجة كبيرة على دقة عملية الكشف وسلامة الإجراءات التي تتبع في اختيارهم[2].

---

[1]- نبيلة بن الزين: مركز الضبط لدى الطالبة المتفوقين والمتأخرين راسيا، شهادة الماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية , قسم علم النفس وعلوم التربية، ، جامعة ورقلة، 2005، ص 36.

[2]- ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي: مرجع سابق، ص 54.

ومع هذا ونتيجة لبعض الصعوبات التي تحول دون توفر هذه الوسائل سواء في البيت أو في المدرسة يمكننا الاعتماد أولا على ملاحظة السمات الشخصية والأكاديمية التالية للتعرف على الطفل المتفوق لنأتي فيما بعد للتفصيل في بعض الوسائل والمقاييس عند توفرها.

5-1- في البيت:

حيث يعتبر الأولياء أول مصادر المعلومات حول أبنائهم وأول من يكتشف تفوقهم على أقرانهم لأنهم الأكثر احتكاكا بهم وقربا منهم وتزداد دقة ترشيحات الوالدين في الكشف على المتفوقين إذا كانوا متعلمين أو مثقفين وعلى وعي بمفهوم التفوق ويتم ملاحظة ذلك من خلال:

- نشاط حركي زائد لكنه هادف غير عشوائي.
- الاستجابة للمتغيرات السمعية والبصرية التي تحدث حوله.
- طلاقة اللسان وسرعة تعلم الكلام.
- يستطيع التعبير عن مشاعره وأفكاره بسهولة.
- يتمكن من قراءة الأعداد مرتبة ترتيبا صحيحا.
- الاعتماد على النفس والمشاركة في بعض الأعمال المنزلية.
- القدرة على التخيل والتقليد[1].

5-2- في المدرسة:

وذلك من خلال ملاحظات المعلمين ومن خلال خبرتهم العلمية والعملية والاطلاع على مواطن قوتهم وتنميتها واحتياجاتهم ومحاولة تلبيتها، فهم في هذه الحالة من أهم المرشحين في الكشف عن الطلبة المتفوقين وذلك من خلال ملاحظة بعض السمات الرئيسية للمتفوق ومنها:

-سرعة التعلم خاصة تعلم القراءة والكتابة والحساب.
- القدرة على استرجاع المعلومات (الإجابة الصحيحة على الأسئلة).
- التمتع بحصيلة لغوية تفوق أقرانه.
- امتلاك قدرات خاصة في العمليات الحسابية.
- التمتع بقدر معقول من التفكير الإبداعي المتميز بالأصالة والمرونة والتخيل.
- حب الاستطلاع ومحاولة اكتشاف أشياء جديدة.

[1]- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف: مرجع سابق، ص 55-56

- تميز الطفل بالنقد الذاتي لنفسه وانتقاد أخطاء زملائه.
- التفكير بنمط غير عادي يختلف عن نمط تفكير من هم في سنه.
- التفوق في الأنشطة الرياضية والفنية.
- التميز بالصفات القيادية وحب الزعامة[1].

5-3- ترشيح الزملاء:

ويتضمن الطلب منهم في الصف أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهمات والمشاريع أو من هو المتميز في موضوع أكاديمي محدد أو من لديه أفكار أصيلة أو إلى أي زميل سيذهبون للمساعدة في موقف محدد وتكمن أهمية ترشيح الزملاء في فاعليته في جانب القدرة التي تتعلق بالقيادة كصفة مميزة للمتفوق.

5-4- الحوار مع الطفل المتفوق:

الهدف من ورائها تلمس أسلوبه وحنكته في التعامل والحوار والذي أثبت هذا الأسلوب فاعليته في عمليات تشخيص المتفوقين أما إذا كانت الظروف تتيح إمكانية استخدام المقاييس العلمية فيمكن استخدام المقاييس التالية لقياس الجوانب المتعددة للطفل المتفوق[2]:

5-4-1- اختبارات الذكاء: وهي نوعين:

أ-اختبارات الذكاء الفردية:

إن استخدام اختبارات الذكاء الفردية في التعرف على الطلبة الموهوبين له ما يبرره نظرا لمزايا هذه الاختبارات، إذ أنها تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، وقدرة تنبؤية جيدة بالنجاح الأكاديمي، بالإضافة إلى أنها تزود الفاحص بمعلومات على درجة كبيرة من الأهمية يمكن أن يحصل عليها عن طريق الملاحظة أثناء الاختبار كما أنها اختبارات الذكاء تقدم مساعدة قيمة للمعلمين وأولياء الأمور والمرشدين في تشخيص الطلبة الذين لا تعكس علاماتهم المدرسية قدراتهم الحقيقية، ومن أشهر اختبارات الذكاء الفردية وأكثرها استخداما مع الطلبة المتفوقين ما يلي:

-مقياس ستانفورد – بينيه.
- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 56.

[2]- مصطفى نور القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، ط5، عمان، الأردن، 2014، ص 270

- بطارية تقييم كوفمان للأطفال.

وتتكون هذه الاختبارات من عدة اختبارات فرعية تشتمل على الجوانب اللفظية والعددية والمجردة وقوة الذكاء، ويفترض أن هذه الاختبارات تقيس القدرة العقلية العامة التي يعبر عنها بالعامل العام، وذلك بدلالة معامل الذكاء الكلي، بالإضافة إلى معاملات ذكاء لفظية وأدائية في بعض الاختبارات مثل اختبارات وكسلر وستانفورد بينيه.

ب- اختبارات الذكاء الجمعية:

ومن أهمها اختبارات مصفوفات ريفن التتابعية المتقدمة والتي تتألف من تصاميم هندسية حذف جزء منها وعلى المفحوص أن يختار من البدائل البديل الذي يكمل التصميم حيث تتميز هذه الاختبارات بسهولة تطبيقها وتصحيحها وتحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافية، ويمكن الاختلاف بينها وبين اختبارات الذكاء الفردية من حيث الخصائص السيكومترية والدلالات الإكلينيكية التي تميز الفردية بالإضافة إلى السرعة في الاستجابة على الأسئلة له دور في النتيجة، ومع ذلك تبقى اختبارات الذكاء الجمعية تشكل مصدرا للبيانات الموضوعية.

5-4-2- مقاييس التقدير السلوكية:

تركز هذه المقاييس على فحص الخصائص السلوكية التي أكدت الدراسات على أنها تمثل الأشخاص المتفوقين وذلك من خلال عبارات تصاغ بطريقة إجرائية تعكس هذه الخصائص، يقيم على أساسها الطالب على مقياس متدرج بحيث تعطي درجة عالية جدا أو عالية، أو متوسطة أو قليلة لكل عبارة وذلك حسب التصميم المعتمد لمقياس التقدير ثم بعد ذلك تجمع درجات المفحوص والدرجة العالية عادة تمثل تعبيرا عن سلوك موهوب أو متفوق[1].

ومن الأمثلة على تلك المقاييس مقياس رونزولي هارتمان وكلاهان ولا ينظر عادة إلى مقاييس التقدير السلوكية على أنها أداة للكشف عن المتفوقين كأداة أساسية وإنما كأداة مساعدة تستخدم جنبا لجنب مع الأدوات والوسائل الأخرى الأكثر دقة وأهمية.

أ- مقاييس التحصيل الدراسي:

وهي مقاييس رسمية مقننة في تحديد القدرة التحصيلية للفرد والتي يعبر عنها بنسبة مئوية، وعلى سبيل المثال فإن امتحانات القبول في الجامعات أو امتحانات الثانوية العامة أو الامتحانات المدرسية،

[1]- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة: مرجع سابق، ص 273-277.

تعتبر من الاختبارات المناسبة في تقدير درجات التحصيل الدراسي للفرد ويعتبر الفرد متفوقا إذا حصل على نسبة تحصيل تزيد على 90%[1]. ولعل من أبرز أغراض اختبارات التحصيل الدراسي ما يلي:

-تحديد ما حققه الطلبة من الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها.

- الكشف عن الطلبة المتأخرين دراسيا وأسباب هذا التأخر.

- الكشف عن حاجات الطلبة ومشكلاتهم وقدراتهم وميولهم.

- توجيه الطلبة وإرشادهم أكاديميا ومهنيا.

- محاولة تحديد العوامل التي تؤدي إلى تقدم الطالب أو تأخره كالعوامل العقلية أو النفسية أو تتصل بظروفه كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والأسرية.

- الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين تبعا لمواهبهم وتفوقهم وتهيئة الظروف المناسبة لتنمية هذه المواهب وتشجيعها.

- تطوير المنهج وتحديثه وتعديل أهدافه وترتيبها حسب أولوياتها.

-مساعدة المعلم على تطوير أساليبه وطرائقه في التدريس من خلال معرفته لمدى تقدمه نحو أهدافه.

- قياس كفاية المعلم وفعاليته في التعليم.

- إعلام أولياء الأمور بمستوى أبنائهم للارتقاء بهذا المستوى نحو الأفضل.

- التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في المستقبل[2].

ومن أنواع الاختبارات التحصيلية ما يلي: وهي ثلاث أنواع:

-**الاختبارات الشفهية.**

- **الاختبارات الكتابية:** وهي نوعين:

* الاختبارات المقالية.

* الاختبارات الموضوعية: وهي أربعة أشكال:

-أسئلة الصواب والخطأ.

- أسئلة الاختيار المتعدد.

- أسئلة المقابلة (المزاوجة).

---

[1]-عبد الفتاح عبد المجيد الشريف: مرجع سابق، ص 57.

[2]-خالد خليل الشيخلي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعياتهم، ط1 ،دار الكتاب الجامعي، ، 2005، ص 85-86.

– أسئلة التكميل والأسئلة ذات الإجابات القصيرة.

ب–الاختبارات التجريبية: وهي نوع من الاختبارات التحصيلية يطلق عليه (الاختبار المقنن)، وهو الاختبار الذي جرى إعداده بعناية في ضوء الكفاية التي يرمي إليها والجماعة المقصودة به ثم تخضع للتدريب وتم ترتيبه بشكل ملائم على أساس محك التجربة، فالأسئلة تؤدي الغرض بالفعل، وتلائم مستوى الجماعة وقد أدى تجربته إلى الخروج بطريقة واضحة في إعطائه وتصحيحه وأمكن وضع سلم قياس له، كما يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية، ويجب أن ينظر إلى الاختبارات التحصيلية على أنها أدوات ووسائل وليست أهدافا، وهي تعطينا بيانات محددة غير كافية لفهم الفرد بصورة شاملة مكتملة كما أنه لا يمكن الاعتماد على مستوى التحصيل كمحك وحيد لاكتشاف الموهوبين المتفوقين وذلك للأسباب التالية:

–إن المستوى التحصيلي الذي يصل إليه الفرد لا يتوقف على الطاقة العقلية وحدها فهو يتأثر بالعوامل الدافعية والانفعالية والاقتصادية والاجتماعية وقد يتوافر لدى الفرد طاقة عقلية تؤهله إلى مستوى تحصيل مرموق إلا أنه لا يصل إلى هذا المستوى لأن هاته العوامل تعوق استخدام تلك الطاقة ثم إن اعتماد محك التحصيل في تحديد التفوق لا يساعدنا في التعرف على مثل تلك الحالات.

– قد لا تكون الاختبارات التحصيلية موضوعية فعلا حتى يمكن الوقوف وبطريقة علمية سليمة على أقصى مستوى ممكن لتحصيل الطلاب، ثم إن المعلم باستخدام الاختبارات التحصيلية العادية قد لا يتوصل إلى تقدير سليم لقدرات الطفل القائمة على ملاحظاته لتحصيله، كما لا يمكن التوصل إلى أقصى مستوى تحصيله أو إمكاناته في التحصيل.

– إن الدراسات الحديثة تشير إلى أخطاء الاعتماد على أحكام المعلمين في تشخيص التفوق.[1]

ج– مقاييس الإبداع:

تعتبر من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة الإبداعية للفرد ويعتبر مقياس تورانس للتفكير الإبداعي من أفضل مقاييس القدرة الإبداعية للفرد وهو يتكون من صورتين: صورة لفظية وأخرى شكلية. وكذلك فإن مقياس تورانس وجيلفورد للتفكير الإبداعي يعتبر من المقاييس الدقيقة والأكثر تعبيرا عن حالة

[1]– خالد خليل الشيخلي: مرجع سابق، ص 86–87.

الفرد لأنه يهدف إلى قياس كل من الطلاقة في التفكير والمرونة في التفكير والأصالة في التفكير، ويعتبر الفرد متفوقا إذا حصل على درجة عالية على مقاييس التفكير الإبداعي والابتكاري[1].

د- مقاييس السمات الشخصية والعقلية:

وهي من الأدوات المناسبة في التعريف على السمات الشخصية والعقلية للفرد كقوة الدافعية للإنجاز والمثابرة والقدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوبة والانفتاح على الخبرة بجانب قياس نواحي الطلاقة والمرونة في تفكير الفرد[2].

6- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:

6-1- النظرية المرضية:

وتعد من أقدم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة وخاصة التفوق الابتكاري وبين الجنون إلى حد المطابقة بينهما، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرهما من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه أو تفسيره وفي العصر الحديث نجد بعض بقايا أتباع هذه النظرية مثل لامبروز ووكر تشمر وغيرهم من الذين أقروا بأن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين.

6-2- النظرية الفسيولوجية:

وترجع هذه النظرية التفوق إلى إفرازات الغدة الكظرية والتي تقع فوق الكلية والتي تتكون من قشرة ونخاع وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا حيث تقوم الغدة بإفراز عدة هرمونات منها: الكورتيزول، والكورتيزون، والألدوسيترون، والهرمونات مثل: الأندروجين والأستروجين والبروجستيرون.

وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة والذي يفرز هرمون الأدرنيالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة، كما أن نشاط النخاع يمكن أن ينشأ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل ويفترض "مريدوما" أن الأذكياء وأرباب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرنيالي أكثر من العاديين ويؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من بيرجمان وماجنسون

---

[1]-عبد الفتاح عبد المجيد الشريف: مرجع سابق، ص 57.

[2]-أنيسة فخرو: متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار نحو إستراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين، تنظيم قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، أيام 19-21 ماي 2005، ص 36.

عام 1986 و1989 لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الأدريانالين، حيث ثبت لهم أن ذوي التحصيل لديهم إفراز أدريانالييني أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض.

6-3- نظرية التحليل النفسي الفرويدي:

وترجع هذه النظرية إلى فرويد الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي أو الإعلاء، أو التصعيد الذي يعني به فرويد تقبل الأنا للدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية، وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع عند فرويد[1].

6-4- نظرية علم النفس الفردي:

ترجع هذه النظرية إلى ألفرد أدلر الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقد النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض لخلق عقدة تفوق أو حافزا للتفوق وقد يكون التعويض مباشرا حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأصم إلى الإبداع في الموسيقى، وينشأ ذلك من أن قصور العضو يخلع على الوصلات المرتبطة به وعلى ما يتبعها من نظام نفسي، جهدا من طبيعته أن يثير في هذا النظام تعويضا قويا في الحالات التي يمكن فيها التعويض، ويعتقد أدلر أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي، وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاته وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا.

6-5- النظرية الوراثية:

تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد سواء في ضوء القدرة العقلية العامة أم في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية، ومن أمثلة الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسة سيرفر أنسيس جالتون وكونراد وجونز وغيرهم.

[1]-مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 109-110.

6-6- نظرية الدافعية للإنجاز:

ترجع هذه النظرية إلى هنري موراي H. Murray الذي أرجع مفهوم التفوق إلى الحاجة إلى الإنجاز عام 1938، ولقد افترض موراي الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق، وتحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة.

في حين أتكسون وفيشر قد عدا الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد (الدافع للنجاح مطروحا منه الدافع لتجنب الفشل) مع قيمة الحافز الخارجي للنجاح أو الفشل وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد وحاجته للإنجاز وإحراز النجاح.

6-7- النظرية البيئية:

تعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية ومناقضة لها، وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، أي أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد ومن الدراسات المؤيدة لذلك دراسة نيومان وهولزنجز[1].

6-8- النظرية الكيفية:

تفسر هذه النظرية التفوق أو العبقرية تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي وبين أرسطو أو برتراند راسل اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهذا ما ينسحب على المتفوقين.

6-9- النظرية الكمية:

وتقابل هذه النظرية سابقتها الكيفية، لأن الكيفية تقرر أن الفرق بين المتفوقين هو فارق في النوع أو الكيف أما النظرية الكمية فهي تقرر أنه فارق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وغير المتفوقين والعبقرية أيضا بهذا المعنى تمايز في نسب الذكاء وتمايز في مستويات القدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء والتفوق الدراسي.

6-10- النظرية التكاملية:

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للآتي:

-أن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيسيولوجية

[1]- المرجع نفسه، ص 111-112.

– يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء والدافعية للإنجاز والتفوق والتسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق.

– توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه.

– الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق.

وعلى ذلك يمكننا أن نلخص بأن هذه النظرية قد ألمت الأطراف الإيجابية في سياق النظريات السابقة ونسجت منها ثوبا آخر لنظرية أوسع شمولا وأكثر تكاملا[1].

وهكذا فقد عرضنا فيما سبق عشرة نظريات مفسرة لظاهرة التفوق الدراسي والعقلي، ويمكننا توجيه نقد لثمان منها على أساس عدم تقديم أي منها للمبررات الكافية والشروح الوافية المفسرة لظاهرة التفوق.

أما النظرية الكمية فهي تعد أفضل مما سبقتها لاعتمادها على الأساليب الكمية القياسية الإحصائية، ولكن النظرية الأخيرة وهي التكاملية يمكن اعتبارها أفضل النظريات المفسرة لظاهرة التفوق فهي تؤكد على أهمية الوراثة والبيئة في الذكاء والتفوق، وهي تقر بوجود الدافعية والاستعدادات المفترضة لإحداث التفوق وما إلى ذلك ما سبق عرضه.

7–المشكلات والمعيقات التي تواجه المتفوقين دراسيا:

يرى علماء التربية وعلم النفس أن المتفوقين وبالرغم من الخصائص التي يتميزون بها إلا أنهم يعانون من العديد من المشكلات مثلهم مثل التي يتعرض لها الأطفال عامة أثناء نموهم لكنهم يتعرضون إلى أنواع أخرى لهذا لابد لهم من المتابعة الخاصة.

فإذا كنا بحق نرغب في مساعدة الطفل المتفوق لكي يحتل مكانة لائقة به في الحياة ولكي يصبح هذا الطفل سعيدا ناجحا، فإنه يتعين علينا أن نتفهم المشكلات التي يحتمل أن يواجهها هذا الطفل والتي يتحتم علينا كآباء أو مربين أن نواجهها معه خلال سنوات الطفولة، كما أنه من البديهي إذا كان هدفنا هو إرشاد وتوجيه الأطفال المتفوقين أو إرشاد آبائهم وأمهاتهم فإنه يتعين علينا قبل الحديث عن أي برنامج إرشادي أن نتحدث عن بعض المشكلات على مستوى الأسرة والمدرسة والتحدث عن المشكلات ذات الصلة بالتوافق الاجتماعي لهؤلاء الأطفال، وفيما يلي إشارة لبعض هذه المشكلات[2]:

---

[1]– المرجع نفسه، ص 112–114.

[2]–عبد الرحمان سيد سليمان وصفاء غازي أحمد: مرجع سابق، ص 229–230.

7-1- مشكلات تتعلق بالمناخ الأسري:

7-1-1- إهمال الوالدين لمواهبه وعدم تشجيعه:هذا يؤدي إلى شعوره بالخيبة والإحباط وقد يرجع هذا الإهمال نتيجة لضيق أفق الوالدين العقلي وتدني مستواهم الثقافي والتعليمي وقد يرجع لتدني المستوى الاقتصادي للأسرة أو نتيجة لاعتقاد الوالدين بوجود علاقة بين الموهبة أو التفوق والاضطراب النفسي، كل هذا يجعل الطفل محط سخرية واستهزاء من والديه.

7-1-2- الثقة الزائدة بالطفل: وعدم التدرج في توجيهه قد يدفعان الأسرة إلى المبالغة في تقدير الطفل وإلى دفعه إلى مزيد من الإنتاجية وتكليفه بأعمال قد تفوق طاقاته أو دفعه لنوع من الدراسة أو العمل لا يشعر بميل ورعبة نحوها.

7-1-3- الاستغلال الوالدي لتفوق الأبناء: حيث تمثل هذه المشكلة صورة من صور الاستغلال البشع لقدرات الابن المتفوق، وذلك من قبل والديه، حيث يعتبر الابن في هذه الحالة وسيلة الوالدين لتحقيق ما لم يستطيعوا أن يحققوه لأنفسهم وهم في نفس عمر ابنهم في مختلف النواحي العلمية أو المهنية أو الاجتماعية أو الفكرية فالأب الذي كان يطمح في أن يكون طبيبا يوما ما ولم تمكنه قدراته من ذلك وانتهى به الأمر إلى أي عمل كتابي ينفس عن ذلك في صورة ضغطه على الابن لتحقيق ما لم يستطع تحقيقه ونفس الشيء ينطبق على الأم التي تتوق إلى مكانة اجتماعية لم يستطع زوجها تحقيقها لها وبالتالي تضغط على طفلها وتزج به إلى مجالات لا يصلح لها بالمرة.[1]

7-1-4- السخرية من قدرات الطفل: قد لا يهتم الآباء بمواهب أطفالهم بالرغم من حبهم العميق لهم ولكن يعود ذلك إلى ضيق الأفق وقلة الخبرة بطبيعة الطفل، إلا أن كثيرا من الآباء يقعون في أخطاء مثل التندر والسخرية على ممارسات خاصة يفضلها ابنهم بدلا من اللعب مع أقرانه أو القيام بعمل مريح وغالبا ما يسود هذا أسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي وتعليمي محدود، ولكن يلاحظ أيضا أن هذه المشكلة تظهر في أسر من مستويات اجتماعية واقتصادية مرتفعة أيضا وتعود خطورة هذه المشكلة إلى الأضرار النفسية العميقة التي تصيب الطفل المتفوق نتيجة ما يواجهه من إحباط من تعامل والديه، حيث لا يدرك الكثير من الآباء من مختلف المستويات مدى الأثر الذي يرتكبونه في حقوق أطفالهم.

7-1-5- عدم الاهتمام بحاجات المتفوق الأساسية: غالبا ما ينظر الآباء إلى ابنهم المتفوق نظرة غير حقيقية في ضوء ما يتمتع به هذا الابن من قدرات عقلية، وقد يرجع السبب وراء ذلك إلى انبهار الآباء

[1]- خالد خليل الشيخلي: مرجع سابق، ص 166.

بإمكانات هذا الابن العقلية ومتناسين أن هناك حاجات أساسية يحتاج إليها هذا الابن مثل سائر الأبناء مثل الحاجة إلى أن يعيش مرحلته العمرية كطفل لا كرجل كبير ناضج ومثال ذلك الحاجة إلى الحب والرعاية والتقدير[1].

فكثيرا ما يفتقد الطفل للفهم والتقدير والتشجيع وأساليب التربية التي تستثمر طاقاته وتدفعه إلى تحقيق ما يتمتع به من استعداد وقدرات بالإضافة إلى الاتجاهات السالبة للأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعية القائم على التسلط والسيطرة وعدم الاهتمام والنمطية في التعامل مع الأبناء.

7-1-6- افتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل وقدراته: مثل الكتب والمجلات واللعب المناسبة والأجهزة المسموعة والمرئية والخدمات والأدوات التي تثير العقل .. الخ[2].

7-2- مشكلات تتعلق بالمناخ المدرسي:

7-2-1- عدم التجاوب مع سرعة التعلم في المدرسة: من الطبيعي أن المفاهيم الدراسية قد وضعت في ضوء مستوى وسرعة تعلم العاديين من هنا يعاني الطفل المتفوق من عدم التجاوب مع سرعة ومستوى التعليم الذي يقدم في المدرسة حيث لا يرقى هذا إلى مستواه العقلي أو سرعته في التعلم.

7-2-2- عدم تحقيق المدرسة لحاجات المتفوق: النظام المدرسي تحكمه العديد من القيود التي تحاول من خلالها المدرسة أن تقدم خطة تعليمية عامة لجميع الأطفال من العاديين وبالتالي تفشل المدرسة في تحقيق حاجات وطموحات الطفل المتفوق التي تعتبر في الواقع أكبر من مستوى الدراسة التي تقدم إليه فكثيرا ما نرى الطفل المتفوق ينفر من الكتب المدرسية التي تقدم له، إذ أن هذه الكتب وضعت في ضوء مستوى الطفل المتوسط، كذلك لا يطيق الطفل المتفوق طريقة التدريس التي تعتمد على إبراز كافة الأشياء حتى يفهم الطفل العادي وهو ما لا يحتاج إليه المتفوق.

7-2-3- المدرسة مصدر تعاسة: حيث يعتبر المناخ المدرسي التقليدي مصدر ملل للطفل المتفوق الذي يحتاج إلى التجديد سواء في الكتب أو طريقة التدريس مما يعمل على خنق مواهب المتفوق وحماسته.

---

[1]-المرجع نفسه، ص 167.

[2]-سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس: تنمية القدرات العقلية لطفل ما قبل المدرسة، ط1 ,دار الزهراء، ، 2007، ص452.

7-2-4- المدرسة تقضي على قدرات المتفوقين وتبدد حماسهم:فرغم السهولة التي يتمكن بها المتفوق من تحصيل دروسه واستيعاب ما يقدم إليه إلا أنه قلما ينال التقدير على ذلك حيث تتجاهل المدرسة في غمرة اهتماماتها تقديم خطة تعليمية عامة للجميع من العاديين وإغفال المتفوقين[1].

كما يمكن أن نوجز هذه المشكلات المدرسية فيما يلي:

- رغبة المعلم في انصياع الطالب وعدم تقبله في حال المغايرة في التفكير أو السلوك الاستقلالي.

-اتجاهات المعلم نحو المتفوق تتسم بالتسلط والتشدد وتساعده على الاتكال والإهمال وعدم التعاون الجماعي.

- الطابع التقليدي للعملية التعليمية والأخطاء المتعلقة بنظام التعلم والجمود بالإدارة المدرسية يجعلها لا تتناسب مع النمو والابتكار والتفوق.

- عدم تقبل المعلمين للمتفوق وعدم تشجيعه في التعبير عن أفكاره وخواطره.

- غالبا ما يواجه المتفوق اتهامات إدعائية من المعلم في الفصل مما يؤدي إلى إحساسه بالوحدة والضياع.

- حقد وغيرة زملاء المتفوق من قدراته وتفوقه عليهم الأمر الذي يؤدي إلى ابتعادهم عنه وإحساسه بالوحدة بين زملائه.

- عدم مراعاة الفروق الفردية في التوزيع الكمي والكيفي للطلاب داخل الفصول الدراسية مما يقلل من مستواه العقلي وبالتالي يدفعه للملل.

- عدم القيام بزيارات علمية لمراكز البحث العلمي لعدم وجود نوادي علمية داخل المدارس تشغل وقت الفراغ للمتفوق.

- عدم توفر أساليب التربية الفكرية من مكتبات مدرسية مملوءة بالكتب العلمية وعدم توفر مختبرات جيدة.[2]

7-3- مشكلات ذاتية شخصية:

قد يعاني المتفوق دراسيا من مشكلات نفسية تؤدي به إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي فالمتفوق كما أشرنا انه يتميز بدافعية عالية نحو التعلم ولديه رغبة في البحث والاستطلاع واستكشاف

---

[1]-خالد خليل الشيخلي: مرجع سابق، ص 168.

[2]-فؤاد عبد الجواد ومصطفى نوري القمش: التربية الخاصة بالموهوبين، ط1 ،دار الإعصار العلمي،، 2015، ص285-286.

المعرفة، فهو يفكر في كل ما يجري من حوله فإذا ما مر الطفل بخبرات مؤلمة وخاصة في مراحل حياته الأولى أو أخفقت البيئة في إشباع حاجاته، فقد يصاب بالإحباط والفشل وينتابه القلق والتوتر وتتحول حياته إلى صراعات نفسية داخلية تدمر ذاته وتقتل الإبداع لديه، فإما القبول بهذا الواقع الذي لا يتوافق مع ذاته وتطلعاته أو التخلي عن طموحاته ويحدث ذلك في جميع المراحل العمرية للطفل، وفي كل الأحوال تكون الخسارة فادحة للفرد المتفوق وللمجتمع بكاملة.

كما وقد يختار التلاميذ المتفوقين أحيانا مسارات من الدراسة أو أنواع من المهن غير مألوفة لدى الأسرة أو تتعارض مع رغبات الآباء أو يشعرون بأنها لا تتناسب مع مكانتهم الاجتماعية، مما يدفع بالآباء إلى الوقوف في وجه أبنائهم ومنعهم من الالتحاق بذلك النوع من الدراسة أو المهنة، مما يؤدي بهؤلاء المتفوقين إلى التراجع والتقهقر ومن ثم الإحباط والفشل[1].

كما وقد ينتاب المتفوق بعض الغرور والثقة الزائدة بالنفس، الأمر الذي يخلق له عددا من المتاعب مع رفاقه في المدرسة وحتى مع معلميه الذين قد يسخرون منه لكثرة أسئلته واستفساراته مما يشعره بالضيق والقلق، كما ويحتاج المتفوق إلى معلم ذي تكوين خاص لأنه يتميز بفضول لا يشبع وخيال جامح ورغبة عارمة في معرفة كل شيء وفي مقابل ذلك قد يشعر المتفوق بالخجل والاضطراب عندما يتحصل على نتائج عكس ما تطمح إليه أسرته ومعلميه مما يجعله دائما في توتر وقلق[2].

[1]–أحمد عدنان المغربي: الموهبة والإبداع والتفوق، ط1 ,دار أمجد، ، عمان، الأردن، 2014، ص 72–73.

[2]–خالد خليل الشيخلي: مرجع سابق، ص 172–173.

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل يتضح جليا أن هناك اختلافات واضحة بين العلماء في تحديد مفهوم موحد للتفوق الدراسي، وهذا باختلاف المحكات التي يعتمد عليها ووجود مفاهيم ذات صلة به. كما أنه يتأثر بالعديد من العوامل الأسرية والمدرسية وحتى الشخصية وبالرغم من الخصائص التي يتمتع بها إلا أنه يعاني من العديد من المشكلات والمعوقات التي قد تقف عائقا أمام طموحاته وإنجازاته.

لهذا كانت رعاية المتفوقين دراسيا وتشجعيهم واستثمار قدراتهم وإمكانياتهم من الأولويات التي ينبغي أن يلتفت إليها كل من المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة من خلال ما تقدمانه من رعاية واهتمام ومرافقة مادية ومعنوية .

.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-مجالات البحث

2-مجتمع البحث وخصائصه

3- المنهج

4- مصادر جمع البيانات

5- أدوات البحث

6 - الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

بعد إتمام الجانب النظري الخاص بهذه الدراسة كان لابد من التطرق إلى الجانب الإمبريقي وهو ميزة يتسم بها البحث السوسيولوجي من حيث التكامل بين جزأيه النظري والتطبيقي، فهذا التكامل يمنح الدراسة الاجتماعية علمية وموضوعية وتكاملا للمعطيات وخطوات ضرورية لاستكمال البحث، حيث يقتضي الجزء الميداني من الدراسة إتباع خطوات منهجية مضبوطة والسير في إطارها من أجل تقديم الحلول الواقعية والموضوعية لإشكالية البحث.

وتشمل هذه الإجراءات مجالات الدراسة ومجتمع البحث والمنهج المتبع ومصادر جمع البيانات والأدوات المستخدمة.

1-مجالات البحث:

1-1-المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بثانويتين ببلدية أولاد عدي لقبالة بدائرة أولاد دراج بولاية المسيلة.

- **الأولى:** ثانوية محمد تركي والتي تم إنشاءها عام 1997، تتربع على مساحة تقدر بأ198900.00 م²، وعدد حجراتها 28، عدد أفواجها 20 فوج، تضم 439 تلميذ منهم 283 إناث، تعمل بنظام النصف الداخلي بـ330 تلميذ يؤطرها 43 أستاذ منهم 20 من الأساتذة الإناث. تبعد ثانوية محمد تركي بـ01 كلم عن الطريق الوطني رقم 04 ببلدية أولاد عدي لقبالة.

- **الثانيـة:** ثانويـة المـدخل الغربـي والتـي تقـع فـي حـي 65 مسكن، تـم تشـييدها بتـاريخ 2011/09/05 وتتربع على مساحة تقدر بـ121841م²، وعدد تلاميذها سنة 2018-2019 بلغ 399 تلميذ.

1-2- المجال الزمني:

امتد المجال الزماني لهذا البحث من بداية شهر ديسمبر إلى غاية شهر جانفي، تم الانتهاء من مراجعة البحوث السابقة في الموضوع والإطار النظري للبحث وتحديد إشكاليته في حدود نهاية شهر فيفري، ليبدأ بعدها في ترتيب أدوات الدراسة الميدانية بتاريخ 2019/03/19 واختبار الاستمارة بتاريخ 2019/04/07 إلى 2019/04/23 وتم جمع البيانات.

ترجع أهمية الدراسة لكونها أجريت على جميع المتفوقين دراسيا على مستوى الثانويتين السابق ذكرهما بمختلف السنوات والشعب، وهذا تفاديا للقول بأن المرافقة الأسرية محكومة بزمن أو بمرحلة معينة وإنما هي عملية متواصلة ترافق التلميذ في جميع مراحل عمره بهدف تحقيق التفوق الدراسي ومنه التفوق في مختلف مناحي الحياة وقد اخترنا المرحلة الثانوية لعدة أسباب منها: تميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة والمشابهة والتي تم إجراؤها على مرحلتي الابتدائي والمتوسط بإجراء الدراسة الحالية على الطور الثالث (الثانوي) وهذا للكشف عن مدى علاقة المرافقة بتفوق الأبناء دراسيا، كما أن التلميذ في هذه المرحلة يعيش ذروة سن المراهقة والتي تتميز ببروز الصفات الشخصية التي تطبع كل تلميذ والتطلع والطموح نحو مستقبل مهني وعلمي واعد، كما أنها من أصعب المراحل العمرية وأكثرها حساسية كذلك هي مرحلة تنتهي بسنة مصيرية ألا وهي شهادة الباكالوريا والتي تمثل نتاج وثمرة جهود ثلاث سنوات من الدراسة في هذه المرحلة.

1-3- المجال البشري:

ويتمثل في جميع التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة التعليم الثانوي والذي يفوق أو يساوي معدلهم الفصلي 20./14

2-مجتمع البحث وخصائصه:

لإتمام البحث السوسيولوجي وإثراء جوانبه يتم جمع المعلومات من الميدان لتحليلها واستخلاص النتائج التي تؤكد وتنفي الفرضية المطروحة للدراسة، ولهذا الغرض يلجأ الباحث لأحد الأسلوبين، إما الحصر الشامل أو أسلوب العينة، ونظرا لطبيعة الموضوع والإشكالية المطروحة تعذر علينا استخدام الأسلوب الثاني، **وارتأينا اللجوء إلى أسلوب المسح الشامل وهذا لعدة اعتبارات منها:**

-العدد القليل للمتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي والذي يفوق أو يساوي معدلهم الفصلي 20/14 والمسح الشامل يستخدم في مجتمعات بحث مثل هذه الصغيرة الحجم نسبيا من أجل تغطية جميع مفرداته.

- الخصائص المميزة لهذا الأسلوب والتي تتناسب وطبيعة الدراسة الحالية ومنها ما يلي:

* عدم استثناء أي مفردة من مفردات المجتمع وهذا يعني الاعتراف بأثر المتغيرات على كل فرد والاعتراف بأن هناك فروقا فردية ينبغي مراعاتها بدراسة المجتمع كل دون استثناء مما يجعل الدراسة تستهدف الجميع بالمسح الشامل.

* كما أنه جدير بإعطاء الحقيقة دون وسيط لأن المجتمع حاضر.

* كما يمكنه التعرف على علل الظاهرة أو موضوع البحث مباشرة من قبل الذين تربطهم علاقة به دون استثناء لأحد منهم ومنه تكتمل المعلومات ويتم التعرف عليها وربط العلاقات بين العوامل المكونة له باكتمال آراء أفراد كل المجتمع (مجتمع البحث) وأحكامه قاطعة وفق المعلومات المتحصل عليها مقارنة بالعينة والتي هي جزء منه ومن الأهمية أيضا قد يتحقق الرضا العام لنتائج المسح الشامل.[*]

- بلغ حجم عينة الدراسة 70 متفوق دراسيا في مرحلة التعلم الثانوي من الذكور والإناث والذي يفوق معدلهم أو يساوي 20/14.

[*]-عقيل حسين عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي، ط1، مكتبة مدبولي، 1999، ص 76-77.

خصائص مجتمع البحث :

جدول رقم (1) **يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس**

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	13	%18.6
أنثى	57	81.4%
المجموع	70	%100

نلاحظ من الجدول :(1):إن أعلى نسبة من المتفوقين دراسيا كانت لفئة الإناث إذ بلغت نسبتهم 81.4% مقابل 18.6 %لفئة الذكور ويمكن أن نعزو هذه النسبة الكبيرة لفئة الإناث المتفوقين دراسيا إلى أن الإناث اكبر عددا من الذكور كما أن المتابعة والمراقبة الوالدية والأسرية في مجتمعنا تكون متمركزة على الفتاة أكثر من الذكور بالإضافة إلى التغير الاجتماعي الذي فرض على المرأة الخروج إلى سوق العمل ومنافسة الرجل في كل الميادين فلم يصبح يفرض على المرأة الحصول على المستوى الدراسي فقط بل المستوى الدراسي وبدرجات متقدمة وهذا مدعاة لتفوقها الدراسي كما أن الفتاة تقضي اكبر وقت ممكن في البيت مقارنة بالذكور مما يوفر لها الوقت للدراسة والمراجعة داخل البيت وهذا ما يفسر حصولها على النتائج الدراسية المرتفعة كما أن طبيعة المرحلة العمرية في هذه المرحلة التعليمية لدى الذكور تضعف فيها أساليب الضبط الأسري والمدرسي وهذا يؤثر على مستواهم الدراسي كل هذا يأخذ من اهتمام وجهد التلاميذ من الذكور فيؤثر سلبا على تمدرسهم مقارنة بفئة الإناث

جدول رقم (2):توزيع المبحوثين حسب المعدل الفصلي :

المعدل الفصلي	التكرار	النسبة
16-14	51	%72.9
18-16	19	27.1%
المجموع	70	%100

يتضح من خلال الجدول (2)ا لمبين أعلاه أن أعلى نسبة من المتفوقين دراسيا الذين يحصلون على معدلات تتراوح ما بين 14-16بنسبة 72,9% في حين مثل باقي الأفراد المبحوثين بنسبة 27.1 %فئة المتفوقين دراسيا الذين يفوق معدلهم 16 فأكثر ويمكن أن نفسر هذا التوزيع بصعوبة وتعقد المناهج الدراسية مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى خاصة مع الإصلاحات التي تشهدها المنظومة التربوية

بالإضافة إلى اختلاف مستويات التقويم بين مختلف الثانويات وهي من ابرز المشاكل والمعيقات التي تتناولها دراستنا الحالية مما يؤدي إلى اضطراب معدلات المتفوقين دراسيا .

الجدول رقم (3):توزيع المبحوثين حسب الشعبة :

الشعبة	التكرار	النسبة
علمية	60	%85.7
أدبية	10	%14.3

يبين الجدول رقم (3)أعلاه أن نسبة 85.7% من المتفوقين دراسيا شعب علمية في حين 14.3%منهم يدرسون في الشعب الأدبية ويمكن أن نرجع ذاك إلى أن الرأي العام السائد في مجتمعنا يتجه إلى أن التفوق الحقيقي هو في مجال العلوم والرياضيات والتكنولوجيا بمختلف تخصصاتها أما مجال الآداب والعلوم و العلوم الإنسانية والفنون فهو خيار من لا اختيار له وملاذ من لا يؤهله معدله لخوض غمار المجال العلمي

فالمستقبل العلمي والاجتماعي الزاهر في نضرهم يكون لمن تفوق في المجال العلمي في حين أن المستقبل غامض ومحدود الخيارات لمن تفوق في الإنسانيات والآداب وكل هذا نلمسه في تصريحات المسؤوليين والمؤطرين التربويين بضرورة الاهتمام بالمتفوق في الشعب العلمية وأنها مؤشر لازدهار أي أمة، كل هذا رسخ في عقول التلاميذ المتفوقين دراسيا وفي عقول أوليائهم أولوية التخصص العلمي على الأدبي وهذا ما يفسر غلبة نسبة المتفوقين في الشعب العلمية هو عليه في الشعب الأدبية .

الجدول رقم (4):يوضح توزيع المبحوثين حسب دخل الأسرة

دخل الأسرة	التكرار	النسبة
اقل من 30الف	10	14.30%
اقل من 40الف	11	15.7%
اقل من 50الف	19	27.14%
أكثر من 50الف	30	42.85%
المجموع	70	100%

يبين الجدول رقم (4): أعلاه دخل الأسرة فنجد أن نسبة 42,85% تمثل الدخل أكثر من 50الف وعددهم 30فرد وهي اكبر نسبة ثم تليها نسبة 27.14% دخل أسرهم اقل من 50الف وعددهم

19 فرد وما نسبته من الدخل 15,7 %كانت لفئة اقل من 40 ألف وهي نسبة تقاربت كثيرا مع نسبة ذوو الدخل اقل من 30الف ب% 14,29وعددهم 10افراد.

ومنه نستنتج أن دخل اسر المتفوقين العام مرتفع أو جيد جدا وهذا ما يؤثر ايجابيا على نتائجهم الدراسية وتحصيلهم العلمي لان هذا يرتكز أساسا على توفير الإمكانيات والوسائل المادية الأساسية مثل المستلزمات المدرسية وتوفير الإمكانيات والوسائل المادية الأساسية مثل المستلزمات المدرسية وتوفير الكتب وكل ما له علاقة بزيادة تحصيلهم كتوفير لهم حصص خصوصية أو خط أنترنت لإجراء جميع بحوثا تهم والاطلاع على بعض التمارين والدروس المتوفرة في المواقع الإلكترونية .....الخ كل هذا من شانه أن يزيد من مستوى تحصيلهم الدراسي ,فقد بينت بعض الدراسات أن الوضع المادي الجيد للآسرة يضمن شروطا موضوعية لتنشئة سليمة لان في كثير من الحالات يؤدي النقص والعوز إلى الشعور بالقلق والإحباط وذلك لان عدم توفير هاته الاحتياجات يؤثر على الحالة النفسية للأبناء والرغبة في الدراسة تقل وقد يدفعهم لتعمد الغياب والبحث عما يفي بمتطلباتهم.

الجدول رقم (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين :

المستوى التعليمي للأب	التكرار	%النسبة		المستوى التعليمي للام	التكرار	%النسبة
أمي	10	14,3%		امية	17	24,3%
ابتدائي	17	24.3%		ابتدائي	17	24.3%
متوسط	13	18,6%		متوسط	14	20%
ثانوي	18	25.7%		ثانوي	12	17,1%
جامعي	12	17.1%		جامعي	10	14.1%
المجموع	70	100		المجموع	70	100

يبين الجدول رقم (5):أعلاه أن أعلى نسبة من أباء المتفوقين دراسيا تمثل مرحلة الثانوي ب 25.7% وتأتي بعدها مباشرة مرحلة الابتدائي بنسبة تقدر ب 24.3% وهي نسبة متقاربة جدا تليها مباشرة نسبة 18.6% من المستوى المتوسط ثم نسبة 17.1% من الجامعي وقد جاءت اخر نسبة للآباء الأميين ب 14.3%

أما فيما يخص أمهات المتفوقين فكانت مرحلة التعليم الابتدائي والأمية تمثل أعلى نسبة ب 24.3% وجاءت بعدها مرحلة المتوسط بنسبة 20 %تليها نسبة 17.1% من المستوى الثانوي في حين جاءت نسبة 14.3% تمثل مرحلة الجامعي

نستنتج من خلال معطيات الجدول والقراءة الإحصائية أن المستوى التعليمي للآباء المتفوقين دراسيا لا باس به يتراوح بين التعليم الثانوي والابتدائي وهذا ما يجعل الآباء يحرصون على تعليم أبنائهم لكي يضمنوا مستويات تعليمية مرتفعة أكثر مما حققوه هم لكي يضمنوا لهم مستقبلا مهنيا جيدا ولا يكون مستواهم كمستوى آباءهم وهذا يدل على المستوى العالي من الوعي والدراية بأهمية التعليم ودوره في الحياة لان من يهمه دراسة ابنه فانه يرافقه ويسانده حتى وان كان مستوى تعليمه منخفض نوعا ما

كما انه من الملاحظ أن نسبة الآباء المتعلمين مرتفع مقارنة بالأمهات وهذا مؤشر يمكن أن نستفيد منه في عملية المرافقة والتي تتطلب في كثير من الأحيان بعض التضحيات والموازنة بين ما يقدمه الآباء من تشجيع وقدوة وبين ما تهيئه الأم من جو ملائم للدراسة وتوفير جميع المتطلبات فالأمهات الماكثات في البيت يوفرن لأبنائهن الوقت الكافي وقضاء اكبر وقت ممكن معهم والاستماع إلى انشغالاتهم وتوفير كل ما من شانه أن يساعدهم على المراجعة والمذاكرة من جو هادئ وتوفير بعض الوجبات الغذائية كل هذه الرعاية من شانها أن تساعد الأبناء التحصيل الجيد والتفوق الدراسي .

الجدول رقم (6) :توزيع المبحوثين حسب عدد الإخوة :

عدد الإخوة	التكرار	%النسبة
3-1	38	54.3%
5-3	21	30%
5فما فوق	11	15.7%
المجموع	70	100%

يبين الجدول رقم (6):أعلاه أن اكبر نسبة لعدد الإخوة المتفوقين داخل الأسرة محصورة في الفئة من 1-3 إخوة تليها مباشرة نسبة 30% بالنسبة للفئة المحصورة 3الى 5 إخوة فما فوق بنسبة 15.7% حيث نلاحظ أن اغلب اسر المتفوقين دراسيا صغيرة إلى متوسطة الحجم وهذا ما يثبته نسبة عدد الإخوة في المنزل وبالتالي بإمكان الآباء توفير الوسائل التعليمية والمعيشية للأبناء لان حجم الأسرة له تأثير جد كبير على التحصيل الدراسي للأبناء ففي الأسرة التي يقل فيها عدد الإخوة تكون المتابعة الو الدية كبيرة ومستمرة عكس الآسر التي يكثر فيها عدد الإخوة والتي قد يعجز الآباء في تحقيق جميع متطلبات أفراد الآسرة فعدد الأخوة يؤثر كذلك على التقارب بين الآباء والأبناء وعدد الساعات التي يقضيها مع بعضهم البعض تكون اكبر بالإضافة إلى أن أسلوب المعاملة أو المتابعة الو الدية يختلف تبعا لحجم وعدد أفراد

الآسرة ففي الآسر صغيرة الحجم يكون أسلوب المتابعة أو المرافقة يتميز بالمرونة واللين والديمقراطية والحرية في التعبير عن الرأي على عكس الآسر الكبيرة الحجم التي يميل فيها الآباء إلى أتباع أساليب تتسم بالسيطرة والتشدد في متابعة أبنائهم

وما يمكن أن نستنتجه من خلال المعطيات هو انه كلما كان عدد الإخوة قليل كلما استطاع الآباء مرافقة ابناهم دراسيا ومتابعتهم أكثر وتوفير كل متطلبات الدراسة مما ينعكس إيجابا على تفوقهم.

3- المنهج:

يعرف المنهج على أنه "هو السبيل الذي يمكن أن يتطرق منه الباحث للغرض الذي تهدف إليه دراسته أو بحثه، فالمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة بواسطة مجموعة من القواعد العامة والتي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة"[*].

وبما أننا نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف عن العلاقة بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء فإننا اعتمدنا على **المنهج الوصفي الارتباطي** الذي يعتبر أحد أنواع البحوث الوصفية ، والذي يعرف على أنه "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"، كما يعرف "بأنه وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى"[†].

فهو المنهج الذي يقوم بدراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها[‡].

4- مصادر جمع البيانات:

4-1-تتشكل من المعاجم والقواميس والكتب العلمية المختلفة المتعلقة بالموضوع ورسائل الماجستير والدكتوراه والمجلات وكذا المواقع الرسمية لمديرية التربية والاطلاع على المناشير والقوانين التي تخدم

---

[*]-فاروق عبده وأحمد عبد الفتاح: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، د ط، مصر، 2004، ص247.

[†]- رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، ط1، دمشق، ص 184.

[‡]-حامد خالد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر، ط1، الجزائر، 2008، ص 44.

بحثنا، بهدف الحصول على المعلومات الكافية والاطلاع على واقع منظومتنا التربوية وغيرها من المعلومات التي تخدم مجريات الدراسة الميدانية.

5- أدوات البحث:

تعتبر مهمة في أي بحث علمي وتختلف استعمالاتها من بحث لآخر وفي بحثنا هذا اعتمدنا على الأدوات التالية:

أ-الملاحظة:

لقد استعنا بالملاحظة البسيطة في جميع مراحل البحث انطلاقا من بداية جمع البيانات وحتى نهاية البحث، والتي تعرف على أنها من أهم الأدوات الرئيسية التي تعتبر مصدرا أساسيا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة وتعتمد على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظه وتلمسه إلى عبارات ذات معاني ودلالات*.

فالملاحظة البسيطة هي "ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس بشرط التحلي بالموضوعية والدقة"†.

وقد استفدنا من هذا النوع من الملاحظة من إعطاء نظرة شاملة حول موضوع المرافقة الأسرية للأبناء إلى المدرسة كما قمنا بجس نبض بعض التلاميذ المرحلة الثانوية من أجل بناء أسئلة الاستمارة كما استفدنا منها في عملية تحليل النتائج.

ب- المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان الاجتماعي، وبدون المقابلة أي مواجهة الباحث او المقابل للمبحوث بقصد جمع الحقائق والبيانات المتعلقة بموضوع البحث لا يستطيع الباحث التعرف على الحقائق، ولا يستطيع تبويبها أو تصنيفها أو تحليلها تحليلا علميا يساعده على التوصل للنتائج النهائية التي يستعملها للكشف عن الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة.

---

*-فضيل دليو: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، دار البعث، قسنطينة، 1999، ص189.

†- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص191.

وفي دراستنا هذه قمنا بمقابلتين حرة:

أولا: تمت المقابلة الأولى مع المبحوثين (أي التلاميذ المتفوقين دراسيا)، وذلك لمعرفة مدى مساهمة أسرهم في تفوقهم الدراسي والتطلع نحو مستقبل علمي زاهر وهذا بتاريخ 2019/04/24 على الساعة 10 صباحا، كما قمنا في نفس اليوم بمقابلة مستشار التوجيه وهذا بثانوية المدخل الغربي بأولاد عدي لقبالة، وقد هدفت هذه المقابلة لمعرفة مدى متابعة الآباء للأبناء في المدرسة من أجل معرفة المستوى السلوكي والتعلمي للأبناء وقد أعربت المستشارة على أن آباء المتفوقين دراسيا في حقيقة الأمر يهتمون بكل ما يتعلق بأبنائهم في المدرسة سواء ما تعلق باستدعاءات المدرسة أو الزيارات الدورية.

ج-الاستمارة:

تعتبر استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى الميزات التي تحققها هذه الأداة سواء بالنسبة لاختصار الجهد أو التكلفة أم سهولة معالجة بياناتها إحصائيا، واستمارة البحث نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف يتم ملؤها مباشرة وتسمى الاستبيان ويطلب من البحوث الإجابة عنها مباشرة وقد ترسل عن طريق البريد وتسمى الاستبيان البريدي[*].

وقد مر تصميم الاستمارة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاستمارة وترتيبها ووضع عناوين لموضوعاتها الفرعية تم القيام بتطبيق أولي للاستمارة على عينة من مجتمع البحث (التلاميذ المتفوقين) في كل من الثانويتين السابق ذكرهما، حيث تم توزيع الاستمارة على عينة من 18 متفوق كان الهدف من ورائها هو اكتشاف مدى صلاحية وسلامة ووضوح الأسئلة سواء ما تعلق منها بالأسلوب أو الغموض الذي يعتريها أو ترتيب عناصرها وحذف بعض وتعديل البعض الآخر.

المرحلة الثانية: بعد إجراء التعديلات اللازمة التي لاحظناها ميدانيا ثم ضبط الاستمارة في شكلها النهائي حيث قمنا بخلط عبارات أو الأسئلة الموجودة في الاستمارة حتى نستدرج المبحوثين في إجابات صحيحة وصادقة ودقيقة وموضوعية وكذلك حتى لا يشعر المبحوثون بالملل في الإجابة عن الأسئلة المتقاربة وقد شملت الاستمارة على أربعة محاور :

[*]- حامد خالد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ص 136.

المحور الأول :محور المستوى التعليمي والثقافي للوالدين.

المحور الثاني :محور التواصل المستمر مع المؤسسة التعليمية.

المحور الثالث :محور المساندة الأسرية.

المحور الرابع: محور التفوق الدراسي.

صدق وثبات المقياس:

يعتبر الثبات والصدق أحد أهم شروط سلامة أداة القياس وهما مرتبطان ببعضهما البعض:

1-الصدق الظاهري للأداة:

وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين متخصصين في علم الاجتماع والتربية والتربية الخاصة والبالغ عددهم (06) أساتذة وهذا للتأكيد من صدقها الظاهري حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى وضوح عباراتها ومدى انتمائها وقياسها لمتغيرات الدراسة وإفادتنا بأي إضافة أو تعديل أو حذف في عباراتها وقد أجمع معظمهم على صلاحيتها مع القيام ببعض التعديلات عليها بناء على التوجيهات والمقترحات التي قدموها.

-الخصائص السيكومترية لاستبيان المرافقة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي :

أ- الثبات:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق التناسق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ القائمة على أساس حساب معدل الارتباطات بين عبارات الاستبيان ككل حيث بلغ 0,827 ونجد أيضا أن محاوره كذلك جاءت بنفس القيم تقريبا حيث بلغ في مقياس المرافقة الأسرية 0.724 وفي مقياس التفوق الدراسي 0.783 ومنه نستطيع القول بأن هذا الاستبيان ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ

المحاور	ألفا كونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	0.808	8
المحور الثاني	0.775	6
المحور الثالث	0.793	12
المحور الرابع	0.902	8
الكلي	0.897	34

ب/ الصدق:

-الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم حساب الارتباط بين الدرجات الكلية للمقياسين مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل حيث جاءت هي الأخرى كلها دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة إرتباط الدرجة الكلية لمقياس المرافقة الأسرية مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.818)، أما إرتباط الدرجة الكلية لمقياس التفوق الدراسي مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل فقد بلغ (0.883)، وهذا يعني أن الاستبيان صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للإستبيان ككل

المحاور والدرجة الكلية	الدرجةالكلية
المحور الأول	**0.879****
المحور الثاني	**0.828****
المحور الثالث	**0.892****
المحور الرابع	**0.499****
****الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).**	

5 – الأساليب الإحصائية :

لمعالجة بيانات الدراسة الحالية تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية spss لتحليل البيانات **وهي:**

-معامل ألفا كرونباخ

-معامل الارتباط بيرسون

-التكرارات والنسب المئوية للوقوف عند بعض المؤشرات لمعرفة مدى تحقق الفرضيات

خلاصة:

نستخلص مما سبق أنه لا دراسة علمية بدون منهج، وكل دراسة علمية ناجحة ومفيدة لابد لها وأن تتوفر لدى الباحث الذي يقوم بها منهجية علمية معينة ومناسبة تتماشى مع موضوع البحث، ولابد أن تتوفر لديه أدوات البحث مختارة بدقة من عينة ومتغيرات واستبيان ... تتماشى مع متطلبات البحث وتخدمه بصفة تسمح له بالوصول إلى حقائق علمية صحيحة ومفيدة للباحث والمجتمع ومنه فإن العمل بالمنهجية يعد أمرا ضروريا في البحوث العلمية الحديثة قصد ربح الوقت والوصول إلى النتائج المؤكدة إضافة إلى وجوب أن تكون المنهجية والأدوات المستخدمين في البحث واضحة وخالية من الغموض والتناقضات.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

1. عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
3. الاستنتاجات
4. توصيات الدراسة

تمهيد:

إن ما يميز البحوث الاجتماعية بصفة عامة والسوسيوتربوية بصفة خاصة هو الطابع الانبريقي لها الذي يزيد من مصداقيتها وموضوعيتها عكس البحوث الأخرى في المجالات المختلفة وهو كذلك الشأن بالنسبة لدرا ستنا الحالية .

فبعد ما تم ضبط الجانب النظري للمرافقة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي تم النزول إلى الميدان لمعرفة حقيقة هذا الكم النظري وربطه بالواقع الاجتماعي وذلك بتحليل المعطيات الميدانية المجمعة عن طريق أدوات منهجية ثم تفسيرها وعرضها بما يسمح باستخلاص النتائج العامة للدراسة وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل من خلال التطرق الى عرض النتائج في ضوء الفرضيات ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة القريبة من الموضوع .

1-عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

1-1- عرض نتائج الفرضية الرئيسية الأولى :

التي تنص على أنه :"توجد علاقة طردية بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء " وقد تحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم(09): يوضح الارتباط بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة

	التفوق الدراسي	
المرافقة الأسرية	الارتباط بيرسون	0.354**
	مستوى الدلالة	0.003
	ن	70

*** دال عند المستوى 0.01**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معامل الارتباط بيرسون (R) بين المرافقة الاسرية والتفوق الدراسي بلغت قيمته 0.354وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) وطردية أي أنه يزداد أحد المتغيرات كلما زاد الآخر ومنه نستطيع القول بأن الفرضية العامة محققة.

1-1-2-تحليل وتفسير بيانات الفرضية الفرعية الأولى : والتي تنص على وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وتفوق الأبناء دراسيا وقد تحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم(10): يوضح الارتباط بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والتفوق الدراسي للأبناء **لدى مجتمع البحث :**

	التفوق الدراسي	
المستوى التعليمي والثقافي للوالدين	الارتباط بيرسون	0.346**
	مستوى الدلالة	0.003
	ن	70

*** دال عند المستوى 0.01**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معامل الارتباط بيرسون (R) بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والتفوق الدراسي بلغت قيمته 0.346وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) وطردية أي أنه يزداد أحد المتغيرات كلما زاد الآخر ومنه نستطيع القول بأن الفرضية الجزئية الأولى محققة.

وللتأكد من صحة الفرضية وتدعيمها قمنا بتحليل وتفسير مجموعة من مؤشرات المستوى التعليمي والثقافي للوالدين كما هو موضح في الجداول التالية :

الجدول رقم (11):**يوضح مدى متابعة الآباء للأبناء أثناء مراجعة دروسهم في المنزل :**

يتابعني والدي أو احدهما أثناء مراجعة دروسي في المنزل	التكرار	النسبة %
دائما	33	%47.14
أحيانا	20	%28.57
نادرا	9	%12.85
ابدا	8	%11.42
المجموع	70	%100

تشير نتائج الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المتفوقين دراسيا يقوم أبائهم بمتابعتهم أثناء مراجعة دروسهم في المنزل دائما وذلك بنسبة 47.14% تليها نسبة 28.57 من المتفوقين دراسيا أحيانا ما يقوم والديهم بمتابعة دروسهم في المنزل في حين جاءت نسبة 12.8% من المتفوقين نادرا ما يقوم آبائهم بمتابعة ومراقبة دروسهم في المنزل أما آخر نسبة من الذين لا يقوم آبائهم بمتابعة دروسهم في المنزل فقد قدرت ب 11.4% .

يتضح من خلال معطيات الجدول أن اغلب آباء المتفوقين دراسيا يحرصون على أن يتفوق أبنائهم وبالتالي فإنهم يحرصون على متابعتهم أثناء مراجعة دروسهم ومراقبة ما إن كانوا يواظبون على إنجاز واجباتهم المدرسية مما سيحدث تقاربا بين النظام الأسري والنظام المدرسي أي يصبح الجو الذي يتعامل من خلاله الآباء مع أبنائهم مشابه لجو الدراسة في المدرسة ومن ثم زوال كل الصعوبات التي قد تواجه الأبناء في مسارهم الدراسي والسعي لحلها وقت حدوثها كما يصبح الطفل أكثر دافعية نحو العمل المدرسي وتحقيق نتائج جيدة ويتعود على المثابرة والاجتهاد مقارنة بالتلاميذ الآخرين هذا ما تؤكده الدراسات على آن المتفوق دراسيا غالبا ما يتربى في اسر تقدر الإنجاز الذاتي والتعلم وتقدس التربية والمدرسة والمعلم .

الجدول رقم (12): يوضح مدى مساعدة الآباء الأبناء وتشجيعهم على المطالعة:

يقوم والدي بمساعدتي وتشجيعي على المطالعة	التكرار	النسبة %
دائما	25	%35.7
أحيانا	21	%30
نادرا	12	%17.1
أبدا	12	%17.1
المجموع	70	%100

تشير نتائج الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المتفوقين دراسيا يقوم آبائهم (الوالدين) دائما بمساعدتهم وتشجيعهم على المطالعة باستمرار وهذا بنسبة 35.7 % تليها نسبة المتفوقين الذين أحيانا ما يقوم والديهم بمساعدتهم وتشجيعهم على المطالعة بنسبة 30 %في حين جاءت آخر نسبة من المتفوقين دراسيا لا يقوم آبائهم بمساعدتهم وتشجيعهم على المطالعة وحتى وان فعلو فهذا بنسبة 17.1%

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن اسر المتفوقين دراسيا آبائهم على وعي بأهمية المطالعة وفوائدها في تحصيل المعارف وتوسيع المدارك وتغذية عقولهم وتوسيع مخيلاتهم وهو ماله تأثير في تحصيلهم الدراسي ,كما ينبغي الإشارة إلى أن مستوى ثقافة الآباء يعكس بشكل مباشر ثقافة الأبناء وطموحاتهم من خلال التفاعل اللغوي معهم والرصيد اللغوي الذي يكتسبوه من بيئتهم الأسرية إذ تلعب الأسرة دورا بارزا في نمو تحصيل الابن وتفوقه على جميع الأصعدة فالأسرة التي تولي اهتماما بالغا بالدراسة والتعلم ينشأ أبنائها على ذلك.

الجدول رقم 13: يوضح مدى اهتمام الآباء بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائهم:

يهتم والدي بالمستوى التعليمي لأصدقائي	التكرار	النسبة %
دائما	25	%35.7
احيانا	17	%24.3
نادرا	13	%18.6
ابدا	15	%21.4
المجموع	70	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن أغلبية أباء التلاميذ المبحوثين يهتمون بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائهم إذ قدرت نسبتهم ب 35.7% تليها نسبة 24.3% من الآباء أحيانا ما يهتمون بالمستوى التعليمي لأبنائهم ونسبة 21.4% من الآباء لا يهتمون مطلقا بمستوى تعليم أصدقاء أبنائهم في حين جاءت أخر نسبة من الآباء نادرا ما يهتمون بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائهم وقد قدرت ب 18.6%.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن الآباء على وعي ودراية بتأثير الرفيق أو الصديق ؛لان الرفيق المجتهد يشجع الابن على التفوق والاجتهاد والمثابرة أكثر من اجل التفوق عليه أي تحقيق لديه الغيرة وحب التفوق فمصادقة الابن للصديق المجتهد تدفعه للمناقشة معه في الأمور الدراسية والعلمية بصفة عامة والاستفادة من أسلوب دراستهم كما تولد المنافسة على التفوق ؛بالتالي تفوق الأصدقاء هو دافع لتحقيق أفضل النتائج لدى الأبناء إذن حرص الآباء على معرفة أصدقاء أبنائهم ومتابعتهم ومقاسمتهم انشغالاتهم كلها عوامل تولد في نفس الابن انه تحت رعاية وحماية والدية تجعله يركز في تحصيله الدراسي وكيفية إرضاء والديه ومنه سعيه للحصول على أفضل النتائج مقارنة بزملائه .

الجدول رقم 14:يوضح مدى تشجيع الآباء للأبناء باستمرار على الزيادة من مردودي الدراسي:

يشجعني والدي باستمرار على الزيادة من مردودي الدراسي	التكرار	النسبة %
دائما	54	%77.1
أحيانا	9	%12
نادرا	5	%7.1
أبدا	2	%2.9
المجموع	70	%100

يتبين من خلال معطيات الجدول إن أغلبية مجتمع البحث من المتفوقين دراسيا آبائهم يشجعونهم على الزيادة من مردودهم الدراسي باستمرار وهذا بنسبة 77.1% تليها نسبة 12% من الآباء الذين أحيانا ما يقومون بتشجيع أبنائهم على الزيادة من مردودهم الدراسي في مقابل ذلك نجد نسبة قليلة جدا من الآباء الذين لا يشجعون أبنائهم على الزيادة من مردودهم الدراسي وهذا بنسبة 2.9% فقط.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن التفوق وإحراز النجاح ليس عمل ذاتي فقط أو انه ينحصر في إطار العلاقات المدرسية بين التلميذ ومعلميه بل الأسرة وبالأخص الوالدين دور كبير في تحقيقه من خلال تثمين تفوق ونجاح الأبناء والسعي لضمان استمرار يته من خلال إبداء الاهتمام بتحصيلهم وتشجيعهم

عن طريق الإثابة المعنوية كعبارات المدح والإطراء والمساندة والقبول وإظهار الحب والتشجيع لهم ولإنجازاتهم أمام الآخرين وان يبديا اهتمام بمستقبلهم ؛ومنه نستنتج أن اهتمام الآباء بتحصيل أبنائهم وتشجيعهم على ذلك مؤشر ودليل واضح على أن هناك علاقة بين المستوى الثقافي ودرجة الوعي لأسر المتفوقين والحرص على معرفة المستوى الدراسي وتحصيل أبنائهم التعليمي بالمدرسة ومتابعتهم ومرافقتهم حتى تثمر كل هذه المجهودات بتفوقهم .

1-1-3-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

التي تنص على أنه :"توجد علاقة طردية بين التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية والتفوق الدراسي للأبناء وقد تحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم(15): يوضح الارتباط بين التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية والتفوق الدراسي للأبناء لدى أفراد مجتمع البحث

	التفوق الدراسي	
التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية	الارتباط بيرسون	0.266*
	مستوى الدلالة	0.026
	ن	70

*** دال عند المستوى 0.05**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معامل الارتباط بيرسون (R) بين التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية والتفوق الدراسي بلغت قيمته 0.266وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) وطردية أي أنه يزداد أحد المتغيرات كلما زاد الآخر ومنه نستطيع القول بأن الفرضية الجزئية الثانية محققة.

-وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بتحليل مجموعة من مؤشرات التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية وعلاقتها بالتفوق الدراسي كما هو موضح في الجداول التالية :

الجدول رقم (16):يبين مدى تواصل الآباء أو احدهما مع المؤسسة التربوية :

يتواصل والدي احدهما مع المؤسسة التي ادرس بها بشكل دوري	التكرار	النسبة
دائما	8	%11.4
أحيانا	32	%45.7
نادرا	14	%20
أبدا	16	%22
المجموع	70	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن اغلب أباء المتفوقين دراسيا أحيانا ما يزورون المدرسة وهذا بنسبة 45.7% تليها نسبة الآباء الذين لا يزورون المدرسة بنسبة 22% تليها نسبة 20%من الآباء الذين لا يزورون المدرسة في حين نجد أن نسبة 11.4% فقط من الذين يزورون المدرسة بشكل دوري .

وكقراءة لمعطيات الجداول نقول أن زيارة الأولياء إلى المدرسة بشكل دوري لا باس به ومقبول على العموم وهذا ما تثبته نسبة 45.7% من الآباء الذين يزورون المدرسة أحيانا خاصة في الوقت الراهن وتعقد الحياة وكثرة الانشغالات وقضاء كل الوقت في كسب العيش وتوفير كل مستلزمات الأبناء

كما يمكن إرجاع هذه النسبة تحديدا لآباء المتفوقين دراسيا إلى درجة الوعي لديهم بأهمية التواصل مع المدرسة التي يدرس بها ابنهم لان مرافقة الابن إلى المدرسة والسؤال عنهم يعتبر نوع من التعزيزات المعنوية التي تدفع به نحو الإنجاز والتحصيل الدراسي العالي فعندما يرى الابن أولياءه يزوران المدرسة يدرك أهميتها ويحاول الاجتهاد أكثر لإرضائهما ،لان الوسط العائلي يمارس نوعا من التأثير الإيجابي من اجل زيادة دافعية الطفل للدراسة كما أن تكرر الزيارات التي يقوم بها الآباء إلى المدرسة وترددهم على المدرسين يعكس بشكل واضح مدى الاهتمام بالمستقبل الدراسي للابن هذا من جهة ومن جهة أخرى أن زيارات الآباء الغير مناسباتية إلى المدرسة في غالب الأحيان تثير انتباه المدرسين فيزداد اهتمامهم بهم ومن ثمة يرتفع أدائهم كما أن المدرسة وبدون طلب من أولياء الأمور تقوم باطلاعهم على كل نقاط القوة والضعف عند أبنائهم ومعرفة ميولا تهم ليتعاونوا معا في علاج نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة لديهم .

الجدول رقم17:يوضح مدى تواصل الوالدين أو احدهما مع المؤسسة التربوية في حالة وقوع مشكلة:

يتصل والدي واحدهما بالمؤسسة التربوية في حالة وقوعي في مشكلة	التكرار	النسبة %
دائما	34	%48.6
أحيانا	18	%25.7
نادرا	9	%12.9
أبدا	9	%12.9
المجموع	70	%100

يتبين من خلال الجدول 17 أن اغلب المبحوثين من المتفوقين دراسيا يقوم آبائهم بالتواصل مع المؤسسة التربوية في حالة وقوعي في مشكلة وقد قدرت نسبتهم ب 48.6 % تليها نسبة 25,7% من الآباء الذين يزورونها أحيانا في حين جاءت آخر نسبة من الآباء الذين لا يتواصلون أبدا أو نادرا ب 12.9%

مما سبق نلاحظ أن اغلب المبحوثين أكدوا انه عند حدوث مشاكل مدرسية يتصل الآباء بالمدرسة والقيام بحل المشكلة دائما، ويمكن أن نرجع هذا إلى اهتمام الأولياء بسلوك أبنائهم داخل المدرسة وإتباع الأسلوب الديمقراطي مع أبنائهم عكس الآباء الذين يتركون الأمر إلى المؤسسة لمعالجة المشكل أو اللامبالاة وهذا تجنبا لكل ما يمكن أن يشتت تفكير الأبناء أو يعيق مسارهم الدراسي ويؤثر على تفوقهم

الجدول رقم (18) **يوضح مدى اعتقاد الأبناء بأن تواصل أبائهم مع المؤسسة التربوية يزيد من دافعيتهم للدراسة.**

تواصل والدي أو احدهما الدائم مع المؤسسة التربوية يزيد من دافعيتي للدراسة	التكرار	النسبة%
دائما	34	%48.57
أحيانا	11	%15.71
نادرا	11	%15.71
أبدا	14	%20
المجموع	70	%100

يتبين من خلال الجدول 18":أن أعلى نسبة من المبحوثين يرون أن تواصل أبائهم مع المؤسسة التربوية يزيد من دافعيتهم للدراسة وهذا بنسبة 48.57 % تليها نسبة 15.71% أحيانا أو نادرا ما يزيد

تواصل آبائهم مع المؤسسة من دافعيتهم للدراسة في حين جاءت نسبة 20 % من الآباء الذين يرون بان تواصل آبائهم مع المؤسسة لا يزيد من دافعيتهم .

نستنتج من خلال معطيات الجدول بأن قيام الآباء بالتواصل مع المؤسسة التربوية هي تعبير حقيقي على مدى حرص واهتمام الآباء بمدرسة ابنهم وبتحصيله وبكل ما يتعلق به وبدراسته لهذا فرؤية الأبناء مجهودات آبائهم في سبيل دراستهم هو بمثابة دافع أو محرك يزيد من قدرة الأبناء في بذل مجهود أكثر وحصد مراتب أعلى ,وهذا ما دلت عليه نسبة 48.57% من التلاميذ المتفوقين الذين يرون في تواصل آبائهم مع المدرسة يزيد من دافعيتهم للدراسة والتفوق فيها .

1-1-4-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

التي تنص على :"توجد علاقة ارتباطيه بين المساندة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء وقد تحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم19 يوضح الارتباط بين المساندة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء لدى أفراد عينة الدراسة

		التفوق الدراسي
المساندة الأسرية	الارتباط بيرسون	0.316**
	مستوى الدلالة	0.008
	ن	70

*** دال عند المستوى 0.01**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معامل الارتباط بيرسون (R) بين المساندة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء بلغت قيمته 0.316وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) وطردية أي أنه يزداد أحد المتغيرات كلما زاد الآخر ومنه نستطيع القول بأن الفرضية الجزئية الثالثة محققة.

ولتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب مجموعة من مؤشرات المساندة الأسرية كما هو موضح في الجداول التالية :

الجدول رقم (20): يوضح مدى اهتمام الآباء باكتشاف مواهب أبنائهم الخاصة وتشجيعها

يهتم والدي باكتشاف مواهبي الخاصة وتشجيعها	التكرار	النسبة
دائما	32	%45.7
أحيانا	22	%31.4
نادرا	5	%7.1
أبدا	11	%15.1
المجموع	70	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن اغلب الآباء يهتمون باكتشاف مواهب أبنائهم وتشجيعها دائما وهذا ما تثبته نسبة 45.7% تليها نسبة 31.4 % من الآباء الذين أحيانا ما يهتمون باكتشاف مواهب أبنائهم وتشجيعها سواء كانت هذه المواهب في الأدب أو الشعر أو في العلوم كحب التحليل والتركيب فدعم الآباء لأبنائهم في هذه الحالة قد يكون عامل مهم يساعدهم على التفوق والتحصيل الجيد أما نسبة الآباء الذين نادرا ما يهتمون باكتشاف مواهب أبنائهم فهي نسبة ضعيفة جدا قدرت ب 7.1 % ولهذا يمكن القول بأن عقول الأبناء ما هي إلا ورقة بيضاء والتجربة تكتب عليها ما تشاء فالاهتمام والتشجيع والإحاطة بكثير من الرعاية والمرافقة كلها عوامل تساعد على تفوق الأبناء ونجاحهم في مختلف الأصعدة

الجدول رقم (21):يوضح مدى إتباع الآباء لأسلوب التقبل والاهتمام في مرافقة أبنائهم دراسيا :

يتبع والدي في مرافقتي دراسيا أسلوب التقبل والاهتمام	التكرار	النسبة %
دائما	40	%57.1
أحيانا	16	%22.9
نادرا	8	%11.4
أبدا	6	%8.6
المجموع	70	%100

تبين مؤشرات الجدول 21 أعلاه أن اغلب أباء المتفوقين دراسيا يتبعون أسلوب التقبل والاهتمام في مرافقة الأبناء دراسيا دائما وهذا بنسبة 57.1% تليها نسبة 22.9 % من الآباء الذين أحيانا ما يتبعون أسلوب التقبل والاهتمام في مرافقة الأبناء دراسيا أما عن الآباء الذين لا يتبعون هذا الأسلوب فقد كانت نسبتهم ضعيفة جدا قدرت ب 8.6% نستنتج من خلال الجدول أن طبيعة المعاملة التي يتعامل بها الآباء مع أبنائهم لها تأثير هي الأخرى على سلوك الأبناء وحتى على نتائجهم فكلما كانت

معاملتهم تتسم بالديمقراطية والمرونة كلما كان الأبناء أكثر دافعية نحو دراستهم وأكثر استجابة لتعليمات آبائهم وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات والأبحاث من خلال نتائجها أن لأبناء الذين ينشأون في وسط ديمقراطي يكون النجاح حليفهم دائما على عكس الذي يعيش في وسط دكتاتوري

جدول (22):يوضح ما إن كان يقدم الآباء للأبناء تحفيزات تشجيعية:

يقدم لي والدي تحفيزات تشجيعية	التكرار	النسبة %
دائما	37	%52.9
أحيانا	25	%35.7
نادرا	6	%8.6
أبدا	2	%2.9
المجموع	70	%100

يتبين من خلال الجدول19: أعلاه أن اكبر نسبة من الآباء يقدمون تحفيزات تشجيعية لأبنائهم الدراسي دائما وهذا بنسبة 52.9% تليها نسبة لا باس بها من الآباء الذين أحيانا ما يقدمون لأبنائهم تحفيزات تشجيعية ب35.7% وهذا يتوقف بطبيعة الحال على الحالة المادية للأسرة وحجم الأسرة وغيرها من المتغيرات في حين نلاحظ أن نسبة ضعيفة جدا من الآباء الذين لا يقومون بتقديم تحفيزات تشجيعية لأبنائهم وهذا بنسبة 2.9 %.

من خلال معطيات الجدول نقول بأن حرص الآباء على تقديم تحفيزات تشجيعية لأبنائهم هو بمثابة إثابة مادية ومعنوية على حسن إنجاز أبنائهم واعتراف منهم على حسن صنيعهم مما يولد في نفوس الأبناء الافتخار والاعتزاز بما قدموه فيجتهدون أكثر لتحصيل مراتب أعلى وإحراز التفوق والاستمرار فيه.

الجدول رقم (23):يوضح مدى اصطحاب الآباء للأبناء لرحلات للترويح عن النفس من ضغط الدروس

يصطحبني والدي في رحلات للترويح عن النفس من ضغط الدروس	التكرار	النسبة %
دائما	30	%42.9
أحيانا	26	%37.1
نادرا	5	%7.1
أبدا	9	%12.9
المجموع	70	%100

يتبين من خلال الجدول(20) :أن اكبر نسبة من المتفوقين دراسيا يصطحبهم آبائهم لرحلات للترويح عن النفس من ضغوط الدراسة وقد قدرت نسبتهم ب 42.9% تليها نسبة 37.1 %من الآباء الذين أحيانا ما يقومون باصطحاب أبنائهم للترويح عن النفس وهي نسبة معقولة أما نسبة7.1% فهي للآباء الذين نادرا ما يقومون باصطحاب أبنائهم لرحلات للترويح عن النفس .

وكتعليق على النتائج الإحصائية للجدول نقول أن حرص الآباء على الموازنة بين الدراسة وإعطاء قسط من الراحة والترفيه عن النفس لأبنائهم إنما هو في حد ذاته مرافقة من شأنها ان تزيد من قدراتهم وتمدهم بالمزيد من القوة والدافعية أكثر نحو الدراسة وبذل مجهودات أكبر من أجل التفوق.

الجدول رقم24:يوضح تزويد الآباء للأبناء بخط انترنت .

يزودني والدي بخط أنترنت لإجراء بحوثي وتصفح مواقع علمية مفيدة	التكرار	النسبة%
دائما	35	%50
أحيانا	13	%18.6
نادرا	5	%7.10
أبدا	17	%24.3
المجموع	70	%100

-تشير نتائج الجدول(25)أعلاه أن اكبر نسبة من أباء المتفوقين دراسيا يزودون أبنائهم بخط أنترنت أو توفيرها لهم لأنها أصبحت وسيلة العصر ومصدر للمعلومات وهذا بنسبة 50% تليها نسبة 18.6 %من المتفوقين أحيانا ما يقوم آبائهم بتوفيرها لهم ونسبة 24.3% من الذين لا يوفرونها أبدا فبعدما كانت في القديم تتوفر الحوليات والدروس والتمارين المحلولة إلا في كتيبات أو أقراص مضغوطة أصبحت في عصرنا الحالي متوفرة على الشبكة العنكبوتية بحجم ساعي هائل وفي كل زمان ومكان كما أن فؤادها جمة من أبرزها تنمي روح الإبداع وتطوير طرق المتفوق في البحث عن ضالته وتحدي عقله وقدراته من ناحية وتنميتها من ناحية أخرى في مجالات اهتمامه فقد أصبحت مصدر ثقافة بيتية للآباء وللأبناء توفر الجهد والمال والزمن .

الجدول (25):يوضح مدى حرص الآباء على توفير الدروس الخصوصية :

يوفر لي والدي الدروس الخصوصية والتدعيمية	التكرار	النسبة %
دائما	30	%42,9
أحيانا	14	%20
نادرا	7	%10
أبدا	9	%27.1
المجموع	70	%100

تشير نتائج الجدول (22) أعلاه أن أعلى نسبة من أباء المتفوقين دراسيا يوفرون لأبنائهم الدروس الخصوصية أو التدعيمية لان الدروس الخصوصية لم تعد تقتصر على ضعيفو المستوى الدراسي فحسب بل أصبحت هدف كل من يطمح لتحصيل نتائج جيدة ومشرفة آو الاستمرار في التفوق وقد قدرت نسبتهم ب 42.9 % تليها نسبة الآباء الذين لا يوفرونها لأبنائهم أبدا ب 27.1 % ونسبة 20 % من الآباء أحيانا ما يوفرونها لهم وقد وجاءت آخر نسبة للآباء الذين نادرا ما يوفرونها لهم ب 10% .

من خلال معطيات الجدول أعلاه يمكن القول بأن الاستعانة بالدروس الخصوصية أصبحت شكلا من أشكال مساندة الآباء لأبنائهم المتمدرسين والاهتمام بمستوى تحصيلهم والتطلع إلى أن يحالفهم النجاح والتفوق ففي نظرهم أن الدروس التي يتلقاها التلميذ في المدرسة بحاجة إلى تثبيتها في ذهنه ولابد من توفير له دروس خصوصية تحقق ذلك كما أن من فوائدها أنها تعطي مساحة أكبر للنقاش وطرح الأسئلة المباشرة كل هذا يولد لديهم الثقة بالنفس والتمكن من اجتياز اي امتحان بسهولة وبدون ضغوط

الجدول)26(: يوضح مدى حرص الآباء على ضمان مصرف أبنائهم الخاص :

يضمن لي والدي مصروفي الخاص	التكرار	النسبة %
دائما	41	%68.6
أحيانا	12	%17.1
نادرا	9	%12.9
أبدا	8	%11.4
المجموع	70	%100

يتبين من خلال الجدول (23) أعلاه أن اغلب الآباء يحرصون على ضمان مصروف أبنائهم الخاص دائما وقد قدرت نسبتهم ب 68.6 % تليها نسبة 17.1 % من الآباء الذين أحيانا ما يوفرون لأبنائهم مصروفهم الشخصي تليها نسبة 11.4 % من الآباء الذين لا يوفرون لأبنائهم وان فعلو فهذا نادرا بنسبة 12.9% .ومنه يمكن القول بان حرص الآباء على ضمان مصروف أبنائهم الشخصي هو عملية مساندة مادية يطمح من خلالها الآباء إلى إرضاء أبنائهم والحرص على تركيزهم في دراستهم وعدم شعورهم بالاحتياج لشيء معين أو الشعور بالنقص في حالة ما إن لم تتوفر لديهم أشيائهم وكل ما من شانه أن يؤثر في تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (27): يوضح حرص الآباء على توفير غرفة خاصة أو مكان هادئ للمراجعة .

يوفر لي والدي غرفة خاصة أو مكان هادئ للمراجعة	التكرار	النسبة %
دائما	41	%58,6
أحيانا	12	%17.1
نادرا	9	%12.9
أبدا	8	%11.4
المجموع	70	%100

يتبين من خلال الجدول(24) أعلاه أن اغلب المتمدرسين يحرص إبائهم على توفير غرفة خاصة أو مكان هادئ للمراجعة حتى لا يعيقهم احد أو يشوش عليهم أفكارهم وقد قدرت نسبتهم ب 58.6 %تليها نسبة الذين أحيانا ما تقوم أسرهم بتوفير لهم غرف خاصة أو مكان هادئ للمراجعة لأنها في نظرهم ربما ليست شرطا وقدرت نسبتهم ب 17.1 % تليها نسبة 11 % من الآباء الذين لا يوفرونها أبدا.

من خلال معطيات الجدول نقول بأنه كلما كانت هناك ظروف ملائمة للأبناء وجو أسري هادئ يسمح للأبناء بمراجعة دروسهم واستذكارها كلما كان الأبناء أكثر استقرار وتركيزا في دراستهم وكلما زادت نتائجهم .

الجدول (28):يوضح مدى تلقي الأبناء العناية والاهتمام أثناء الامتحانات ,

أتلقى عناية واهتمام من طرف أسرتي أيام الامتحان	التكرار	النسبة
دائما	46	%65.7
أحيانا	15	%21.4
نادرا	5	%7.1
أبدا	4	%5.7
المجموع	70	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن اغلب أباء المتفوقين دراسيا يتلقون اهتمام وعناية دائما من طرف أسرهم أيام الامتحانات وهي مساندة من شانها أن تذكي في نفوس الأبناء الشعور بالاقتدار والثقة بالنفس وتعزز لديهم الدافعية نحو التركيز وحصد نتائج جيدة وحسب بيانات الجدول فقد قدرت نسبتهم ب 58.6% تليها نسبة المتمدرسين الذين أحيانا ما يتلقون هذه العناية ب 17.1 % تليها نسبة الذين نادرا ما يتلقون عناية واهتمام ب 12.9 % و 11 % بالنسبة للذين لا يتلقون أبدا.

ما يجب أن نشير إليه أن التفوق هو نتيجة تضافر مجموعة من العوامل سواء الذاتية آو البيئية إلا أن العوامل البيئية قد يكون تأثيرها أقوى فهي البيئة التي تؤثر فيه ويتأثر بها وهذا ما دلت عليه النظرية البيئية التي ترى بأن توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية من شأنها أن تنمي استعدادات الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه ولهذا فكلما كانت هناك رعاية واهتمام واحتواء من طرف الآباء كلما شعر الأبناء بالاستقرار النفسي وزاد تركيزهم في دراستهم دون شيء أخر وكان النجاح والتفوق حليفهم .

2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة :

أولا : مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى :توجد علاقة طردية بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والتفوق الدراسي.

يتضح من خلال ما توصلنا إليه من نتائج ومن خلال معامل بيرسون (0.346) أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وتفوق الأبناء دراسيا أي أنه كلما زاد المستوى التعليمي والثقافي للوالدين كانت إمكانية الأبناء أكثر في تحصيل دراسي جيد وإحراز التفوق باعتباره يلعب دورا هاما في تحفيز الأبناء على الدراسة وحب المطالعة والدخول في نقاشات وفي مواضيع علمية وتنمية الوعي الثقافي عنهم والذي قد أيضا يساهم بشكل كبير في عملية المراقبة

والمتابعة الدراسية للمتعلم ومساعدتهم على فهم دروسهم إن أمكن كما أنهم أعرف بالأساليب التربوية والنفسية للتعامل مع أبنائهم بالإضافة إلى أن الأبناء الذين ينشئون في بيئة ثقافية تقدر قيمة العلم وتقدس التعليم ينشا أبنائها على حب الدراسة وتحصيل المراتب العليا **وهذا ما يتفق مع دراسة ونجن سميرة** حيث توصلت هذه الدراسة أيضا في نتائجها أن أسلوب المتابعة الأسرية من حيث المساعدة والاهتمام بنتائج الأبناء الدراسية وتخصيص وقت معين للتحاور والتفاهم والاهتمام بمواهبهم وتنمية روح المنافسة لديهم، التشجيع على المطالعة والانضمام إلى دورات خارجية لزيادة تحصيلهم ...الخ يؤثر تأثيرا إيجابيا في تفوق الأبناء دراسيا

ثانيا: الفرضية الجزئية الثانية :توجد علاقة طردية بين التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية وتفوق الأبناء دراسيا .

يتضح من خلال ما توصلنا إليه من نتائج ومن خلال معامل بيرسون (0.266) انه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية وتفوق الأبناء دراسيا أي أن مرافقة الأبناء إلى المدرسة والسؤال عن نتائجهم ومتابعة سلوكياتهم كل هذا يسمح للآباء أن يتابعوا عن قرب مسارهم الدراسي هذا من جهة أما من جهة أخرى فان مرافقتهم وإبداء الاهتمام بمدرستهم يعتبر نوع من التعزيز والمرافقة التي من شانها أن تولد في نفوسهم الثقة بالنفس والطموح والاجتهاد أكثر ومنه التفوق .

وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة" ولكر وزميله " بعنوان واقع التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور بهدف تحديد الفوائد الناتجة عن تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة والتعرف على المعوقات التي تضعف هذا التواصل وكانت نتائج الدراسة حول فوائد الاتصال كالتالي- تحسين انجاز الطلاب الأكاديمي -تعديل سلوكيات الطلاب - تحقيق الشعور بالرضي لدى أولياء الأمور للمدرسة في تحقيق أهدافها

وكذلك دراسة ""هناء برجي ""بعنوان صور الاتصال التربوي بين الآسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي حيث توصلت في نتائجها إلى أن المتابعة الأسرية باعتبارها صور من صور الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة والعلاقة بين المعلمين وأولياء الأمور تؤثر على التفوق الدراسي للأبناء .

رابعا -الفرضية الجزئية الثالثة :توجد علاقة طردية بين المساندة الأسرية وتفوق الأبناء دراسيا

كما ويتضح من خلال ما توصلنا إليه من نتائج ومن خلال معامل بيرسون (0.316) انه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء سواء كانت هذه المساندة

معنوية من خلال التشجيع وتقديم تحفيزات أو اصطحابهم لرحلات للترويح عن النفس أو الاهتمام بهم أيام الامتحانات ..الخ أو مادية من خلال توفير متطلبات الدراسة وانخراطهم في دورات لزيادة تحصيلهم الدراسي كلها تساهم بشكل كبير في تفوق الأبناء دراسيا **وهذا ما يتفق مع دراسة ""ما يكنون "" الأجنبية** التي توصلت في نتائجها أن المتفوقين نشأوا في بيوت توفر لهم الاحترام والثقة من قبل الآباء كما تمنحهم الحرية في التعرف على عالمهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وهذا ما ساعد بدوره على إنماء شخصية واثقة كما وأشار أفراد العينة إلى أن آسرهم كانت تخرج في رحلات للترويح عن النفس .

بالإضافة إلى دراسة ""**احمد محمد محاسنة** ""بعنوان دور الأسرة في التفوق الدراسي لأبنائها مقارنة مع اسر الطلبة المتفوقين واسر الطلبة الضعاف وقد توصلت نتائجها فيما يخص إسهامات اسر المتفوقين الى ما يلي :

-تشجيع الأبناء على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي

-استخدام التفاعل الديمقراطي مع الأبناء

-مساعدة الأبناء على حل المشكلات التي تواجههم في المدرسة

-اكتساب الأبناء المهارات الدراسية

ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة .

نصت الفرضية العامة على وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء .

وأظهرت النتائج المتوصل إليها إلى وجود علاقة طردية بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء وذلك من خلال ملاحظة الجدول رقم (7) وقيمة معامل ارتباط بيرسون (0.354) أي أنه كلما كانت هناك مرافقة أسرية زاد تحصيل الأبناء دراسيا ومنه تفوقهم الدراسي .

وبالتالي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وكتحليل للنتائج الإحصائية المتحصل عليها نقول أن المرافقة الأسرية للأبناء تؤثر حقيقة في تحصيلهم الدراسي وتفوقهم والتي عرفها كون Cane بمفهوم المشاركة الأسرية، أنها تلك العلاقات التي تربط بين الوالدين والمربين لدعم التعاون بين البيت والمدرسة لإيجاد الحلول المشتركة لبعض المشكلات التي قد لا يتسنى لأحدهما مواجهتها بمفرده والتي تساهم في نجاح العملية التعليمية، فمرافقة الآباء للأبناء داخل المنزل من خلال التشجيع المستمر وإتباع الأسلوب الديمقراطي وإحاطتهم بالكثير من الحب والرعاية والاهتمام وكذا تنظيم أوقات دراستهم

وحثهم على مراجعة دروسهم ومتابعة نتائجهم الدراسية وتوفير لهم بيئة ثقافية وسيكولوجية سليمة وخارج المنزل من خلال التواصل مع المدرسة ومدى الحرص على اختيار أصدقاء من ذوي المستوى التعليمي والثقافي الجيد، كل هذا يزيد من دافعية الأبناء نحو الدراسة والمثابرة والاجتهاد ومنه السعي إلى الزيادة من مردودهم الدراسي وتحقيق التفوق الدراسي والاستمرار فيه.

كما أن هذه الدراسة تتوافق مع العديد من الدراسات التي سبق وأن ذكرناها في الجانب النظري كدراسة "سميرة بوبكر" من جامعة باتنة حول أنماط التربية الوالدية وعلاقتها بالنجاح والتي توصلت أن التلاميذ الذين يحصلون على معدلات أقل من 20/8 يأتون من أسر يغلب عليها نمطين أساسيين هما النمط الملتزم، حيث يلاحظ غياب الرقابة وإجراءات المرافقة من قبل الوالدين، والنمط الاستبدادي ويلاحظ هنا التلاميذ خاصة المراهقين من الذكور ويرفضون سلطة الآباء ويكون رد فعلهم إزاء ذلك بعدم اهتمامهم بالدراسة.

في حين دلت التحقيقات المتعلقة بالتلاميذ الذين هم في وضعية النجاح بمعدلات أكثر من 20/13 أي متفوقين على أنهم يأتون من أسر يغلب عليها نمطين مسيطرين هما النمط الديمقراطي حيث يسجل الأولياء حضورهم وإنصاتهم للأبناء مع حرصهم على إقامة إطار علائقي محدد جيد كما ويدعم هذا الحديث المسح الذي أجراه كولا نجيلو ودتوتمان حول الدراسات التي تعرضت لأسر الطلاب المتفوقين والاهتمام بخصائص هذه الأسر والعلاقة بين الآباء والأبناء خلالها تبين أن أسر الطلاب المتفوقين تتميز بتشجيع الاهتمامات والنشاطات الإبداعية وإعطاء الحرية الكافية في اتخاذ قراراتهم وباتجاه إيجابي من قبل الوالدين نحو المدرسة والمدرسين.

3-الاستنتاجات :

بناء على ما توصلنا إليه من خلال مناقشة الفرضيات وفق التحليل الإحصائي نستخلص ما يلي :

-تحقق الفرضية العامة: وبالتالي وجود علاقة طردية بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء أي أنه كلما كانت هناك مرافقة أسرية للأبناء كان التفوق الدراسي حليفهم

-تحقق الفرضية الجزئية الأولى: وبالتالي وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وتفوق الأبناء دراسيا .

-تحقق الفرضية الجزئية الثانية: وبالتالي وجود علاقة طردية بين التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية وتفوق الأبناء دراسيا أي أنه كلما تواصل الآباء مع مدرسة أبنهم لسؤال عنهم تربويا وسلوكيا كلما زاد ذلك من الدافعية لدى الأبناء وتفوقهم الدراسي.

-تحقق الفرضية الجزئية الثالثة: وبالتالي وجود علاقة طردية بين المساندة الأسرية بنوعيها المادي والمعنوي وتفوق الأبناء دراسيا.

توصيات الدراسة:

من خلال ما تقدم نخلص في النهاية إلى تقديم بعض التوصيات والتي تمثل خلاصة لكل ما جاء حيث تعتبر المرافقة الأسرية لأبنائها المتمدرسين من أهم العوامل تأثيرا على النجاح المدرسي لهم ولهذا على الوالدين أن يعملا على مرافقة أبنائهم نحو التفوق والنجاح المدرسي وذلك من خلال التوصيات التالية :

-على الوالدين تهيئة الظروف الملائمة والجو المناسب للدراسة .

- على الوالدين الحرص على متابعة نتائج أبنائهم واكتشاف نقاط ضعفهم ومعالجتها ونقاط قوتهم وتنميتها فالمتابعة والمراقبة الوالدية المتواصلة تلعب دورا مهما في التحصيل العلمي إلى جانب التوجيهات والنصائح المقدمة للأبناء ترسم لهم طريق النجاح وتثير دافعيتهم إلى الاجتهاد أكثر وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتميز .

- توفير بيئة ثقافية ثرية من كتب ومجلات ووسائط الكرتونية تساعد الأبناء على توسيع ثقافتهم وإثراء رصيدهم وكل ما من شانه أن يغذي عقولهم .

- التركيز ثم التركيز على أسلوب المعاملة التي يتعاملون بها مع أبنائهم خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تتميز بحب الاستقلالية وفرض الوجود وغيرها من السمات الشخصية التي تطبع كل تلميذ لان

الأسلوب هو الذي يحدد الاستجابة في غالب الأحيان فكلما كان الأسلوب يتميز بالمرونة والديمقراطية كان الأبناء أكثر انصياعا لأوامر آبائهم (الوالدين) سواء تعلق الأمر بالدراسة آو غيرها والعكس صحيح

– الإيمان بقدرات أبنائهم وإمكانياتهم في تحقيق التفوق دون الضغط عليهم أو تحميلهم فوق طاقتهم

– على الوالدين الاتصال المستمر مع المدرسة بشكل دوري من خلال الزيارات والحضور لمجالس الأولياء فهذا من شانه أن يعزز الثقة في نفوس الأبناء

– على الوالدين الجلوس مع أبنائهم والحوار معهم على أهمية النجاح والتفوق وأهمية المدرسة .

– على الوالدين مساندة أبنائهم سواء معنويا أو ماديا وتشجيعهم على التفوق وغرس في نفوسهم حب الطموح فهذا من شانه أن يولد في نفوسهم الاقتدار والإجادة والكفاءة ومنه الرغبة في حصد مراتب أعلى مما حققوه .

– الحرص على تنمية مواهبهم الخاصة وتشجيعهم وإعطائهم الحرية في اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، ومقاسمتهم مشاكلهم وهمومهم .

– وفي الأخير يمكن القول بان المرافقة الأسرية هي أسلوب حياة راقي ومتحضر مهما اختلفت أساليبها ووسائلها من اجل ضمان جيل يقدر العلم وأهله.

– الاهتمام بنتائج هذه الدراسة لتكون مؤشرات لدراسات أخرى قادمة .

.

الخاتمة

الخاتمة

خاتمة :

يمثل التفوق في المجال الدراسي الأساس لمختلف أشكال النجاح اللاحقة التي يمكن أن يحققها المرء خلال مختلف أطوار حياته وعبر مساراتها المختلفة ,كما يمثل احد المؤشرات الهامة لازدهار المجتمعات وتقدمها ،فلقد بات يقاس مدى تحضر أي أمة بقدر ما توليه من اهتمام وعناية بتعليم أبنائها وتفوقهم في جميع المجالات .

إن تعدد المقاربات العلمية واختلاف وجهات النظر في تناول هذا الموضوع يرجع بالأساس لكون التفوق الدراسي ظاهرة مركبة تتحكم فيه عوامل كثيرة ومتباينة بعضها شخصي والبعض الآخر بيئي اجتماعي وفي هذا البحث تم التطرق إلى دراسة احد العوامل الرئيسية التي من شانها أن تؤثر فيه سواء بالزيادة أو بالنقصان خاصة في مرحلة من مراحل العمر الحرجة ألا وهي مرحلة المراهقة والتي تتزامن ومرحلة التعليم الثانوي وهو دور الأسرة في تفوق أبنائها دراسيا .

فبلوغ التلميذ أو الابن المتمدرس مستويات دراسية عالية وتحصيل دراسي جيد هو محصلة تظافر العديد من العوامل وتكاملها فمنها ما يرجع إلى استعدادات التلميذ وقدراته ومنها ما يرجع إلى البيئة الاجتماعية المحيطة به وخاصة الأسرة التي تلعب الدور الأكبر في ذلك ولمعرفة إلى أي مدى يمكن أن تساهم في تحقيق هذا التفوق أثرنا موضوع المرافقة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للأبناء والوقوف على أهم جوانبه المختلفة .

ومن اجل ذلك تم طرح ثلاث فرضيات للبحث :الفرضية الأولى توجد علاقة طردية بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وتفوق الأبناء دراسيا ,والفرضية الثانية :توجد علاقة طردية بين التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية والتفوق الدراسي للأبناء ,أما الفرضية الثالثة فتوجد علاقة طردية بين المساندة الأسرية وتفوق الأبناء دراسيا ,وفي معالجة هذه الفرضيات تم التطرق إلى فصلين رئيسيين هما المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي واللذين يخدمان موضوع البحث واستنادا إلى النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية التي تم القيام بها في إطار منهج علمي وطرح موضوعي بكل ما يتطلبه البحث من أساليب وتقنيات ,وبعد القيام بتطبيق أداة البحث المتمثلة في الاستمارة للمتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي لجميع المراحل والشعب ,تم التوصل إلى إثبات الفرضية الجزئية الأولى التي تدور حول علاقة المستوى التعليمي والثقافي للآباء بتفوق الأبناء دراسيا والفرضية الجزئية الثانية والتي تدور حول علاقة التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية وتفوق الأبناء دراسيا والفرضية الجزئية الثالثة حول وجود علاقة بين

المساندة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء وانطلاقا من النتائج توصلنا إلى إثبات كل الفرضيات وعليه يمكن القول بان للمرافقة الأسرية تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء في مرحلة التعليم الثانوي غير أن النتائج تبقى محدودة ونسبية ويمكن الأخذ بها في إطار مجتمع البحث وخصائصه والحيز المكاني والزماني إذ لا يمكن تعميمها على كافة التلاميذ المتفوقين دراسيا خاصة وان مجتمع البحث يتكون من 70 مفردة فقط .

ما يمكن أن نستخلصه من هذا البحث هو أن المرافقة الأسرية للأبناء والمشاركة في العملية التعليمية سواء داخل المنزل من خلال المساندة والمتابعة والاهتمام والرعاية والتشجيع المستمر وخارج المنزل من خلال المراقبة والزيارة المستمرة للمؤسسة التعليمية تؤثر حقيقة على التحصيل الدراسي للأبناء وتفوقهم الدراسي ،ولكن لا يجب أن نهمل وجود عوامل أخرى تؤثر في التفوق الدراسي للأبناء كالعوامل الذاتية الخاصة بالتلميذ منها مستوى الذكاء والقدرات العقلية وخاصة دافعية التلميذ ورغبته في الدراسة فالدافع هنا كمحرك قوي يدفع بطاقات الفرد بأقصى إمكانياته لتحقيق التفوق .

كذلك يجب أن لا ننسى عوامل أخرى خارجية كالعوامل المدرسية ، منها نوع العلاقات التي تربط التلميذ بمعلميه وكذا الزملاء فان اضطربت هذه العلاقة فان ذلك يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي بالإضافة إلى المنهج المتبع وطريقة التدريس التي لها تأثير بليغ على مستوى تحصيل التلميذ الدراسي .

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القواميس والمعاجم:

1. ابن منضور: لسان العرب، مجلد 1،تحقيق عبد الله كريم وآخرون، دار المعارف، القاهرة، دس .

2. شوقي ضيف: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004.

3. عبد الهادي الجوهري: معجم علم الاجتماع،ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،1999.

4. عدنان أبو مصلح: معجم علم الاجتماع دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، عمان الأردن

5. فاروق عبده وأحمد عبد الفتاح: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر، دمشق .

6. فريدة شنان ومصطفى هجرسي: المعجم التربوي، وزارة التربية، الجزائر، 2009 .

ثانيا: الكتب:

1) فضيل دليو: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، دار البعث، قسنطينة، 1999.

2) رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

3) إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي،ط1، دار الجيل، مكتبة الرائد العلمية، لبنان، الأردن، دس.

4) إيهاب كمال: تنمية القدرات العقلية ومضاعفة القدرات الذهنية، ط4، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.

5) احمد بيومي وعفاف عبد المنعم ناصر: علم الاجتماع العائلي، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

6) احمد عدنان المغربي: الموهبة والإبداع والتفوق، ط1، دار أمجد، عمان الأردن، 2014 .

7) أنطوني غدنز: علم الاجتماع (مع مدخلات عربية) ترجمة، فايز الصباغ، ط1، المنظمة العرب2009.رجمة، عمان، الأردن، 2005.

8) جودة أحمد سعادة: المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين، ط1، دار الشروق، عمان الأردن، 2009 .

9) حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003 .

10) حسين قطناني وهشام يعقوب مريزق: تربية الموهوبين وتنميتهم،ط1، دار المسيرة، الأردن، 2009.

11) خالد خليل الشيخلي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتب الجامعي، ط1، 2005.

12) رشاد صالح منهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2006.

13) ليلى الصاعدي: التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، رؤية من واقع المناهج، ط1، دار الحامد، الأردن،2004..

14) محمد الخطيب: العلاقة بين البيت والمدرسة (رؤية معاصرة) مدارس الملك فيصل، ملتقى نجد الأهلية، 2009 .

15) محمد متولي قنديل ورمضان مسعد بدوي: مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2004 .

16) محمود عبد الحميد منسي: الإبداع والموهبة في التعلم العام، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007.

17) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ط1، دار الزهراء، 2007 .

18) مصطفى نور القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة: سكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، ط5، عمان، الأردن، 2014 .

19) نايفة قطامي وآخرون: تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، ط1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2007.

20) نعيم حبيب جعنيني: علم الاجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر، 2009

21) صالح حسن الداهري: الإرشاد النفسي المدرسي (أساليبه ونظرياته)، ط1، دار صفاء، عمان، الأردن، 2014 .

22) عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل، الأردن، 2005

23) عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، ط1، عالم المعرفة، الكويت، 1981 .

24) عبد المنعم التريدر: الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي (مقدمة نظرية وتطبيقية) ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2005 .

25) عبد الرحمن سيد سليمان وصفاء غازي أحمد: المتفوقون عقليا خصائصهم اكتشافهم تربيتهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2011 .

26) عبد الفتاح عبد المجيد الشريف: التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 2011 .

27) عيسى الشماس: موسوعة التربية الأسرية للأطفال مواقف ومشكلات وحلول، دمشق، 2004 .

28) سامي سلطي عريفج: مدخل إلى التربية، ط2، دار الفكر، الأردن 2008 .

29) سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس: تنمية القدرات العقلية لطفل ما قبل المدرسة،

30) ط1، دار الزهراء، 2007 .

31) سناء نصر حجازي: تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال، ط1 دار المسيرة، عمان الأردن، 2008.

32) فايز مراد دندش: في أصول التربية، ط1، دار الوفاء الإسكندرية، 2004.

33) فتحي عبد الرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، ط3 دار القطر، عمان، الأردن، 2008.

34) فؤاد عبد الجواد ومصطفى نوري القمش: التربية الخاصة بالموهوبين، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، 2015.

35) عقيل حسين عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي،ط1، مكتبة مدبولي، 1999.

36) رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1،دار الفكر، دمشق .

37) حامد خالد: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية،ط1،جسور للنشر، الجزائر 2008 .

ثالثا: المذكرات والرسائل العلمية:

1) أودري رولاند: المرافقة الاجتماعية المشخصنة، المقاربة الخاصة للعمل الاجتماعي عن قرب، المنظمة الدولية للاعاقة، فرع المنشورات المهنية، 2009 .

2) سليمة فيلالي: علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، شهادة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005 .

3) سميرة ونجن: إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، أطروحة دكتوراء في علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017 .

4) سميرة ونجن: محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، شهادة ماجستير في علم الاجتماع التربية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012 .

5) سناء مهنا الخير أحمد: البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي، شهادة ماجستير في الخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، 2017 .

6) صياد نعيمة: واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعيدي شهادة البكالوريا، شهادة ماجستير في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010 .

7) عائشة بورغدة: المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الأسرية، أطروحة دكتوراء في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2008 .

8) ليلى عبد الرحمن عبد العظيم كرار: بعض سمات المتفوقين عقليا ومعايير كشفها، أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الخرطوم.

9) منيرة بنت سلمان بن حمد التويجري: دور المهنيات في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلميذات، رسالة ماجستير، كلية التربية الخاصة، جامعة الملك سعود، السعودية، 2005 .

10) نبيلة بن الزين: مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علوم التربية للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، 2005 .

11) هميلة شادية: الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين، شهادة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011

12) هناء برجي: صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016

رابعا: المجلات والملتقيات .

1) أنيسة فخرو: متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار نحو "استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الأمارات العربية المتحدة، أيام 19و21 ماي 2005.

2) روينة فايزة وغربي صبرينة: معوقات التواصل الإيجابي داخل الأسرة وسبل التدخل واقتراح برنامج للتواصل مع الأبناء، ملتقى وطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، قسم علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أيام التاسع والعاشر، أفريل 2013.

3) زياد علي الجرجاوي: واقع المساندة الأسرية للمدارس الأساسية الدنيا في محافظة غزة

4) سامر مطلق محمد عياصرة ونور عزيزي إسماعيل: سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 4، المجلد 3، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، 2012 .

5) غليظ شافية وزعبيط مريم: شعب الامتياز، التجربة الجزائرية في رعاية التلاميذ المتفوقين، الملتقى الدولي حول ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة حمو لخضر، الوادي، يومي 13 و14 نوفمبر 2017 .

6) فايز شلدان وسمية صايمة وأحمد برهوم: واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع بعنوان التواصل والحوار التربوي، الجامع الإسلامية، 2011

7) قرساس الحسين وشحام عبد الحميد: آليات تفعيل المتابعة الأسرية للأبناء المتمدرسين والرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة , العدد 5، جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان 2009 .

8) محمد بن صالح عبد الله شراز: أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى، للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 18 , العدد 2، مكة المكرمة، يونيو 2006 .

9) نجاة يحياوي: مشاركة الأسرة للمدرسة وتكامل العلاقة بينهما، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة .

10) نور الدين زمام: الأسرة والمدرسة (رؤية نظرية)، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة.

1. .

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان في صورتها النهائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

الاستبيان

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي بعنوان "المرافقة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي للأبناء"، يطيب لي أن أضع بين أديكم هذا الاستبيان راجية منكم الإجابة على الأسئلة الواردة فيه والمتعلقة بالدراسة وهذا بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة. وأحيطكم علما أن المعلومات التي تدلون بها تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير على تعاونكم

إعداد الطالبة:

تاهمي سعاد

إشراف الأستاذ:

د. قندوز منير

السنة الجامعية: 2019/2018

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-المعدل الفصلي: 14-16 ☐ 16-18 ☐

3-دخل الأسرة:

أقل من 30 ألف ☐ أقل من 40 ألف ☐ أقل من 50ألف ☐ أكثر من 50 ألف ☐

4-المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5-المستوى التعليمي للأم: أمية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6-عدد الاخوة: ...

7- ترتيبك بين إخوتك: الكبير ☐ الصغير ☐ المتوسط ☐

8-الشعبة: ....

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
المحور الثاني: المستوى التعليمي والثقافي للوالدين					
09	يتابعني والديَّ أثناء مراجعة دروسي في المنزل				
10	يقوم والديَّ بمساعدتي وتشجيعي على المطالعة باستمرار				
11	يساعدني والديَّ على فهم دروسي				
12	يحرص والديا على اقتناء الكتب العلمية والتثقيفية				
13	يصطحبني والديَّ أو أحدهما إلى المكتبات خارجية أو معارض خاصة بالكتب				
14	يهتم والديَّ بالمستوى التعليمي لأصدقائي				
15	يراقب والديَّ باستمرار ما أنجزته من واجبات مدرسية				
16	يشجعني والديَّ باستمرار على تحسين مردودي الدراسي				
المحور الثالث: التواصل المستمر مع المؤسسة التعليمية					
17	يقوم والديَّ أو أحدهما بالتواصل مع المؤسسة التي أدرس بها بشكل دوري				
18	يقوم والديَّ أو أحدهما بالتواصل مع أساتذتي في المدرسة				
19	يتصل والديَّ أو أحدهما بالمؤسسة التربوية في حالة وقوعي في مشكلة				
20	يحضر والديَّ أو أحدهما للاجتماعات أولياء التلاميذ				
21	يشارك والديَّ أو أحدهما في المناسبات التي تقيمها المؤسسة				
22	تواصل والديَّ مع المؤسسة التي أدرس بها يحفزني على الدراسة				
المحور الرابع: المساندة الأسرية					
23	يهتم والديَّ باكتشاف مواهبي الخاصة وتشجيعها				
24	يتبع والديَّ في مرافقتي دراسيا أسلوب التقبل والاهتمام				
25	يتبع والديَّ في مرافقتي دراسيا أسلوب الاهمال				
26	يقدم لي والديَّ تحفيزات تشجيعية				
27	تزيد التحفيزات التي يقدمها لي والديَّ من الثقة بالنفس				

28	يصطحبني والديَّ في رحلات للترويح عن النفس				
29	يهتم والديَّ أو أحدهما بمشاكلي واهتماماتي الخاصة				
30	يزودني والديَّ بخط أنترنت لإجراء بحوثي وتصفح مواقع علمية مفيدة				
31	يوفر لي والديَّ الدروس الخصوصية و التدعيمية				
32	يضمن لي والديَّ مصروفي الخاص				
33	يوفر لي والديَّ غرفة خاصة أو مكان هادئ للمراجعة				
34	أتلقى اهتمام وعناية خاصة من طرف أسرتي أيام الامتحانات				

	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
المحور الخامس: التفوق الدراسي				
35	اثابر في حل واجباتي المنزلية				
36	أراجع دروسي باستمرار				
37	أخصص يوميا وقتا لفهم الدروس واستيعابها				
38	أجتهد دائما للرفع من مردودي الدراسي				
39	أتجنب الغيابات التي بدون عذر				
40	أحرص على اختيار أصدقائي في المدرسة				
41	أعمل دائما على تحصيل معارف ومهارات جديدة				
42	أحرص على التركيز والانتباه أثناء شرح الأستاذ				

الملحق رقم 02: مخرجات SPSS

المقياس

Cronbach's Alpha	N of Items
.897	34

المستوى التعليمي للوالدين

Cronbach's Alpha	N of Items
.808	8

التواصل المستمر

Cronbach's Alpha	N of Items
.775	6

المساندة

Cronbach's Alpha	N of Items
.793	12

التفوق الدراسية

Cronbach's Alpha	N of Items
.845	8

المرافقة

Cronbach's Alpha	N of Items
.902	26

Correlations

		المقياس
المرافقة	Pearson Correlation	.987**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	70
التفوق_الدراسية	Pearson Correlation	.499**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	70

Correlations

		المقياس
المرافقة	Pearson Correlation	.987**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	70
التفوق_الدراسية	Pearson Correlation	.499**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	70

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		التفوق_الدراسية
المرافقة	Pearson Correlation	.354**
	Sig. (2-tailed)	.003
	N	70
مستوى_الوالدين	Pearson Correlation	.346**
	Sig. (2-tailed)	.003
	N	70
التواصل_المستمر	Pearson Correlation	.266*
	Sig. (2-tailed)	.026
	N	70
المساندة	Pearson Correlation	.316**
	Sig. (2-tailed)	.008
	N	70

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الملحق رقم 03: قائمة أسماء المحكمين

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
بن ناصر عزوز	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع ثقافي	المسيلة
مختار رحاب	أستاذ التعليم العالي	أنثروبولوجيا	المسيلة
بتقة ليلى	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع	المسيلة
تومي الطيب	أستاذ محاضر ب	تربية خاصة	المسيلة
تالي جمال	أستاذ التعليم العالي	علم اجتماع تربوي	المسيلة

تم بحمد الله

ملخص الدراسة :

لقد جاءت هذه الدراسة الموسومة بعنوان ""المرافقة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للأبناء"" وقد ركزت على دراسة المستوى التعليمي والثقافي للوالدين من حيث القدرة على المتابعة والمراقبة لواجباتهم المدرسية والحرص على توفير بيئة ثقافية لهم من خلال توفير الكتب والمجلات التي تغذي عقولهم وتوسع مداركهم وتشجيعهم على المطالعة , كما عكفنا أيضا على دراسة علاقة التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية من حيث الزيارات المستمرة للسؤال عن مستوى تحصيل أبنائهم العلمي والسلوكي والمشاركة في مجالس الأولياء والاهتمام بكل ما يحدث في مدرسة ابنهم إضافة إلى دور المساندة الأسرية بنوعيها المادي والمعنوي من خلال التشجيع وتقديم تحفيزات تشجيعية و الحرص على ضمهم إلى دروس خصوصية وغيرها من أنواع المساندة وعلاقة كل ذالك بالتفوق الدراسي للأبناء

ولهذا الغرض اعتمدنا في دراستنا هذه على طرح فرضية رئيسية مؤداها :

_توجد علاقة طردية بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء .

وانطلاقا من هذا ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضيات الجزئية التالية :

_توجد علاقة طردية بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وتفوق الأبناء دراسيا

_توجد علاقة طردية بين التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية وتفوق الأبناء دراسيا

_توجد علاقة طردية بين المساندة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء

ولنفي أواثبات الفرضيات المطروحة تم الاعتماد على مقاربة نظرية ودراسة ميدانية وصفية باعتماد المنهج الوصفي الارتباطي كونه المناسب لدراستنا ,استخدمنا فيها أداة الاستمارة التي شملت على 70 متفوق دراسيا لجمع معطيات الدراسة من مجتمع البحث المتمثل في كل متفوقين ثانويتي مدينة أولاد عدي لقبالة 2019/2018

وانطلاقا من الفرضيات السابقة ومن خلال المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية .

_توجد علاقة طردية بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وتفوق الأبناء دراسيا .

_توجد علاقة طردية بين التواصل المستمر مع المؤسسة التربوية وتفوق الأبناء دراسيا .

_ توجد علاقة طردية بين المساندة الأسرية وتفوق الأبناء دراسيا.

وأوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها :ضرورة مرافقة الأبناء ومتابعة مسارهم الدراسي والعمل على التواصل مع المؤسسة التربوية التي يدرس فيها ابنهم ومساندتهم ماديا ومعنويا حتى يحققوا النجاح والتميز والتفوق الدراسي .

Study Summary:

The study, entitled "Family Accompaniment and its Relation to Children's Educational Excellence", focused on studying the educational and cultural level of parents in terms of the ability to monitor and monitor their school duties and to provide a cultural environment for them by providing books and magazines that nourish their minds, We also studied the relationship of continuous communication with the educational institution in terms of continuous visits to the question about the level of achievement of their children scientific and behavioral and participation in the councils of parents and attention to everything that happens in their son's school in addition to the role of support The family moral and material of both types through encouragement and incentives to provide encouragement and care to include them in private lessons and other types of support and the relationship of all the spectrum of superiority school for children

For this purpose, we have adopted in this study a major hypothesis:

There is a positive relationship between the family escorts and the educational superiority of the children.

In order to achieve this goal, the following partial hypotheses were formulated:

There is a positive relationship between the educational and cultural level of the parents and the superiority of the children

-There is a direct relationship between continuous communication with the educational institution and the superiority of children study

There is a positive relationship between family support and educational excellence for children

In order to prove the hypotheses, a theoretical approach and a descriptive field study were adopted using the descriptive descriptive approach, which is appropriate for our study. We used the questionnaire tool, which included 70 study superiors, to collect the study data from the research community represented by all outstanding students.

Based on the previous hypotheses and through statistical processing, we reached the following results.

There is a positive relationship between the educational and cultural level of the parents and the superiority of the children.

-There is a direct relationship between continuous communication with the educational institution and the superiority of children study.

There is a positive relationship between family support and children's superiority.

The researcher recommended a number of recommendations, including: the need to accompany the children and follow the course of the school and work to communicate with the educational institution in which the son and support them materially and morally so as to achieve success and excellence and academic excellence